

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة 8 ماي 1945 - قالمة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات
فرع علوم الإعلام والاتصال



مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر
تخصص: تكنولوجيا المعلومات والاتصال والمجتمع

الموضوع:

أثر تكنولوجيا الاتصال الحديثة على العمل الإخباري
دراسة حالة بالمحطة الجهوية للتلفزيون الجزائري بقسنطينة

إشراف الأستاذ(ة):
سردوك علي

إعداد الطلبة:
- حمري هاجر
- دالي سلمى
- شيروف هند

السنة الجامعية: 2015/2016

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة 8 ماي 1945 - قالمة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات
فرع علوم الإعلام والاتصال



مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر
تخصص: تكنولوجيا المعلومات والاتصال والمجتمع

الموضوع:

أثر تكنولوجيا الاتصال الحديثة على العمل الإخباري
دراسة حالة بالمحطة الجهوية للتلفزيون الجزائري بقسنطينة

إشراف الأستاذ(ة):
سردوك علي

إعداد الطلبة:
- حمري هاجر
- دالي سلمى
- شيروف هند

السنة الجامعية: 2015/2016

كلمة شكر وتقدير

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا الواجب ووفقنا إلى انجاز هذا العمل نتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى الأستاذ المشرف "علي سردوك" الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه القيمة التي كانت عوناً لنا في إتمام هذا البحث .

كما نتوجه بالشكر الجزيل إلى كل أساتذة التخصص ، وإلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد على انجاز هذا العمل وفي تذليل ما واجهناه من صعوبات .

الإهداء

إلى الوالدين الكرمين أطال الله في عمرهما، اللذين ندين لهما بكل الامتنان

إلى كل افراد العائلة والأصدقاء دون استثناء

وإلى كل من قدم لنا العون والمساعدة لإتمام هذا العمل.

إلى كل هؤلاء، نُهدي هذا العمل ونرجو من الله العلي القدير أن يوفقنا لما فيه خيرنا وصلاح أمرنا

واستقامة نُحجنا إن شاء الله.



الفهرس

الشكر

الإهداء

ملخص

مقدمة

أ-ب

الإطار المنهجي للدراسة

4	الإشكالية
6	أسباب اختيار الموضوع
6	أهداف الدراسة
7	أهمية الدراسة
7	تحديد المصطلحات
9	الدراسات السابقة
12	التعليق على الدراسات السابقة
13	الدراسات الأجنبية
14	التعليق على الدراسات الأجنبية
14	منهج الدراسة
16	أدوات جمع البيانات
17	مجتمع وعينة الدراسة
18	الإطار الزمني والمكاني للدراسة

الفصل الأول: تكنولوجيا الاتصال الحديثة في المؤسسة الإعلامية

21	مدخل
22	أولاً: تكنولوجيا الاتصال الحديثة
22	1- مفهوم تكنولوجيا الاتصال الحديثة
24	2- خصائص تكنولوجيا الاتصال الحديثة
28	3- وظائف تكنولوجيا الاتصال الحديثة
30	4- تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة
33	ثانياً: المؤسسة الإعلامية
33	1- تعريف المؤسسة الإعلامية
35	2- الأداء الإعلامي للمؤسسة الإعلامية في ظل تكنولوجيا الاتصال الحديثة

36	3- الابتكارات التكنولوجية الحديثة في التلفزيون
42	خلاصة
الفصل الثاني: العمل الإخباري في ظل تكنولوجيا الاتصال الحديثة	
45	مدخل
46	أولاً: العمل الإخباري
46	1- مفهوم الأخبار وأهميتها
47	2- القيم الإخبارية واختيار الأخبار في التلفزيون
50	3- مصادر وأساليب تحرير البرامج الإخبارية
54	4- الأنواع الصحفية والمادة الإخبارية في نشرات الأخبار التلفزيونية
59	5- أشكال ومتطلبات البرامج الإخبارية
63	6- إنتاج النشرات التلفزيونية ووظيفتها الإخبارية
66	ثانياً: أثر تكنولوجيا الاتصال الحديثة ودورها في العمل الإخباري
66	1- استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التلفزيون
69	2- تطور تقنيات الإنتاج الإخباري
74	3- شبكات التبادل الإخباري العالمية للتلفزيون
75	4- دور تكنولوجيا الاتصال الحديثة في ترقية العمل الإخباري
78	خلاصة
الإطار التطبيقي للدراسة	
80	1- لمحة عن محطة قسنطينة الجهوية
83	2- هيكل المحطة الجهوية
84	3- تكنولوجيا الاتصال الحديثة في المحطة
84	4- العمل الإخباري في المحطة
85	5- النتائج العامة للدراسة
98	6- استنتاجات الدراسة
99	7- اقتراحات الدراسة
102	خاتمة
103	قائمة المصادر والمراجع
	الملاحق

فهرس الصور

85	صورة كاميرا IMX
86	صورة كاميرا XD. CAM. HD
86	صورة كاميرا GX3 HD
87	صورة جهاز الأنكودور جهاز البعث عن طريق الأقمار الصناعية
87	صورة مينوس قمر صناعي للبعث
88	صورة أجهزة ضبط الصورة والصوت
88	صورة الميلاجور جهاز المزج صورة وصوت في عملية البث
89	صورة أستوديو التصوير
90	صورة الأجهزة التقنية المجهزة بها الحافلة التقنية (جزء منها فقط)
92	صورة خلية مزج صورة وصوت آلة بألة
93	صورة من صفحة برنامج المونتاج Avide medai composer
93	صورة جهاز التقاط الصوت
94	صورة كاميرا رقمية مجهزة بتلي برومبتار Téléprompetaire

Resumé :

Notre étude a analysée l'impact de la nouvelle technologies de l'information sur les services de l'information dans les medias.

Méthodologiquement, on a utilisé l'étude de cas, et on a choisi la station de télévision régionale de Constantine comme échantillon pour notre étude.

Comme résultats on a constaté que la station de Constantine utilise quelques nouvelles technologies de l'information, et elle essaye d'attendre ses objectifs par renouveler son équipement technologique.

الملخص:

تتناول هذه المذكرة موضوع أثر تكنولوجيا الاتصال الحديثة على العمل الإخباري وهي عبارة عن دراسة حالة أجريت بالمحطة الجهوية للتلفزيون الجزائري بقسنطينة، على عينة قصدية تتكون من 09 أفراد واعتمدت منهج دراسة الحالة باعتبارها دراسة وصفية حيث يساعد هذا المنهج في مثل هذا النوع من الدراسات على دمج أكبر عدد ممكن من المعلومات والبيانات من الحالة المراد دراستها (محطة قسنطينة الجهوية).

وسعت الدراسة إلى التعرف على الأثر الذي أحدثته تكنولوجيا الاتصال الحديثة على العمل الإخباري سواء من ناحية الشكل أو المضمون، وكذا التعرف على أهم التغيرات التي أحدثتها الوسائل التكنولوجية المستحدثة في المحطة ومدى الاعتماد عليها وتوظيفها واستخدامها من قبل العاملين في المحطة وانعكاس كل ذلك على سير العمل، وقد انطلقت الدراسة من التساؤل التالي: ما هو أثر تكنولوجيا الاتصال الحديثة على العمل إخباري؟

وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

يرتكز عمل المحطة الجهوية على صياغة مادة إعلامية إخبارية متميزة والعمل على تحقيق السبق الإخباري والمتابعات الإخبارية المتواصلة للمواد الإعلامية المباشرة وذلك بالاعتماد على بعض الوسائل التكنولوجية الحديثة. تعمل المحطة على تحقيق أهدافها من أجل الاستمرار والبقاء من خلال اقتناءهم للمعدات التقنية الحديثة لتكنولوجيا الاتصال التي توافق المعايير الدولية.

مستوى العمل الإخباري لم يرقى إلى الاحترافية العالمية رغم تزويد المحطة ببعض الوسائل التكنولوجية الحديثة. يواجه الإعلامي صعوبات كثيرة أثناء استخدامه لتكنولوجيا الاتصال الحديثة نتيجة لعدم معرفته بكيفية توظيف وسائل هذه التكنولوجيا في عمله، وهذا ينعكس سلبا على استخدام تكنولوجيا الاتصال في العمل الإخباري. بالرغم من التحول إلى الأنظمة الرقمية إلا أنّ المحطة لا زالت تعتمد في عملها على الأنظمة التماثلية بكامل تجهيزاتها فالتكنولوجيا المستخدمة هي تكنولوجيا بسيطة مقارنة مع التكنولوجيا العالمية التي يتم الاعتماد عليها وتوظيفها في المحطات العالمية.

المقدمة

مقدمة:

في ظل التقدم والتطور التكنولوجي الذي يشهده العالم في مجال الاتصالات الحديثة والديناميكية التي عرفها القطاع التكنولوجي في السنوات الأخيرة، وخاصة تلك المتعلقة بمجال الاتصالات وتقنياته الحديثة والاعتماد الأمثل نحو استعمالها وتوظيفها في جميع الأنشطة من أجل الرفع من مستوى أداء المؤسسات، وبالنظر إلى هذه التطورات الحاصلة في مجال الاتصالات كان من الطبيعي أن تنعكس على المؤسسات الإعلامية، فتطور وسائل الاتصال بشكل لافت للنظر سبب "ثورة تكنولوجيا الاتصال الحديثة" وتصاعدت تأثيراتها، مما جعل العالم يبدو قرية صغيرة على حد تعبير "مارشال ماكلوهان" فدفعت بالأفراد إلى تجاوز المسافة المطلوبة لعملية الاتصال، فأصبحت التكنولوجيا الحديثة للاتصال بكامل وسائلها وتقنياتها ضرورة ملحة من ضروريات العصر خاصة بالمقارنة مع دورها الفعال في شتى الميادين، وكلما زادت حاجة الإنسان والمؤسسات لهذه التكنولوجيا كلما زادت استمراريته واستحداثها وصولاً إلى تطويرها، فهذه التحولات والتطورات أثبتت ضرورة إدخال التكنولوجيا الرقمية إلى المؤسسة الإعلامية كونها تتسم بالسرعة والآنية، ومن جهة أخرى فهي لم تلغي الوسائل التقنية التقليدية بل ساهمت في تطويرها مواكبة بذلك التكنولوجيا الحديثة للاتصال.

فتكنولوجيا الاتصال الحديثة أصبحت تشكل إحدى الدعائم الأساسية في العمل الإعلامي للعديد من المؤسسات الإعلامية، لأن امتلاك تكنولوجيا الاتصال الحديثة أمر لا بد منه، من أجل الحصول على المعلومة وتحسين العملية الاتصالية بالإضافة إلى إنتاج مادة إعلامية ذات جودة تتطلب استخدام كفاءات ومهارات عالية، حيث أن الانطلاق الواسع الذي تشهده المحطات التلفزيونية وسرعة التطورات التكنولوجية وضع المؤسسات الإعلامية أمام الأمر الواقع، وخاصة في ظل التنافس الشديد بين المحطات من أجل استخدام التكنولوجيا الحاسب الآلي، والتكنولوجيا السلكية واللاسلكية، والإلكترونيات الدقيقة والوسائط المتعددة من الأشكال الجديدة بأسلوب يعتمد على النص والصورة والصوت والمؤثرات وحفظها وبنها باستعمال أحدث التقنيات الاتصالية الحديثة.

في حين أن معظم المؤسسات الإعلامية تعتمد على التدفق المعلوماتي بالدرجة الأولى، ومع المزايا الجديدة التي توفرها تكنولوجيا الاتصال الحديثة نجد أن معظم المحطات التلفزيونية اتجهت نحو توظيفها في عملها الإعلامي الإخباري من أجل التحسين في مستوى الأداء، فتعتمد الأخبار التلفزيونية في مجالها الإعلامي على تقنيات وتطبيقات إخبارية متنوعة مما أكسبها التزامن مع الحدث وقت وقوعه وتغير أساليب تحرير البرامج الإخبارية، خلق تفاعلية لدى الجمهور مما أدى إلى ظهور منافسة في تقديم الأخبار وعلى غرار جميع الدول والمحطات التلفزيونية العالمية تسعى الدولة الجزائرية من خلال المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري ومحطاتها الجهوية من تطوير مستوى تقنياتها في مجال العمل الإخباري وإنتاجها، مواكبة بذلك التكنولوجيا الحديثة للاتصال.

ومن هنا تأتي هذه الدراسة لتكشف الأثر الذي أحدثته تكنولوجيا الاتصال الحديثة على العمل الإخباري وهي دراسة حالة بالمحطة الجهوية للتلفزيون الجزائري بقسنطينة، حيث قمنا بتقسيم الدراسة إلى أربعة فصول:

الفصل الأول: خاص بالإطار المنهجي للدراسة ويتضمن الإشكالية وتساؤلات الدراسة وأسباب اختيار موضوع الدراسة وأهداف وأهمية الدراسة وتحديد مصطلحات الدراسة، والمنهج المتبع ومجتمع وعينة الدراسة، إضافة إلى الدراسات السابقة.

الإطار النظري ويضم فصلين: الفصل الأول تحت عنوان تكنولوجيا الاتصال الحديثة في المؤسسة الإعلامية الذي يعرض في المبحث الأول تكنولوجيا الاتصال الحديثة، والمبحث الثاني ماهية المؤسسة الإعلامية. والفصل الثاني تحت عنوان: العمل الإخباري في ظل تكنولوجيا الاتصال الحديثة، والذي يعرض هو كذلك مبحثين، الأول خاص بالعمل الإخباري والثاني يعالج أثر تكنولوجيا الاتصال الحديثة ودورها في العمل الإخباري. وأخيرا والإطار التطبيقي الذي سعينا من خلاله لجمع كافة البيانات الخاصة بتكنولوجيا الاتصال الحديثة في المحطة الجهوية للتلفزيون الجزائري بقسنطينة، وتحليل ومناقشة تساؤلات الدراسة وصولا إلى نتائج الدراسة وانتهاء بخاتمة الدراسة كحوصلة عامة لما تم تقديمه.

وفي الأخير نحمد الله تعالى ونسأله التوفيق لإنجاز هذا العمل.

الإطار المنهجي

الإشكالية:

تعد تكنولوجيا الاتصال من أهم العوامل والعناصر التي شكلت التقدم الذي تشهده حياة الانسان، حيث تساهم في التأثير على جميع المجالات، ويعتبر المجال الإعلامي أهمها، حيث يلعب هذا الأخير دور فعال في المجتمع من خلال المؤسسات الإعلامية التي وضعتها الثورة التكنولوجية وما حملته من تغيرات خصوصا في المجال الإعلامي أمام تحديات جديدة أتاحت لها فرصا لم يسبق لها مثيل سواء على مستوى غزارة المعلومات أو في سرعتها وسرعة نقلها واستخدامها.

ونظرا لعمق هذا التطور الحاصل في مجال تكنولوجيا الاتصال فقد زادت الحاجة إليها من قبل المؤسسات الإعلامية فأصبحت هذه الأخيرة تتسابق في توظيف التكنولوجيا الجديدة في عملها الإخباري من خلال جمع وتخزين ونقل كم هائل من المعلومات والبيانات والوسائل الإعلامية على نطاق واسع وبدرجة فائقة من الدقة والأنية، ويعتبر مجال الاتصالات أكثر المجالات التي تأثرت بالتكنولوجيا الجديدة حيث أتاحت العديد من الوسائل والوسائط التي ألغت جميع الحدود الجغرافية، وسهلت مهمة الحصول على المعلومات لتوظيفها في العمل الإخباري.

فطور تكنولوجيا الاتصال أدى إلى تنوع وتعزيز مضمون العمل الإخباري (النشرات الإخبارية)، وإدخال الحاسوب في نظم صناعة الخبر بدءا من الحصول على المعلومات مروراً بالتحليل ووصولاً إلى تسخير كل الإمكانيات المتوفرة لتقديم أفضل إخراج للعمل الإخباري وانتهاء بمراحل العرض على المتلقي بما يحفظ ميزة الوسيلة ووزنها على الساحة الإعلامية وتمثل أقوى تأثيرات التكنولوجيا الحديثة في أنها استطاعت دمج وسائل الإعلام مع تكنولوجيا الاتصال الحديثة والذي أحدث بدوره تحولات هيكلية في جهاز عمل المؤسسة الإعلامية والتلفزيون كوسيلة إعلامية إخبارية فهو يضم مجموع النشرات الإخبارية والتحليلات الإخبارية بالشرح والتفسير ويقوم على تقديم برامج الحدث والمناقشة.

فإعداد وتقديم عمل إخباري جزء أساسي من رسالة ننتظر البث على أنها خدمة مقدمة للمتلقي، حيث تخاطب النشرات الإخبارية التلفزيونية جمهوراً ينتظر مجموعة من الأخبار والمعلومات المختلفة المتوازنة والشاملة ولا بد أن يكون هذا العمل الإخباري المقدم يحمل في طياته الحقيقة الكاملة والمصدقية التامة، وكلما زادت جودة ومصدقية التقارير والنشرات الإخبارية ازدادت قدرة الوسيلة الإعلامية (التلفزيون) على زيادة نسبة الجمهور المتعرض للنشرات والبرامج الإخبارية.

فالتلفزيون يعتبر من الوسائل الإعلامية المستفيدة من التطور التكنولوجي أين أصبحت تكنولوجيا الاتصال الحديثة إحدى الدعام الأساسية له، ولقد تأثر بها تأثراً جعله يخرج من نطاق عمله التقليدي ويقبل على البديل لتحسين مستوى أداء عمله الإخباري.

وتكنولوجيا الاتصال الحديثة عموماً أصبح لها تأثير قوي وواضح على جميع الأنشطة التي تقوم بها المؤسسة الإعلامية كما أضافت هذه التكنولوجيا تحديات أخرى تمثلت في الانتشار الواسع لاستخدام التكنولوجيات داخل المؤسسة وما أحدثته من أثر على نشاطها وعلى سير أدائها الإعلامي، فهي تعتبر قوة يتركز عليها التلفزيون فأصبحت اليوم

مقياس جودة العمل الإعلامي، وذلك لقدرتها على مزج وسائل الإعلام في شكل جديد من خلال خدمات جديدة أتاحتها التكنولوجيا الجديدة بمختلف استخداماتها والمؤسسة الإعلامية العمومية الجزائرية وبجميع محطاتها الجهوية، وفي إطار المنافسة على البقاء وإثبات حضورها تسعى جاهدة للتطوير والتحسين من أدائها من خلال مواكبة التطور التكنولوجي واستغلال جميع تكنولوجيات الاتصال الحديثة لتجعل هذا الأداء يتماشى مع الوسائط المتعددة ولكي تخلق لنفسها فضاء إعلاميا تفاعليا كمحاولة لمواكبة التطورات الحاصلة، ووفقا لما هو سائد في مختلف المحطات التلفزيونية المتقدمة والتي تستخدم مختلف التقنيات التي توفرها التكنولوجيا، والعمل بأجهزة متطورة تحقق لها التميز في العمل والإنتاج الإخباري، فلقد بات واقع المحطة الجهوية للتلفزيون بقسنطينة كغيره من المحطات يسعى جاهدا للسير وفق متطلبات التقنية الحديثة وتوظيفها على مستوى العمل الإخباري، لتحسين الأداء المهني والتقني واستغلال واستخدام التقنيات الجديدة التي وفرتها تكنولوجيا المعلومات والاتصال لصناعة المادة الإخبارية وإرسالها من وإلى المحطة المركزية للتلفزيون.

ومن منطلق الأثر الذي تحدته تكنولوجيا الاتصال الحديثة على مستوى المؤسسات الإعلامية جاءت دراستنا هذه لتطرح الإشكالية التالية:

- ما هو أثر تكنولوجيا الاتصال الحديثة على العمل الإخباري؟
- وهذا يؤدي بنا إلى طرح العديد من التساؤلات:
- ما هي أهم التطورات التكنولوجية التي يشهدها العام حاليا في مجال العمل الإخباري؟
- ما هي التكنولوجيات المستخدمة في إنتاج العمل الإخباري؟
- كيف يتم العمل الإخباري بالمحطة؟
- ما هي المراحل التي يمر بها العمل الإخباري بالمحطة؟
- هل ساهمت تكنولوجيا الاتصال الحديثة في ترقية العمل الإخباري بالمحطة؟

أسباب اختيار الموضوع:

لقد وقع اختيارنا للموضوع للعديد من الأسباب نوجزها فيما يلي:

- تماشي الموضوع مع طبيعة التخصص حيث يعالج أهم مجال من المجالات ذات الفعالية في المجتمع وهو أثر التكنولوجيا الحديثة للاتصال على العمل الإخباري.
- الرغبة في الدخول إلى مجال الإعلام من أحد أبوابه الواسعة والمتمثل في العمل الإخباري من خلال المحطات التلفزيونية.
- الرغبة والفضول في التعرف على طرق نقل الأخبار للجماهير وصناعة المادة الإخبارية من خلال الاستخدامات المتعددة لتكنولوجيا الاتصال.
- التعرف على الأثر الذي تتركه تكنولوجيا الاتصال الحديثة على مستوى أداء المؤسسة الإعلامية.
- أهمية الموضوع من الناحية العلمية لأنه يعالج أحد المواضيع المطروحة على الساحة الإعلامية وهو أثر التكنولوجيات المستخدمة في العمل الإخباري.
- التطور المتسارع لتكنولوجيا الاتصال يوم عن يوم وكيفية توظيفها على مستوى العمل الإخباري في التلفزيون.
- التطلع لمعرفة آخر المستجدات التكنولوجية داخل المؤسسات الإعلامية.
- محاولة إثراء المكتبة الجامعية ببحث علمي جديد، بما أن الموضوع يخدم بحوث الإعلام والاتصال.

أهداف الموضوع:

- من خلال هذه الدراسة والتي جاءت بغرض دراسة أثر تكنولوجيا الاتصال على العمل الإخباري حيث نسعى من خلالها لتحقيق مجموعة من الأهداف نوردتها فيما يلي:
- التعرف على مدى استخدام المحطة للتقنيات التكنولوجية الحديثة في عملها الإخباري وتغطياتها الميدانية.
- معرفة مدى قدرة موظفي المحطة على التأقلم مع التكنولوجيات الحديثة والمؤهلات التي تمكنهم من استخدامها.
- معرفة التغيرات التي طرأت على المحطة الجهوية للتلفزيون بصفة عامة وعلى العمل الإخباري بصفة خاصة في ظل تكنولوجيا الاتصال.
- نبين مدى أهمية استعمال تكنولوجيا الاتصال في العمل الإخباري ورفع مردودية أداء المحطة وقدرتها على إثبات وجودها والمنافسة التي تخلقها على المستوى المحلي.
- نبين كيف تؤثر تكنولوجيا الاتصال على العمل الإخباري وعن كيفية سير العمل الإخباري داخل المؤسسة الإعلامية.
- محاولة إبراز المفاهيم التكنولوجية ومعظم الوسائل التكنولوجية الحديثة التي يتم توظيفها في العمل الإخباري.

أهمية الدراسة:

- تتميز التكنولوجيا الاتصالية الحديثة بتعاقبها السريع وتجددها وتطورها المستمر وشمولها بكافة جوانب الصناعة الإعلامية، ولذلك تقتني المؤسسات الإعلامية المعدات التقنية الحديثة لأهميتها ويمكن حصر أهمية البحث فيما يلي:
- التعرف على كافة الأنماط السلوكية والممارسات وطرق العمل التي يلتزم بها الصحفيون والعاملون بالمؤسسة الصحفية في تعاملهم مع التكنولوجيا الجديدة.
 - مدى تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة بالمؤسسة والمساعدة التي وفرتها لهم من خلال مصادر المعلومات الإلكترونية والتي تتمثل في الإنترنت، وكذا الصحافة الإلكترونية وما يميزها من تقليص في حجم الوقت.
 - تطور المؤسسات الإعلامية من أجل الدخول إلى عصر المعلومات ومواكبة تطوير تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة باستخدام وسائل الاتصال الحديثة وخاصة وسائل التكنولوجيا الرقمية في العمل الإخباري لتقديم الأخبار.
 - الاطلاع والتعرف على الواقع التكنولوجي الإعلامي المعاصر وخاصة الرقمي في العمل الإخباري.
 - اختيار التلفزيون باعتباره وسيلة إعلامية لها عدة وظائف (صوت، صورة، نص) وتأثيره على العملية الإخبارية.
- تحديد المصطلحات:**

إن تحديد المصطلح يبدأ أولاً بتحديد إطاره النظري من خلال مراجعة القواميس والمعاجم والموسوعات العلمية، حيث يقوم الباحث بإعطاء التعريف العلمي الشائع لدى الباحثين لهذا المصطلح، ثم تحديد معناه الإجرائي المستخدم في هذا البحث⁽¹⁾.

والمصطلحات التي تم تحديدها في دراستنا هي كالآتي:

تكنولوجيا:

لغة: هي التقنية، أصول مختصة بفن أو مهنة أو بحرفة⁽²⁾، يعد لفظ تكنولوجيا في الكلمة اليونانية *Technologie* وهي مشتقة من كلمتين "Tecken" ويعني تقنية أو فن، وكلمة "Logis" أو "Ligos" تعني علم + دراسة، وعلى هذا الأساس تشير التكنولوجيا إلى الدراسة الرشيدة⁽³⁾، وهي تعني "علم الوسيلة" والذي بها يستطيع الإنسان أن يبلغ مراده⁽⁴⁾.

اصطلاحاً: ورد في قاموس المورد مفهوم التكنولوجيا على أنها العلم التطبيقي وطريقة فنية لتحقيق غرض علمي⁽⁵⁾. التكنولوجيا هي فن استغلال الحرف والمهن استغلالاً عقلياً عن طريق الدراسة العلمية⁽⁶⁾.

(1) بن مرسل، أحمد. *مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال*، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2003، ص 84.

(2) يوسف، محمد رضا. *معجم العربية الكلاسيكية والمعاصرة*، ط 1، لبنان: مكتبة لبنان، 2006، ص 203.

(3) بوجعة سعدي، نصيرة. *عقود نقل التكنولوجيا في مجال التبادل الدولي*، الجزائر، دار المطبوعات الجامعية، 1992، ص 18.

(4) عبد الباسط، محمد عبد الوهاب. *استخدام تكنولوجيا الاتصال في الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني*، دراسة تطبيقية ميدانية، القاهرة: المكتب الجامعي الحديث، 2005، ص 82.

(5) البعلبكي، منير. *قاموس المورد*؛ ص 954.

(6) منير حجاب، محمد. *الموسوعة الإعلامية*، المجلد 5، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2003، ص 696.

هي مجموعة من النظم والقواعد التطبيقية وأساليب العمل التي تستقر لتطبيق المعطيات المستخدمة للبحوث والدراسات مبتكرة في مجال الإنتاج والخدمات كونها التطبيق المنظم للمعرفة والخبرات المكتبية والتي تمثل مجموعة الرسائل والأساليب الفنية التي يستخدمها الإنسان في مختلف نواحي حياته العلمية وبالتالي فهي مركب قوامه المعدات والمعرفة الإنسانية⁽¹⁾.

التعريف الإجرائي:

التكنولوجيا هي مجموعة المعارف العلمية والتقنيات الحديثة المتطورة والمتجددة يوم بعد يوم، والتي يحتاجها الإنسان لتلبية حاجياته والتطوير من أعماله والتحسين من مستواه أثناء توظيف هذه التقنيات.

تكنولوجيا الاتصال:

تلك الوسائل والأدوات التي ظهرت إلى الوجود وعلى حياة المجتمعات الإنسانية نتيجة التطورات الحاصلة في ميدان الاتصال وهذا نتيجة زيادة حاجيات الإنسان ومتطلباته اليومية، فنحن نعيش كل دقيقة وكل ثانية مبتكرات جديدة في جل الميادين، ونركز هنا على ميدان الاتصال الإعلامية والاتصالية وهذا بحثنا عن الجديد والأفضل⁽²⁾. تعريف آخر: هي كل ما يترتب على الاندماج بين تكنولوجيا الحاسب الإلكتروني والتكنولوجيا السلكية واللاسلكية والإلكترونيات الدقيقة والوسائط المتعددة من أشكال جديدة لتكنولوجيا ذات قدرات فائقة على إنتاج المعلومات وجمعها وتخزينها ومعالجتها ونشرها، واسترجاعها بأسلوب غير مسبوق يعتمد على مجموعة من مؤتمرات الاتصال التفاعلي الجماهيري والشخصي معا⁽³⁾.

ويعرفها الاتحاد الأوروبي سنة 1998 أنها قائمة النشاطات الشاملة لثلاثة قطاعات المعلوماتية بما فيها صناعة الحواسيب وبرمجيات الاتصالات عن بعد الشاملة لشبكات (الأنترنت أساسا) والإلكترونيك⁽⁴⁾.

التعريف الإجرائي لتكنولوجيا الاتصال:

هي مجموعة الأدوات والوسائل والآليات المزودة بأحدث التقنيات والبرمجيات والوسائط المتعددة السلكية واللاسلكية التي تسمح بتبادل المعلومات والأفكار والبيانات وإمكانية استرجاعها في أي وقت وفي أي مكان وعملت على اختراق الحدود القومية، وهذه الإمكانيات التي وفرتها التكنولوجيا يتم استخدامها بشكل يومي وتوظيفها في مختلف الأعمال التي يقوم بها الفرد داخل المجتمع.

العمل الإخباري:

– الأخبار: في اللغة الأنباء، مفردها خبر وهو النبأ⁽⁵⁾.

(1) الفيل، عبد الأمير. الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي، ط1، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، 2005، ص14-15.

(2) الفار، محمد جمال. المعجم الإعلامي، عمان: دراسات المشرق العربي، 2006، ص87.

(3) النجار، حسن رضا. المؤتمر الدولي للإعلام الجديد = تكنولوجيا جديدة، جامعة البحرين، 6-7 أبريل 2009، ص9.

(4) دليو، فضيل. التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال = المفهوم، الاستعمالات، الأفق، ط1، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2010، ص28.

(5) عزت، محمد فريد. قاموس المصطلحات الإعلامية، القاهرة: العربية للنشر، 2001، ص223.

- الأخبار: يقصد بها البرامج التي تقدم بها الأخبار وشرحها وتفسيرها وتشمل النشرات والموجزات والتعليقات والمجلات الإخبارية وما إلى ذلك من أي مادة مذاعة.

أيضا هي ما ينشر في الإذاعة وتستخدم للإشارة إلى الشكل الفني الذي يشغل مساحة زمنية محددة ولها أسماء ثابتة وتقدم في مواعيد المواد الفنية أو الثقافية أو العلمية... ويستخدم في ذلك كل أو بعض الفنون الإذاعية من سرد وتعقيب وحوار وندوات ومقابلات⁽¹⁾.

إجرائيا: هو جميع الأحداث والمستجدات على الساحة الدولية والمحلية التي يتم تناولها في وسائل الإعلام. العمل الإخباري: هو شكل من أشكال الإنتاج الإخباري التلفزيوني⁽²⁾، وهو تحرير وإعداد نشرات الأخبار مع إمكانية إضافة خبر أو حذف بعضها أثناء قراءة المذيع للخبر⁽³⁾.

إجرائيا: هو عملية جمع المعلومات والأخبار الآتية من مصادر مختلفة وصياغتها والقيام بتحريرها ومراجعتها وفق ما يتلاءم وسياسة المؤسسة الإعلامية وإذاعتها عن طريق النشرات الإخبارية من قبل الصحفي أو المذيع مقدم النشرة. الدراسة السابقة:

الدراسة الأولى: وهي تحت عنوان أثر تكنولوجيات الاتصال على الإذاعة وجمهورها وهي دراسة مسحية في الاستخدامات والإشباع لدى الشباب.

الدراسة من إنجاز "تسعديت قدوار" مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال للجنة الجامعية 2011/2010.

حيث هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى تعرض الشباب الجزائري للإذاعة وخاصة مع العدد الهائل من التكنولوجيات الاتصالية التي يجوز عليها الشباب ويستخدمها وهذا من خلال محاولة الوصول إلى نتائج مبنية على أسس علمية، كذلك التعرف على الوسائل الإعلامية والاتصالية الأكثر استخداما من طرف الشباب، حيث اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي والذي يتم الاعتماد عليه كثيرا في البحوث الكشافية والوصفية والتحليلية ذلك أنه عبارة عن دراسة عامة لظاهرة موجودة في جماعة معينة وفي مكان معين وفي الوقت الحاضر، كما أن منهج المسح يعتبر من أفضل المناهج التي تبحث في اتجاهات الجمهور وخصائصه وكذا احتياجاته في بحوث الإعلام.

وقد توصل الباحث إلى العديد من النتائج أهمها: أن التأثير الواضح لاستخدام التكنولوجيات الحديثة على جمهور الإذاعة من فئة الشباب في تناقص شدة الاستماع، وتغير العادات الاجتماعية وظهور عادات جديدة لم تكن موجودة من قبل، إذ أصبح الاستماع في كل وقت وفي كل مكان وعلى محامل متعددة ومتنوعة، كما قدمت التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال وسائل عديدة للجمهور من أجل التواصل مع المراسل، مما أتاح للمستمع إمكانيات عديدة للمشاركة والتفاعل والحوار بأشكال وأزمنة لم تسبق معرفتها لكنها بالنسبة لعينة الدراسة تبقى متدنية ومحصورة

(1) شلي، كرم. معجم المصطلحات الإعلامية، القاهرة: دار الشروق، 1989، ص371.

(2) خالد، مجد الدين محمد. صناعة الأخبار في عصر المعلومات (دليل إنتاج النشرات التلفزيونية)، ط1، القاهرة: دار الأمين للطباعة، 2005، ص47.

(3) السيد، سعيد. الشريف، سامي. الأخبار الإذاعية والتلفزيونية، القاهرة: كلية الإعلام، 2005، ص80-81.

في تقنية الهاتف، كذلك توصلت الدراسة إلى أن محدودية تفاعل الشباب والإذاعة مرده إلى الظروف الاقتصادية للشباب، فليس بالإمكان العديد من أفراد العينة التواصل مع القائم بالاتصال بواسطة الهاتف أو عبر الأنترنت لبقاء أسعار الاشتراك والتجهيزات الحاسوبية مرتفعة مقارنة بالإمكانيات المادية لهذه الشريحة أضف إلى ذلك عدم استغلال الإذاعة الأمثل للوسائط المتعددة الرقمية التفاعلية داخل الموقع الإذاعي، رغم أن التفاعلية الإذاعية تعتبر وسيط مهم في عملية تفعيل وإشراك المتلقي في العمل الإذاعي وتساهم في تحرر الإذاعة من شكلها التقليدي ما يضعها في مركزهم لمواجهة المنافسة الشرسة التي تواجهها من مختلف الوسائل الإعلامية.

وتوصلت الدراسة أيضا إلى أن الفردانية هو اتجاه عام يسود حاليا في استهلاك المضامين الإعلامية واستخدام مختلف التقنيات الاتصالية وحفزته المحامل الاتصالية التي تشجع أشكالا من التلقي أكثر فردية أو ما يطلق عليه الباحثون مصطلح فردية التلقي: كما أن فترة الشباب هي مرحلة عصرية يمر بها الفرد يحتاج خلالها إلى استقلالية وفردانية في بناء ذاته وشخصيته، كما أظهرت الدراسة أن الشباب يتمثلون الإذاعة كوسيلة للحصول على المعلومات وتعلم أشياء جديدة واكتشاف العالم، كما كشفت الدراسة أن استخدام التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال يحتل حيزا هاما في النشاطات اليومية للشباب، فهم عادة أول من يتبنى التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال وأسرع تقبلا للجديد وأكثر تأثرا وتأثيرا من الآخرين وهو ما أشارت إليه العديد من الدراسات الأخرى⁽¹⁾.

الدراسة الثانية:

تحت عنوان "تكنولوجيا الاتصال الحديثة في المؤسسة الإعلامية الجزائرية" مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الجهوية لولاية ورقلة - من وجهة نظر الإعلاميين - نموذجا - .

الدراسة من إعداد: "خليل سوسن" و"خوالدية حورية": مذكرة جامعة قاصدي مرباح - ورقلة - لسنة 2015/2014.

حيث هدفت الدراسة إلى الكشف عن واقع واستخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في المؤسسة الإعلامية الجزائرية، أثر تكنولوجيا الاتصال على أداء وسير المؤسسة الإعلامية الجزائرية، وكذلك معرفة المستوى الذي بلغه انتشار تكنولوجيا الاتصال في الحقل الإعلامي الجزائري، كما تهدف الدراسة إلى إبراز أهمية تكنولوجيا الاتصال في رفع المؤسسات الإعلامية والتي تعرف تطورات معتبرة.

وأشارت النتائج المتوصل إليها من خلال الباحثين إلى أن مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الجهوية بورقلة تتوفر بها تكنولوجيا الاتصال الحديثة إلى حد ما، وأن تكنولوجيا الاتصال الحديثة المتواجدة لكل من الإذاعة والتلفزيون الجهوية تتناسب، والمقاييس العالمية المتفق عليها دوليا.

كذلك توصلت الدراسة إلى أن مجال استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العمل الإعلامي بالمؤسسة الإذاعة والتلفزيون بورقلة ضيق، بمعنى عدم استغلالها بشكل أوسع سواء في الإنتاج الإذاعي أو التلفزيوني، وجهل الإعلاميين

(1) قدوار، تسعديت. أثر تكنولوجيا الاتصال على الإذاعة وجمهورها، -دراسة مسحية في الاستخدامات والاشباع لدى الشباب- مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر 3، قسم الإعلام والاتصال، 2010.

بالمؤسسة لبعض التقنيات تكنولوجيا الاتصال الحديثة ونقص خبرة الإعلاميين في مجال استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة، كذلك وكنيجة أخيرة توصلت إليها الباحثتين ضعف شبكة الأنترنت وتغطية الهاتف النقال بالمؤسسة مما يؤدي إلى صعوبة الاتصال⁽¹⁾.

الدراسة الثالثة:

تحمل الدراسة الثالثة عنوان: "تكنولوجيا الاتصال وعلاقتها بأداء المؤسسات الإعلامية مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الأردنية - نموذجاً -".

الدراسة من إعداد "البنى عبد الله العلاوين" رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، 2009.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تكنولوجيا الاتصال وعلاقتها بأداء المؤسسات الإعلامية، ودراسة الفروق بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة حول استخدام تكنولوجيا الاتصال وأداء مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الأردنية وفقاً للخصائص الديمغرافية المتمثلة بالنوع الاجتماعي والعمر والمؤهل العلمي والخبرة والمسمى الوظيفي، وكذلك قياس أثر تكنولوجيا الاتصال على أنشطة وأداء مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الأردنية، متمثلاً بمجالات (التخطيط، التنظيم، المتابعة، التقويم واتخاذ القرارات، الموارد البشرية والإنتاجية وكفاءة الأداء).

واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والذي يستهدف دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة الظاهرة وخلصت الباحثة في دراستها إلى مجموعة من النتائج نوجزها فيما يلي:

- أظهرت الدراسة التأثير الإيجابي لاستخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات مما يؤدي إلى زيادة المقدرة التنافسية للمؤسسات الإعلامية الأردنية على المستوى المحلي والإقليمي، كذلك المؤسسة الإعلامية الأردنية تهتم برفع جودة أعمالها وتسهيل أداء عمل المؤسسة مع التركيز على دقة أعمالها وسرعة إنجازها في الوقت المحدد مع التركيز على الكشف على مواطن القوة والضعف في أداء المؤسسة الإعلامية.

ويتضح من خلال الدراسة أن استخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات قد ساهم في تطوير مجالات أداء المؤسسة، ومجال تخطيط البرامج الإعلامية، وعلى ضوء ما قدمته الدراسة أكدت نتائجها على وجود أثر لاستخدام تكنولوجيا الاتصال في أداء مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الأردنية.

الدراسة الرابعة:

وهي تحت عنوان دور تكنولوجيا الاتصال في تطوير إنتاج البرامج الإخبارية للراديو وهي دراسة تطبيقية على الإذاعة السودانية وهي بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في الراديو والتلفزيون من إنجاز آسيا إبراهيم أحمد عبده في فترة 2011-2014 بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

(1) خليل، سوسن. خوالدية، فوزية. تكنولوجيا الاتصال الحديثة في المؤسسة الإعلامية الجزائرية، مؤسسة الإذاعة والتلفزيون لولاية ورقلة من وجهة نظر الإعلاميين، مذكرة ماستر، جامعة قاصدي مرباح، قسم الإعلام والاتصال، 2015.

وتمثلت أهداف الدراسة في التعرف على دور التكنولوجيا ومدى استخدامها في تطوير إنتاج البرامج الإخبارية والوقوف على استخدام التقنية الرقمية الحديثة في الإستوديوهات الإذاعية السودانية حيث استخدمت الباحثة المنهجي التاريخي والوصفي لتجري دراستها التطبيقية على مجتمع البحث، وهو البرامج الإخبارية في إذاعة جمهورية السودان، وتوصلت الباحثة إلى العديد من النتائج أهمها:

- أصبحت التقنية تؤدي دورا أساسيا ومهما في تطوير العمل الإخباري في الإذاعة السودانية، مما أكسب الراديو أهمية في تحقيق تنمية الإنتاج التي تتطلب الاستفادة من مزايا تلك الوسيلة وتوظيفها في تكنولوجيا الاتصال في النشرات الإخبارية، حيث تهدف إلى التنمية وتواكب التطور التقني والفني وتستخدم الطرق العلمية موظفة تقنيات الصوت التي تشق طريقها عبر الأثير لتصل إلى أذن المستمع.

- أن القائمين على إنتاج وتحليل الأخبار يحتاجون إلى مهارات الإذاعي المنتج والمحرر الذي يستطيع التعامل مع بيئة متعددة الوسائط والخدمات، مما يتطلب استخدام التقنية الرقمية والعمل الميداني بالحاسب المحمول ومهارات تحرير وإنتاج النشرات الإخبارية.

وأثبتت الدراسة أن العلاقة بين التطور التكنولوجي والعمل الإذاعي علاقة طردية، أنه كلما زاد التقدم التكنولوجي زاد حجم التقدم في الأداء الإذاعي، كذلك أكدت الدراسة ضعف الاهتمام بعمليات التدريب الخارجي للعاملين، وقصر المدى الزمني للدورات التدريبية مما يقلل من فرص الاستفادة من الجوانب العلمية وبالتالي عدم تحقيق الأهداف المرجوة في عملية التدريب.

وأثبتت الدراسة أن إنتاج البرامج الإخبارية بحاجة إلى تحسين التدريب والتأهيل للعاملين، وتوفير الأجهزة والآليات والمعدات المواكبة حتى تكتمل فعالية الإنتاج الإخباري⁽¹⁾.

التعليق على الدراسة السابقة:

تناولت العديد من الدراسات موضوع استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في المؤسسات الإعلامية لكن ما يعاب عليها أن هذه الدراسات لم تتطرق إلى دراسة الأثر الذي تحدثه تكنولوجيا الاتصال الحديثة على العمل الإخباري في المؤسسات الإعلامية، حيث تناولت الدراسة الأولى أثر تكنولوجيا الاتصال على الإذاعة وجمهورها وهي دراسة مسحية في الاستخدامات والإشباع لدى الشباب حيث ركزت على دراسة الجمهور واستخدامه للتكنولوجيات الحديثة للاستماع للإذاعة، كذلك فقد بينت الدراسة أن فئة الشباب هم الأكثر استخداما للتكنولوجيا الحديثة، وهذا بهدف الاستماع للبرامج الإذاعية ولم تبين الدراسة وتوضح مدى الأثر الذي تحدثه التكنولوجيا الحديثة للاتصال على الإذاعة وجهاز العمل بها.

أما الدراسة الثانية فتناولت تكنولوجيا الاتصال الحديثة في المؤسسة الإعلامية الجزائرية "مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الجهوية لولاية ورقلة من وجهة نظر الإعلاميين -نموذجا-"، حيث ركزت الدراسة على الكشف عن واقع

(1) إبراهيم أحمد عبده، اسيا. دور تكنولوجيا الاتصال في تطوير إنتاج البرامج الإخبارية للراديو، دراسة تطبيقية على الإذاعة السودانية، مذكرة دكتوراه، جامعة العلوم والتكنولوجيا، السودان، 2014.

استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في المؤسسة الجهوية وتوصلت الدراسة أيضا إلى أن مجال استخدام التكنولوجيا الحديثة في المحطة ضيق ولا يتم استغلالها بشكل أوسع، لكن لم تتطرق الدراسة إلى الأثر الذي تحدثه هذه التكنولوجيات الحديثة المتوفرة على العمل الإخباري ولا على الأداء الإعلامي للصحفيين بالمحطة.

وتطرقَت الدراسة الثالثة إلى موضوع تكنولوجيا الاتصال وعلاقتها بأداء المؤسسات الإعلامية "مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الأردنية- نموذجاً"، ركزت الباحثة في هذه الدراسة على استخدام تكنولوجيا الاتصال في المؤسسات الإعلامية مما زاد من درجة التنافسية بينهم في مجال استخدامها مما رفع من جودة أداء عمل المؤسسة الإعلامية الأردنية، في حين أكدت الدراسة على وجود أثر لاستخدام تكنولوجيا الاتصال على المستوى العام لأداء مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الأردنية.

أما الدراسة الرابعة فتناولت دور تكنولوجيا الاتصال في تطوير إنتاج البرامج الإخبارية للراديو وهي دراسة تطبيقية على الإذاعة السودانية وركزت الدراسة على الدور الذي تلعبه التقنيات الحديثة على مستوى الراديو في إنتاج البرامج الإخبارية بغية مواكبة التطورات التكنولوجية الحديثة فيما أهملت الدراسة جانب تأثير أو الأثر الذي تحدثه هذه التقنيات على العمل الإخباري.

وتختلف دراستنا من حيث المشكلة عن هذه الدراسات السابقة حيث أن مشكلة دراستنا تتمثل في دراسة أثر تكنولوجيا الاتصال على العمل الإخباري بالمؤسسة الإعلامية (المحطة الجهوية للتلفزيون بقسنطينة)، حيث تهدف دراستنا على معرفة كيف يسير العمل الإخباري في المؤسسة وكيف يتم توظيف التكنولوجيا الحديثة والأثر الذي تحدثه على سير الأداء الإعلامي الإخباري داخل المؤسسة.

الدراسات الأجنبية:

1- L'information télévisée : sources d'information ou objet de distraction ? Gros plan sur l'Allemagne et le Canada.

إعداد: Katrine Lange, Thierry Rabiller

حددت الدراسة مجتمع الدراسة في الحصيلة الإخبارية السنوية لسنة 1992 التي عرضت براديو كندا ومحطة ARD (القناة الأولى الألمانية)، وعمدت الدراسة إلى المقارنة بين البرامج الإخباريين لمحطتين عموميتين هدفهما الإعلام والتربية، والهدف من تناول هذا الجانب هو التعرف والكشف على الطريقة التي من خلالها يتم انتقاء الأخبار وتجميعها ثم عرضها في البرنامجين.

وتناولت الدراسة طريقة التقديم من خلال:

- 1- تحليل الجينيريك والعناصر المكونة له وطرق الاستمالة المستخدمة فيه.
- 2- الاعتماد على جاذبية المقدمين (الصحفيين).
- 3- تحليل أسس انتقاء المعلومات.
- 4- تحليل وقياس الموضوعية واتجاهات المعالجة.
- 5- تحليل المزوجة بين الصوت والصورة.

وتمثلت نتائج الدراسة فيما يلي:

- المحطة الكندية تتبع التغطية بالتحليل والتفسير من طرف المعلق.
- المحطة الألمانية قدمت التغطية من خلال مقدم النشرة الإخبارية وهو صحفي محترف في حين أن المحطة الألمانية اعتمدت على مقدم وهو صحفي إلى جانب منشط تلفزيوني، وهذا ما يؤكد ميل المحطة إلى الاستعراض الإعلامي.
- البرنامج الإخباريان هما نتاج النشرات الإخبارية اليومية التي تقدمها المحطات خلال السنة.
- المحطة الكندية تمنح مجالاً ضيقاً للأخبار الدولية وهذا على عكس المحطة الألمانية.

2- The Future of agenda setting new audience and new gate keepsrs.

إعداد: Burns, Joseph

تناولت هذه الدراسة مستقبل نظرية وضع الأولويات خاصة بعد ظهور ما يسمى بالمشاهدين الجدد وحراس البوابة، وكشفت الدراسة ان فرضية تأثير الشبكات الإخبارية على المشاهدين في إطار نظرية وضع الأولويات لم تعد صالحة في الوقت الراهن لأن عادات المشاهدين قد تغيرت، كذلك مكنت الألياف البصرية والتكنولوجيات الحديثة المشاهدين من خيارات مختلفة لمختلف البرامج التلفزيونية، وبالتالي كشفت الدراسة عن توجهات جديدة في مجال تعامل القائم بالعملية الإخبارية مع الجمهور والمشاهدين، وتنبه إلى أن جمهور وسائل الإعلام تحول إلى جمهور نشط وفعال ومشارك في العمل الإعلامي وعلى القائمين على وسائل الإعلام مراعاة ذلك⁽¹⁾.

نقد الدراسات الأجنبية:

اعتمدت كلا الدراستين على تحليل شكل وطريقة عرض الأخبار في التلفزيون أكثر من تحليلها لمضمون المادة الإخبارية، حيث نجدها لم تتطرق إلى ما تحدثه التغيرات التكنولوجية على مستوى المضمون الإخباري من حيث المصادقية مثلاً.

فالدراستين ركزت على التغيرات التي أحدثتها التكنولوجيا على مستوى طريقة عرض الأخبار والعناصر التي لا بد من استخدامها لجذب الجمهور أكثر إلى تلقي الأخبار.

منهج الدراسة:

يعد المنهج في البحث العلمي العمود الفقري لكل دراسة فهو الضابط والموجه الأساسي لكل باحث، يتحدد استعماله حسب هدف الدراسة والإشكالية العلمية المعالجة.

وجدير بنا إلى أن نشير إلى التنوع الكبير لمعنى هذا المصطلح، إلا أنه لا يمكننا الخوض في هذا الكم المتنوع، بينما يمكننا أن نورد بعضها، فالمنهج هو الطريقة أو الأسلوب الذي ينتهجه العالم في بحثه أو دراسة مشكلة والوصول إلى بعض النتائج⁽²⁾.

(1) محمد، شطاح. دراسات عربية وأجنبية في الإعلام التلفزيوني، نشرات الأخبار، الجزائر: دار الكتاب الحديث، 2007، ص56

(2) العيساوي، عبد الرحمن. مناهج البحث العلمي في الفكر الإسلامي والفكر الحديث، لبنان: دار الراتب الجامعية، 2008، ص13.

ويعرفه المنجد الفرنسي le dictionnaire englopédique 2000 بأنه مجموعة من القواعد والمبادئ والمراحل المنظمة التي تنتج للباحث بلوغ النتائج⁽³⁾.

ويعتبر المنهج العلمي طريقة منظمة تتيح أسلوبا وخطة معينة لدراسة ظاهرة ما ويهدف التوصل إلى الحقائق وترسيخ المعارف واختبارها بعد التأكد من صحتها⁽¹⁾.

وتندرج دراستنا هذه والمتضمنة لأثر تكنولوجيا المعلومات والاتصال على العمل الإخباري ضمن الدراسات الوصفية ومنهج دراسة الحالة، باعتبار أن الدراسات الوصفية ترتبط بعدد من المناهج والدراسات الأخرى المتفرعة من البحث العلمي، وأهمها منهج دراسة الحالة⁽²⁾.

والهدف العلمي من الأبحاث الوصفية هو تصويري للواقع المدروس، رهن ذلك فهي لا تستخدم الفرضيات في تحقيق نتائجها النهائية، لكونها ليست أبحاثا تفسيرية للعلاقات السائدة بين المتغيرات، بل تستخدم التساؤلات حتى يتمكن الباحث على التطوير السليم لمسارات البحث وفق ما يستجيب لأهدافه النهائية⁽³⁾.

والبحوث الوصفية شائعة جدا في العلوم الاتصالية وفي علوم التربية وعلم الاجتماع وغيرها من العلوم الإنسانية، حيث توصلنا البحوث الوصفية إلى دقائق دقيقة عن الظروف القائمة وتستنيط العلاقات الهامة القائمة بين الظواهر المختلفة وتساعد على تفسير معنى البيانات وتمد الباحثين بمعلومات مفيدة وقيمة وبذلك تساعدنا على التخطيط والإصلاح ووضع الأسس الصحيحة للتوجيه والتغيير وتعييننا على فهم الحاضر وأسبابه ورسم خطط المستقبل واتجاهاته⁽⁴⁾.

والبحوث الوصفية في علوم الإعلام والاتصال تستخدم العديد من المناهج ومن بينها منهج دراسة الحالة والذي يقابله في اللغة الفرنسية "Etud de cas" المستخدم في البحث العلمي للدلالة على تلك الدراسة المتعمقة لحالة فردية معينة، بغض النظر عن طبيعة هذه الحالة سواء كانت فردا أو جماعة أو هيئة سياسية أو اقتصادية أو مؤسسة إعلامية...⁽⁵⁾.

واقترضت دراستنا هذه استخدام المنهج الوصفي للحصول على معلومات كافية وحقيقية عن أثر تكنولوجيا المعلومات والاتصال على العمل الإخباري.

وتعد المؤسسات الإعلامية (محطة تلفزيونية) وحدة واحدة يستدعي الاقتراب منها، وصف وسياستها وكيفية عملها...

(3) عظيمي، أحمد. منهجية كتابة المذكرات وأطروحات الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، ط1، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2009، ص12.

(1) عقيل، حسن عقيل. فلسفة مناهج البحث العلمي، ط1، مصر: مكتبة مدبولي، 1996، ص47.

(2) قنديلجي، عامر إبراهيم. البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، بغداد: دار الشؤون الثقافية، 1993، ص85.

(3) بن مرسل، أحمد. مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2003، ص52.

(4) حجاب، محمد منير. أساسيات البحوث الإعلامية والاجتماعية، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، 2002، ص81-82.

(5) بن مرسل، أحمد. مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، مرجع سبق ذكره، ص302.

كل هذا يتطلب إدارة شاملة متعمقة ومركزة على كل هذه الجوانب للخروج بوصف كامل لهذه الوحدة باستخدام أدوات منهجية تنسجم بالصدق والموضوعية وهذا هو جوهر منهج دراسة الحالة الذي يقوم على الدراسة المتعمقة والمركزة والشاملة المفردة واحدة أو عدة مفردات أو وحدات التي يمكن التعرف على عناصرها وخصائصها بهذا المنهج⁽¹⁾.

ولهذا فإن دراسة كل حالة تتطلب معلومات وافية عن كل حالة، وكذلك تتطلب تحليلاً موضوعياً لمتغيرات كل حالة من الحالات المدروسة والمبحوثة، ثم تشخيصاً وافياً للحالة مباشرة، أي أن التحليل دائماً للمعلومات التي لا تتطلب بالضرورة أن يكون الفرد حاضراً أمام الباحث، والتشخيص دائماً للحالة من خلال مقابلات مباشرة مع الفرد أو الأفراد ذوي العلاقة بالحالة قيد البحث والدراسة.

طريقة دراسة الحالة لا تتوقف عند حد تجميع البيانات والمعلومات وإبداء المقترحات أو التوصيات التي قد يؤخذ بها وقد لا يؤخذ، بل هي طريقة تستهدف الإصلاح والعلاج بما تستند عليه من تعمق وتتبع أثناء البحث وبما يظهره من حلول ومعالجات⁽²⁾.

ونظراً لطبيعة الدراسة وطبيعة الموضوع والأهداف المراد تحقيقها من خلال دراستنا، فقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي ومنهج دراسة الحالة، وهذا بغرض تقديم ثراء وعمق في المعلومات من خلال دمج أكبر عدد من المعلومات والبيانات من الحالة المراد دراستها (محنة قسنطينة الجهوية)، ومحاولة إعطاء تفسيرات علمية للموضوع والإجابة على تساؤلات الدراسة، وكذلك دراسة الواقع ووصفه وصفاً دقيقاً، ووصف الخصائص الديمغرافية لأفراد مجتمع عينة الدراسة في المحطة الجهوية للتلفزيون بقسنطينة، والوقوف على تقديرات أفراد العينة وتصوراتهم حول مدى استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة والأثر الذي تحدثه على أداء المحطة.

أدوات جمع البيانات:

أدوات البحث العلمي أو أدوات جمع البيانات هي الوسائل التي بواسطتها يتمكن الباحث من جمع المعلومات والبيانات والمعطيات التي يحتاج إليها⁽³⁾، والتي تخدم بحثه ويجب أن تطبق هذه الأدوات بطريقة علمية وموضوعية تؤدي إلى التوصل إلى نتائج عملية تحيط بجميع جوانب الظاهرة المدروسة⁽⁴⁾.

ونحن في دراستنا هذه قد اعتمدنا على أدوات جمع البيانات المحددة بالمقابلة والملاحظة، وهذا لطبيعة الدراسة التي تقتضي هذا النوع من أدوات جمع البيانات، وكذلك بهدف الحصول على نتائج دقيقة وموضوعية نظراً لطبيعة مجتمع البحث والعينة المعتمدة.

(1) عبد الحميد، محمد. البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، القاهرة: عالم الكتب، 2000، ص168.

(2) عقيل، حسين عقيل. قواعد المنهج وطرق البحث العلمي، مصر: دار ابن كثير، 2009، ص324.

(3) حسين، سمير. تحليل المضمون، القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع، 1983، ص121.

(4) دوقان، عبيدات وآخرون. البحث العلمي وأدواته وأساليبه، ط8، عمان: دار الفكر، 2004، ص ص96-97.

- المقابلة: يعرفها "روبرت كاهن" هي: «النمط أو الأسلوب المتخصص للاتصال الشخصي والتفاعل اللفظي الذي يجري لتحقيق غرض خاص»⁽⁵⁾، ويمكن تعريفها أيضا بأنها عبارة عن محادثة موجهة بين الباحث وشخص أو أشخاص آخرين بهدف الوصول إلى حقيقة أو موقف معين يسعى الباحث إلى معرفته من أجل تحقيق أهداف الدراسة، ومن الأهداف الأساسية للمقابلة الحصول على البيانات التي يريدها الباحث بالإضافة إلى التعرف على ملامح أو مشاعر أو تصرفات المبحوثين في مواقف معينة⁽¹⁾.

- الملاحظة: هي وسيلة أخرى مستعملة وفي هذا السياق نقوم بتسجيل بعض السلوكيات الدقيقة طالما أن الهدف هو قياس الظواهر⁽²⁾ والملاحظة، وهي عبارة عن عملية مراقبة أو مشاهدة لسلوك الظواهر والمشكلات، والأحداث ومكوناتها المادية والبيئة ومتابعة سيرها واتجاهاتها وعلاقتها بأسلوب علمي منظم ومخطط وهادف بقصد التفسير وتحديد العلاقة بين المتغيرات والتنبؤ بسلوك الظاهرة وتوجد لها لخدمة أغراض الإنسان وتلبية احتياجاته⁽³⁾.

بصفة عامة هي عبارة عن مشاهدة ومراقبة سلوك أو ظاهرة معينة بصورة دقيقة، ثم تسجيل هذه الملاحظات عنها في ورق مخصص لذلك والاستعانة بالأساليب الإحصائية التي يحددها الباحث⁽⁴⁾.

مجتمع وعينة البحث:

إن اختيار العينة يعتبر من أهم الخطوات المنهجية التي يقوم بها أي باحث إذ تعتبر العينات المنتقاة وفق أساليب وطرق منهجية ووحدات تمثيلية مصغرة عن المجتمع الأصلي الذي سيخرج منه⁽⁵⁾، وبمجرد تحديد العينة ومجتمع البحث لا يبقى على الباحث سوى الشروع في جمع المعطيات والبيانات التي تحصل عليها من خلال الأدوات المستعملة في دراسته.

ونظرا لطبيعة الموضوع المختار للدراسة، استلزم أن نقوم بتحديد العينة بدقة من عناصر مجتمع البحث وذلك للوصول إلى التقديرات التي تتطابق على مجتمع البحث الأصلي، ولهذا الغرض قمنا نحن مجموعة البحث باختيار "عينة قصدية" والتي تمثلت في مجموعة من المهنيين بالمحطة الجهوية للتلفزيون بقسنطينة والتي كان عددها 09 مهنيين موزعين على مختلف المناصب كل حسب اختصاصه من صحفيين ومصورين ومحررين وتقنيين، حيث حاولنا التقرب منهم واستجوبناهم في مجال عملهم بما يخدم طبيعة دراستنا التي تدور حول "أثر تكنولوجيا الاتصال الحديثة على العمل الإخباري"، -دراسة حالة بالمحطة الجهوية للتلفزيون بقسنطينة-، وقد تمثلت عينة الدراسة في:

- السيد رفيق الشيخ صحفي ورئيس تحرير بقسم الأخبار.

(5) موريس، أنجس. ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، تدريبات عملية، الجزائر: دار القصة، 2004، ص184.

(1) عبيدات، محمد وآخرون، منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات، ط2، عمان: دار وائل للطباعة والنشر، 1999، ص55.

(2) موريس، أنجس وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص272.

(3) عبيدات، محمد وآخرون. منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، مرجع سبق ذكره، ص73.

(4) بوحوش، عمار، ذنبيات، محمد محمود. مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ط6، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2006، ص81.

(5) أبو شعر، عبد الرزاق أمين. العينات وتطبيقاتها في البحوث الاجتماعية، الرياض: منشورات عبد الرزاق أبو شعر، الإدارة العامة للبحوث، 1997،

- نور الدين بن عابسة صحفي ومحرر بقسم الأخبار.
- بن عاشور رئيس الفرقة التقنية بقسم الأخبار.
- قلقول عز الدين مدير التصوير.
- مختاري أحمد زهير مصور بقسم الأخبار.
- نور الدين فريوة مصور بأستوديو الأخبار.
- نموشي عبد الرحمان مهندس الصوت.
- الأنسة ريمة زرماتي مركبة صورة وصوت (مونتاج).
- الأنسة سارة حلمي مركبة صورة وصوت (مونتاج).

الإطار المكاني والزمني للدراسة:

أجريت الدراسة على مستوى المؤسسة العمومية الجهوية للإذاعة والتلفزيون بقسنطينة، وبالتحديد قسم الأخبار بالمحطة الجهوية للتلفزيون الجزائري، حيث دامت الدراسة على مدار ثلاثة أيام، فكانت الزيارة الأولى يوم 11 أبريل 2016 وكانت زيارة استطلاعية استكشافية لميدان الدراسة أين قدمت لنا نبذة تاريخية عن المحطة، وتم بعد ذلك اختيار العينة التي سنقوم باستجوابها فيما يخص موضوع بحثنا.

الزيارة الثانية للمحطة كانت يوم 13 أبريل 2016، وكانت زيارة من أجل التعرف على الأجهزة والتكنولوجيا الحديثة المستخدمة في العمل الإخباري على مستوى المحطة التلفزيونية، والتقاط مجموعة من الصور للأجهزة التي يتم الاعتماد عليها في العمل.

الزيارة الثالثة والأخيرة كانت يوم 25 أبريل 2016، أين تم مقابلة مجموعة من المهنيين من أجل الإجابة على أسئلة المقابلة.



الفصل الأول

مدخل الفصل

أولاً: تكنولوجيا الاتصال الحديثة:

- 1- مفهوم تكنولوجيا الاتصال الحديثة.
- 2- خصائص تكنولوجيا الاتصال الحديثة.
- 3- وظائف تكنولوجيا الاتصال الحديثة.
- 4- تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة.

ثانياً: المؤسسة الإعلامية:

- 1- تعريف المؤسسة الإعلامية.
- 2- الأداء الإعلامي للمؤسسة الإعلامية في ظل تكنولوجيا الاتصال الحديثة.
- 3- الابتكارات التكنولوجية الحديثة في التلفزيون.

مدخل الفصل (تمهيد):

شهدت التكنولوجيا الحديثة للاتصال (NTIC) تطورا هائلا في السنوات الأخيرة ما جعلها أحد أهم الوسائل في عصرنا، نظرا لما توفره من مزايا فيما يخص تسهيل وتسريع عملية الاتصال وتسيير مختلف النشاطات التي يقوم بها الأفراد.

حيث تمثل تكنولوجيا الاتصال الحديثة (NTIC) وبأدواتها المتطورة أهمية بالغة، ولهذا وجب على المختصين إنشاء تكنولوجيا تكون أكثر توافقا مع احتياجات المجتمع، فالتحولات التكنولوجية المتلاحقة وما أنتجته من وسائل اتصال متطورة خلقت وضعا اتصاليا كونيا جديدا، ألغت فيه الحدود والمسافات بين القارات، وتشابكت فيه الثقافات وقدمت وسيلة يمكن من خلالها إحداث تغيير في الفكر الإنساني وفي تنظيم المجتمع، ومع التطور الكبير الحاصل في تكنولوجيا الاتصال وارتباطها المطلق بنشاط وعمل المؤسسات، فلقد أصبحت تكنولوجيا الاتصال الحديثة (NTIC) الركيزة الأساسية التي تعتمد عليها المؤسسات في جميع نشاطاتها، ونفس الشيء بالنسبة للمؤسسات الإعلامية، حيث اتجهت هذه المؤسسات إلى استثمار التكنولوجيات الجديدة وعلى رأسها تكنولوجيا الاتصال الحديثة (NTIC) لما توفره من سرعة ودقة عاليتين، وجودة متميزة على الساحة الإعلامية، ونتيجة لهذا التطور الهائل في مجال تكنولوجيا الاتصال سنحاول في هذا الفصل تقديم لمحة عامة عن تكنولوجيا الاتصال الحديثة في المؤسسة الإعلامية من خلال معرفة خصائصها ووظائفها ومختلف تأثيراتها، والأداء الإعلامي للمؤسسات الإعلامية في ظل تكنولوجيا الاتصال الحديثة، والتطرق كذلك إلى مختلف الابتكارات التكنولوجية الحديثة في المؤسسة الإعلامية عامة وفي التلفزيون بصفة خاصة.

الفصل الأول: تكنولوجيا الاتصال الحديثة:

1- مفهوم تكنولوجيا الاتصال:

لقد شهد العالم ابتداء من النصف الثاني من القرن العشرين وامتدادا إلى بداية القرن الحادي والعشرين ثورة معلوماتية كبيرة أثرت في كل مناحي الحياة الاجتماعية، وغيّرت عدة مجالات من المجتمعات المعاصرة بدءا بالسياسة والاقتصاد والدين وصولا إلى المعرفة والثقافة والإعلام وإلى غير ذلك من الميادين الأخرى⁽¹⁾، ونظرا للأهمية المتزايدة لتكنولوجيا الاتصال الحديثة في المجتمع المعاصر نجد أن العوامل التكنولوجية تؤثر بشكل واضح على عملية إنتاج الرسالة الإعلامية التي تقوم بها الوسيلة الجماهيرية، وتتميز التكنولوجيا الاتصالية الحديثة بتعاقبها السريع، وتجدها وتطورها المستمر وشمولها بكافة جوانب الصناعة الإعلامية خاصة بعد اندماجها مع تكنولوجيا المعلومات⁽²⁾، ونعني بتكنولوجيا الاتصال مجمل المعارف والخبرات المتراكمة والمتاحة والأدوات والوسائل المادية في جميع المعلومات وإنتاجها وتخزينها واسترجاعها وتبادلها أي توصيلها إلى الأفراد والمجتمعات، ويقول العالم الشهير "مارشال ماكلوهان" أن تكنولوجيا الاتصال والمعلومات الحديثة هي إحدى الركائز الأساسية لحضارتنا الإنسانية المعاصرة، وإهمال استخدامها والاستفادة منها ومن إيجابياتها كفيّل بأن يقذف بأي مجتمع إلى حضيض التخلف وفي نفس الوقت فإن هذه التكنولوجيا تستخدم من جانب البعض من أجل تسوية الحقائق والمعلومات وتزييف صورة الحياة لتحقيق أهداف معينة⁽³⁾.

ولقد ساهمت التطورات التكنولوجية الحديثة بإزالة الفوارق بين الأدوات الاتصالية والحدود التي طالما فصلت بين وسائل الإعلام المختلفة حتى أواخر السبعينات، فقد نشأت علاقات معقدة وهي علاقات أصبحت تربط الأدوات السمعية والبصرية والاتصالات البعيدة المدى والمعلوماتية والتداخل المتزايد بين أجهزة الإعلام. إن تطور وسائل تكنولوجيا الاتصال عمل على توفير المرونة وفرص الاختيار من حيث طرق تجهيز خدمات الاتصال وإمكانية تجميع نظم تكنولوجية، وهي النظم المرتبطة بعمليات الاتصال والتي تساهم في رفع الأداء داخل المؤسسة بشكل كبير، وتتمثل تكنولوجيا الاتصال المعاصر بما يأتي:

- التكنولوجيا المتقدمة الخاصة بالكاميرات في استخداماتها التلفزيونية والسينمائية.
- التكنولوجيا المتصلة بأجهزة الحاسوب التي تعالج الصوت والصورة والوسائط المتعددة.
- التقارب التكنولوجي بين المعلوماتية والوسائل الإعلامية الذي أدى إلى مصطلح عصر الوسائط المعلوماتية⁽⁴⁾.

(1) بعزیز، إبراهيم. تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتأثيراتها الاجتماعية والثقافية، ط1، القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2011، ص119.

(2) كنعان، علي عبد الفتاح. تطور الإعلام وفق تكنولوجيا الاتصال الحديث، ط1، عمان: دار الأيام للنشر والتوزيع، 2013، ص7.

(3) المرجع السابق، ص6.

(4) عبد الله العلاوين، لبنى. تكنولوجيا الاتصال وعلاقتها بأداء المؤسسات الإعلامية = مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الأردنية- نموذجًا-، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، الأردن: 2009، ص11-10.

وجاء تعريف تكنولوجيا الاتصال في *Dictionnaire encyclopédique de l'information et de la communication* على أنها مجموعة التقنيات المتعلقة بالسمعي البصري والاتصالات عن بعد، والإعلام الآلي والتداخل فيما بينهما⁽¹⁾.

ويتفق مع هذا التعريف "برنت روبين" حيث يرى أن تكنولوجيا الاتصال هي أي أداة، أو جهاز، أو وسيلة تساعد على إنتاج أو توزيع أو تخزين أو استقبال أو عرض البيانات⁽²⁾.

فتكنولوجيا الاتصال بهذا المفهوم مرتبطة أكثر بموضوعات الثقافة المادية وهي تتضمن بذلك كل ما يقدمه العالم الطبيعي من أمور مادية، وقد أورد الدكتور "عارف نبيل" تعريفا لها يلم في اعتقادنا بالكثير من جوانبه فتكنولوجيا الاتصال هي: مجموع التقنيات أو الأدوات أو الوسائل والنظم المختلفة التي يتم توظيفها لمعالجة المضمون أو المحتوى الذي يراد توصيله من خلال عملية الاتصال الجماهيري أو الشخصي أو التنظيمي أو الجمعي أو الوسطي، والتي يتم من خلالها جمع المعلومات والبيانات المسموعة أو المكتوبة، أو المصورة أو المرسومة أو المسموعة المرئية أو المطبوعة أو الرقمية (من خلال الحاسبات الإلكترونية)، ثم تخزين هذه المعلومات ثم استخراجها في الوقت المناسب، ثم عملية نشر هذه المواد الاتصالية أو الرسائل أو المضامين المسموعة أو مسموعة مرئية، أو مطبوعة أو رقمية، ونقلها من مكان إلى آخر وتبادلها، وقد تكون تلك التقنيات اليدوية أو آلية أو إلكترونية، أو كهربائية حسب مرحلة التطور التاريخي لوسائل الاتصال والمجالات التي يشملها هذا التطور⁽³⁾.

ويطلق على التكنولوجيا السائدة أو الميزة لهذه المرحلة التي نعيشها التكنولوجيا التفاعلية *Interactive Technology*، أو التكنولوجيا متعددة الوسائط "Multimédia Technology"، مما أدى إلى ظهور خدمات متعددة ومتنوعة لتلبية حاجات الأفراد إلى المعلومات⁽⁴⁾، وتمثل تكنولوجيا الاتصال الحديثة حسب رؤى بعض الباحثين والمختصين في الوسائل التالية: أعمار الاتصال الصناعية، الفيديو تكس، والتليتكست، الحاسبات الشخصية، شبكة الأنترنت، أجهزة التلفزيون فائق الجودة، نظم البث الإذاعي فائق القدرة، الألياف البصرية⁽⁵⁾، تكنولوجيا الاتصالات هي القنوات الجديدة التي يمكن من خلالها نقل وبث الثورة المعلوماتية، إنها دمج لكل من تكنولوجيا التخزين والاسترجاع مع وسائل الاتصال التي تتم عملية البث بواسطتها.

⁽¹⁾ Bernard Lamizet, Ahmed Salem. *histoire des Medias audiovisuels*, allipexs, Paris, 1997, p313.

⁽²⁾ مكاي، حسن عماد، سليمان، علم الدين. *تكنولوجيا المعلومات والاتصال*، ط1، مصر: مركز القاهرة للتعليم المفتوح، 2000، ص63.

⁽³⁾ شطاح، محمد. *قضايا الإعلام في زمن العولمة بين التكنولوجيا والإيديولوجية*، الجزائر: دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، 2006، ص24.

⁽⁴⁾ كنعان، علي عبد الفتاح. *تطور الإعلام وفق تكنولوجيا الاتصال الحديث*، مرجع سبق ذكره، ص7.

⁽⁵⁾ برنيس، نعيمة. *الوظيفة الإعلامية لشبكة الأنترنت في عصر ثورة المعلومات*، دراسة نظرية ميدانية في قسم الأخبار بالقناة الأرضية للتلفزيون

الجزائري، مذكرة ماجستير، غير منشورة، جامعة منتوري قسنطينة، قسم الإعلام والاتصال، 2010، ص55.

إنها منظومة وسائل الاتصال التكنولوجية ترتبط داخليا بين جميع عناصرها الفرعية وأيضاً ترتبط بمنظومة التكنولوجيا المعلوماتية إذ لا يعقل أن تعمل التكنولوجيا المعلوماتية بعيداً عن وسائل الاتصال لنقل ثورة المعلومات من مكان إلى آخر⁽¹⁾.

ويمكن التعرض لمفهومها من خلال دلالة كل من شطرية تكنولوجيا (Technology) أو اتصال (Communication)، ويتعدد معاني مصطلح تكنولوجيا بتعدد واختلاف رؤى المختصين والمهتمين بهذا المجال، ومن التعريفات أيضاً تعني متابعة استخدام معطيات العصر من وسائل وأجهزة ومبتكرات، وتطبيق استخداماتها الحديثة، والاستفادة منها في شتى مناحي الحياة الإنسانية بما في ذلك تأثيرها في مجال المعلومات والاتصال الإعلامي بمختلف وسائله وقنواته وأجهزته⁽²⁾.

أما عبارة تكنولوجيا الاتصال الحديثة فيجمع الباحثين أن ليس هناك تعريف محدد لها رغم ذبوع استخدامها، غير أن مدلولها أصبح ينصب على الوسائل الإلكترونية المستخدمة في الإنتاج والتسجيل الكهرومغناطيسي (الكاسيت الصوتي والفيديو واسطوانات الليزر، والبث الإذاعي والتلفزيوني الذي توج باستخدام الشبكات الفضائية، وشبكات المكرويف المعتمدة على الترددات عالية القدرة VHE وفائقة القدرة UHF، والشبكات الأرضية التي تستخدم الألياف الضوئية O.F ذات الكفاءة العالية في حمل العديد من البرامج التلفزيونية والإذاعية والمعلومات المستخدمة، هذا بالإضافة إلى استخدام الحاسوب (الكمبيوتر) وما يتصل به من تقنيات، وإذا قلنا تكنولوجيا الاتصال الحديثة إن كلمة (حديثة) في تعريف تكنولوجيا الاتصال تحمل قدراً كبيراً من النسبة، فهي تتوقف في الدرجة الأولى على مدى تطور المجتمع وأخذها بالأساليب الحديثة في الإنتاج فما يعتبر من التقنيات التقليدية في المجتمعات المتقدمة قد لا يعتبر حديثاً في مجتمعات أقل تقدماً، كما أن النسبة تمتد إلى المراحل الزمنية من مراحل تطور المجتمع، فما يعتبر حديثاً اليوم سوف يصبح تقليدياً في مرحلة تاريخية تالية، كما يتوقف الأمر كذلك على التقدم الصناعي في إنتاج تكنولوجيا الاتصال، وهو تقدم يسير بسرعة كبيرة⁽³⁾.

2- خصائص تكنولوجيا الاتصال الحديثة:

تمتاز تكنولوجيا الاتصال الحديثة بتشابهها في العديد من السمات مع الوسائل التقليدية إلى أن هناك سمات مميزة للتكنولوجيا الاتصالية الراهنة بأشكالها المختلفة مما يلقي بضلاله ويفرض تأثيراته على الوسائل الجديدة، ويؤدي إلى تأثيرات أكثر حدة بمجموعة هذه المميزات والخصائص تساعدها في تقديم أفضل الخدمات من معالجة المعلومات الرقمية والمكتوبة والصوتية ومعالجتها وتخزينها ونشرها بواسطة مجموعة من الأجهزة الإلكترونية والاتصالات السلكية واللاسلكية والأقمار الصناعية والحاسبات الشخصية وأجهزة التلفزيون والفيديو تكس والتليتكس والكابلات المحورية والألياف الضوئية وأقراص الفيديو بأنواعها والبريد الإلكتروني، وشبكة الأنترنت

(1) محمد مازن، حسام الدين. تكنولوجيا المعلومات ووسائلها الإلكترونية، ط1، مصر: العلم والإيمان للنشر والتوزيع، 2010، ص21-22-32.

(2) حسين حافظ، أسماء. تكنولوجيا الاتصال الإعلامي التفاعلي في عصر الفضاء الإلكتروني المعلوماتي والرقمي، ط1، القاهرة: مكتبة المدينة، 2005، ص205.

(3) اللامي، رامي. تكنولوجيا الاتصال الحديثة، الأردن: الشبكة العربية للتعليم المفتوح، 2009، ص15.

والهواتف المحمولة بمختلف أجيالها⁽¹⁾، فالتطور الناتج عن التكنولوجيات الاتصالية الحديثة أضفى عليها العديد من المميزات والخصائص أهمها:

- التفاعلية **Interactivity**: هي القدرة على تبادل الأدوار بين مرسل الرسالة الاتصالية ومستقبلها إذ يتحول من يتعامل مع وسائل الاتصال الحديثة من مجرد متلقي سلمي إلى مشارك متفاعل يرسل ويستقبل المعلومات في الوقت ذاته.

وهذه السمة لم تكن تميز سوى أشكال الاتصال المواجهي، بينما كان الاتصال الجماهيري يفتقدها تماما، وتعني التفاعلية **Interactivity** انتهاء فكرة الاتصال الخطي **Linear** أو الاتصال في اتجاه واحد من المرسل إلى المتلقي وهو ما كان يتسم به الاتصال الجمعي والجماهيري والتقائي اعتمادا على وسائل الاتصال الجماهيري التقليدية⁽²⁾.

وأصبح الاتصال في اتجاهين تتبادل فيه أطراف عملية الاتصال الأدوار، ويكون لكل طرف فيها القدرة والحرية في التأثير على عملية الاتصال في الوقت والمكان الذي يناسبه وبالدرجة التي يراها ويترتب على ذلك ما يلي:

- لا يقف دور المستقبل أو المتلقي عند حدود التلقي والقيام بالعمليات المعرفية في إطار الاتصال الذاتي بعيدا عن المرسل أو القائم بالاتصال، أو تكون قراراته في حدود القبول والاستمرار أو التوقف والعزوف عن العملية الاتصالية فقط، ولكن تحول المستقبل أو المتلقي إلى مشارك في عملية الاتصال ومؤثر في بناء عناصرها باختياراته المتنوعة والمتعددة ومسيطر على مخرجاتها.

- لا تتوقف المشاركة على الاختيار المطلق من بين المخرجات أو المحتوى النهائي في عملية الاتصال، بل تمتد إلى بناء المحتوى وتوجيهه سواء كان هذا التأثير تزامنيا مع عرض البرامج أو المحتوى، أو لا تزامنيا عند التعرض إلى البرامج طبقا لخيارات أمن التعرض بالنسبة للمتلقي، وذلك ما كان مفقودا في الاتصال الجماهيري قبل استخدام بعض الوسائط التقنية الحديثة التي أصبحت تستخدم معه لتضيف لمسة من التفاعلية في أثناء العرض، مثل استخدام الهاتف أو البريد الإلكتروني أو البرامج الحوارية أو الشريط المكتوب **Strip** أسفل شاشة العرض وغيرها لتدعيم مشاركة المتلقي فيما يذاع أو يتم عرضه تزامنيا⁽³⁾.

- وأدى ذلك أيضا إلى إمكانية تعدد المشاركين في عملية الاتصال من بعد -أكثر من مرسل وأكثر من متلقي- في إطار متزامن من خلال مؤتمرات الفيديو **Vidéo conférences** مع تبادل الأدوار خلال عملية الاتصال طبقا لحركة الحوار واتجاهاتها.

(1) شومان، محمد. *عولمة الإعلام ومستقبل النظام الإعلامي العربي*، الكويت: مجلة عالم الفكر، م(28)، ع(2)، أكتوبر-ديسمبر 1999، ص161.

(2) منصر، خالد. *علاقة استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة باغتراب الشباب الجامعي - دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة باتنة-مذكرة ماجستير*، غير منشورة، جامعة الحاج لخضر باتنة، قسم علوم الإعلام والاتصال، 2012، ص53.

(3) مرجع سابق، ص53-54.

- ويترتب على خاصية التفاعلية أنه لم يعد يكفي أن نصف المشاهد بأنه نشط **Active** بناء على اختيارات من بين وسائل الاتصال المتعددة أو عنيد **Obstinate** بناء على رفضه أو قبوله للمحتوى أو القائم بالاتصال، بل أصبح مشاركا ومتفاعلا في العملية الاتصالية الكلية يؤثر فيها وفي عناصرها ونتائجها⁽¹⁾.

اللاتزامية A synchronisation:

وتعني إمكانية ارسال الرسائل واستقبالها في وقت مناسب للفرد المستخدم، ولا تتطلب من كل المشاركين أن يستخدموا النظام في الوقت نفسه، فمثلا في نظم البريد الإلكتروني، ترسل الرسالة مباشرة من منتج الرسالة إلى مستقبلها في أي وقت دونها حاجة لمستقبل الرسالة⁽²⁾.

التوجه نحو التصغير Miniaturisation:

تتجه رسائل الاتصال الجماهيرية في ظل هذه الثورة إلى وسائل صغيرة يمكن نقلها من مكان إلى آخر، وبالشكل الذي يتلاءم وظروف مستهلك هذا العصر الذي يتميز بكثرة التنقل والتحرك عكس مستهلك العقود الماضية الذي اتسم بالسكون والتجانس، ومن الأمثلة على هذه الوسائل الجديدة: تلفزيون الجيب، الهاتف النقال، الحاسوب النقال المزود بطابعة إلكترونية⁽³⁾.

قابلية التحويل Convertibility:

وهي قدرة وسائل الاتصال على نقل المعلومات من وسط لآخر، كالتقنيات التي يمكنها تحويل الرسالة المسموعة إلى رسالة مطبوعة وبالعكس وهي في طريقها لتحقيق نظام للترجمة الآتية، وقد ظهرت مقدماته في نظام المينيتال "Minitel" الفرنسي، فالحدود أو الفروق أو السمات التي كانت تميز وسائل الاتصال الجماهيرية عن بعضها البعض، قد زال بعضها وبعضها الآخر في طريقه إلى الزوال، فالأفلام السينمائية يمكن عرضها في دور السينما على شاشة التلفزيون وعلى أشرطة الفيديو كاسيت، وعلى الأسطوانات المدججة على الرغم من اختلافها في الشكل⁽⁴⁾.

الشيوع والانتشار Ubiquité:

ونعني به الانتشار المنهجي لنظام وسائل الاتصال حول العالم، وفي داخل كل طبقة من طبقات المجتمع، وكل وسيلة تظهر تبدو في البداية على أنها ترف ثم تتحول إلى ضرورة... وكلما زاد عدد الأجهزة المستخدمة زادت قيمة النظام لكل الأطراف المعنية، وفي رأي "ألفين توفلير" "Alvin Tofler" أن من المصلحة القوية للأثرياء هنا

(1) بولعويادات، حورية. استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية (دراسة ميدانية لمؤسسة سونلغاز فرع تسيير شبكة نقل الغاز بالشرق قسنطينة) مذكرة ماجستير، غير منشورة، جامعة منتوري قسنطينة، قسم الإعلام والاتصال، 2008، ص74.

(2) منصور، فوزي. مساهمة التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال في دعم المشاركة التنظيمية (دراسة ميدانية بمؤسسة أرسيلو ميتال تبسة)، مذكرة ماجستير، غير منشورة، جامعة باجي مختار عنابة، قسم الإعلام والاتصال، 2011، ص25.

(3) شطاح، محمد. قضايا الإعلام في زمن العولمة بين التكنولوجيا والإيديولوجيا، الجزائر: دار الهدى، 2006، ص25.

(4) عبد الباسط، محمد عبد الوهاب. استخدام تكنولوجيا الاتصال في الإنتاج الإذاعي والتلفزيون، ط1، القاهرة: المكتب الجامعي الحديث، 2005، ص262-263.

أن يجدوا طرقاً لتوسيع النظام الجديد ليشمل، لا ليقصي من هم أقل ثراءً، حيث يدعمون بطريقة غير مباشرة الخدمة المقدمة لغير القادرين على تكاليفها⁽¹⁾.

وكذلك قابلية التوسع أكثر لوسائل الاتصال حول العالم بحيث تكتسب قوتها من هذا الانتشار المنهجي لنظامها المرن⁽²⁾.

الكونية Globalisation:

البيئة الأساسية الجديدة لوسائل الاتصال هي بيئة عالمية دولية، حتى تستطيع المعلومات أن تتبع المسارات المعقدة تعقد المسالك التي يتحقق عليها رأس المال إلكترونياً عبر الحدود الدولية جيئة وذهاباً من أقصى مكان في الأرض إلى أدناه في أجزاء على ألف من الثانية، إلى جانب تتبعها مسار الأحداث الدولية في أي مكان من العالم⁽³⁾.

لقد نجحت التكنولوجيا الحديثة للاتصال في تحقيق المعادلة الصعبة، ونعني بذلك نجاحها في أن تجمع بين الأكفأ أو على قدرة مبني الأرحص والأكثر سهولة في الاستخدام.

وتتضمن منظومة تكنولوجيا الإعلام والاتصال المكونات الرئيسية التالية:

- العناصر الداخلية لمنظومة تكنولوجيا الإعلام والاتصال.
- شبكة العلاقات التي تربط منظومة تكنولوجيا الإعلام والاتصال اجتماعياً كمنظومتي السياسة والاقتصاد والثقافة على سبيل المثال.
- عناصر البنى التحتية لمنظومة تكنولوجيا الإعلام والاتصال⁽⁴⁾.

اللامهايرية Demessification:

ومعناه أن رسالة الاتصال قد توجه إلى مجموعة من الأفراد (الجماهير) أو قد توجه على فرد بعينه، فقد سمحت الوسائل الجديدة للفرد أن يستقبل عن المجموع من حيث الرسائل التي يتابعها، ومثال ذلك محطات البث التلفزيوني في البلدان المتقدمة التي تقدم برامج متنوعة حسب طلب المشترك ورغباته⁽⁵⁾.

(1) مكايوي، حسن عماد، سلمان علم الدين، محمود. *تكنولوجيات المعلومات والاتصال*، القاهرة: مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، 2000، ص314.

(2) بن دانية، عائشة، بوراس حولة. *تكنولوجيا الإعلام والاتصال في المؤسسة العمومية-دراسة ميدانية لمستشفى سليمان عميرات بتقوت-*، مذكرة ليسانس، غير منشورة، جامعة قاصدي مرياح ورقلة، قسم علوم الإعلام والاتصال، 2014، ص33.

(3) مكايوي، حسن عماد، سليمان علم الدين، محمود. *تكنولوجيات المعلومات والاتصال*، مرجع سبق ذكره، ص316.

(4) نبيل، علي. *الثقافة العربية وعصر المعلومات*، عالم المعرفة، ع184، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، 1994، ص81-80.

(5) قنديلجي، عامر إبراهيم، فاضل السمراي، إيمان. *تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها*، ط1، عمان: الوراق، 2002، ص216.

القابلية الحركية Mobility:

تعني أن هناك وسائل اتصالية كثيرة يمكن لمستخدمها الاستفادة منها في الاتصال من أي مكان، ثم نقلها إلى آخر، حركته مثل الهاتف النقال والتلفون المدمج في ساعة اليد، وحاسب آلي نقال مزود بطابعة، كما تعني إمكانية نقل المعلومات من مكان إلى آخر بيسر وسهولة⁽¹⁾. ويمكن لنا أن نلخص مجموعة من خصائص تكنولوجيا الاتصال الحديثة في النقاط التالية:

- التكنولوجيا علم مستقل له أصوله وأهدافه ونظرياته.
- التكنولوجيا علم تطبيقي يسعى لتطبيق المعرفة.
- التكنولوجيا عملية تشتمل مدخلات وعمليات مخرجات.
- التكنولوجيا عملية شاملة بجميع العمليات الخاصة بالتصميم والتطوير والإدارة.
- التكنولوجيا متطورة ذاتيا تستمر دائما في عمليات المراجعة والتحسين⁽²⁾.

3- وظائف تكنولوجيا الاتصال الحديثة:

لتكنولوجيا الاتصال الحديثة وظائف عديدة أهمها:

- العمل على التحول من السليبي (أحادي الاتجاه) إلى التجاوبي (ثنائي الاتجاه): معظم نظم بث المعلومات تعمل على أساس الطور السليبي، حيث تنتقل المعلومات في اتجاه واحد من المرسل إلى المستقبل، وظهرت أخيرا مرافق المعلومات التي تعمل على أساس الطور التجاوبي (intractive mode)؛ فظهرت شبكات الفيديو تكس ثنائية الاتجاه، أين يمكن للمشارك تبادل الرسائل مع مراكز المعلومات⁽³⁾.

- التحول إلى التكوين الرقمي:

فمنذ الرسوم الأولى على جدران الكهوف إلى الكتب المطبوعة والسينما والهاتف والتلفزيون، كانت كل وسيلة تعيق قناة الاتصال بطريقة ما، فالرسوم ترى ولا تسمع، والهاتف للحديث الذي لا يرى، والسينما لا يمكن الشعور بها، فهذا القصور الداخلي أجبرنا على استخدام عدد من الوسائل المتنوعة لتناسب الأنواع المختلفة والكثيرة من الاتصالات الانسانية، كما تم تحويل المعلومات إلى رموز ثنائية عالمية، يمكن لأي نوع من الاتصالات أن يعالج من خلال الزمان والمكان بالوسيلة نفسها، فالنصوص والرسوم والأصوات وأنواع كثيرة من المعلومات عندما يتم نقلها إلى رمز ثنائي تصبح قابلة للبث في شبكات رقمية، مما أدى إلى تحسن واضح في مستوى الخدمات والحد من التشويش.

(1) شطاح، محمد. (وآخرون)، القنوات الفضائية وتأثيرها على القيم الاجتماعية والثقافية والسلوكية لدى الشباب الجزائري- دراسة ميدانية-، عين مليلة: دار الهدى، 2002، ص100.

(2) بن أبركان، صبرينة، عطابلية، لامية. واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تحسين أداء المؤسسة الاقتصادية، مذكرة ماستر، غير منشورة، جامعة 08 ماي 1945 قللة، قسم العلوم الإنسانية، 2012، ص28-29.

(3) عبد الباسط، محمد عبد الوهاب. استخدام تكنولوجيا الاتصال في الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني، القاهرة: المكتب الجامعي الحديث، 2005، ص252.

- التحول من الثابت إلى النقال:

حيث تتجه رسائل الاتصال الجماهيرية في ظل هذه الثورة إلى وسائل صغيرة يمكن نقلها من مكان إلى آخر، وبالشكل الذي يتلاءم وظروف مستهلك هذا العصر، الذي يتميز بكثرة التنقل والتحرك، عكس مستهلك العقود الماضية الذي اتسم بالسكون والثبات⁽¹⁾، فما على الانسان حاليا لكي يتنقل بما يحتاجه من مصادر معلوماتية، ومراجع وبيانات كثيرة إلا اقتناء كومبيوتر نقال، وهاتف نقال، الأول يحمل له ملفاته وبرامجه، والثاني هو نافذته التي يطل منها على العالم حيثما كان، محققا بذلك أقصى درجات الشفافية الجغرافية والمعلوماتية.

- التحول نحو الرخيص المتاح دوما وزيادة القدرة التنافسية:

تعمل وسائل الاتصالات الحديثة على تقليل الوقت، وخفض تكلفة نقل المعلومات وتسهيل خزن المعلومات ومعالجتها، كما أزال الحواجز الجغرافية والسياسية، وقربت المسافات بين الدول، وأصبحت القدرة التنافسية للدول تتوقف على قدراتها في العلم والتكنولوجيا والبحث والتطوير، وقدرتها وجودتها الاقتصادية على نقل نتائج البحث العلمي إلى منتجات قابلة للتسويق، فقد أصبحت المعلومات هي الاقتصاد بعينه، والمجتمع المعلوماتي هو القوة الاقتصادية القادمة لدول العالم، حيث يصل الانفاق السنوي لشركة BM العاملة في بحوث التطوير والمعلومات إلى 500 مليون دولار سنويا⁽²⁾.

ولو نظرنا للمعلومات بشمولية لرأينا أن اقتصاد الدول يبني على معلومات وبيانات واحصائيات دقيقة تستطيع أن تحقق النجاح في جميع مجالات الحياة، فثورة المعلومات هي القوة الحالية القادمة لجميع الدول، لذا أصبح إنتاج المعلومات واستغلالها بالشكل الصحيح أحد أهم عوامل نجاح اقتصاد الدول، وتوفير فرص العمل، فالمعدات والوسائط الفيزيائية والبرمجيات التي توفرها تكنولوجيا الاتصال الحديثة تربط مختلف لواحق العتاد وتعمل على نقل المعطيات من مكان إلى آخر بحيث يمكن وصل الحواسيب ومعدات الاتصال لتشكيل شبكات لتبادل وتقاسم الأصوات والصور والفيديو⁽³⁾، إن التكنولوجيا الحديثة ستشكل المحور والمنطلق الأهم للشروات التي ستمر عبره شركات المستقبل والعمليات الناجحة في العالم⁽⁴⁾.

(1) مهن، محمد نصر. مدخل إلى الإعلام وتكنولوجيا الاتصال في عالم متغير، الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب، 2007، ص191.

(2) المرجع السابق، ص191.

(3) شادلي، شوقي. أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال على أداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (حالة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بولاية الجزائر)، مذكرة ماجستير، غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة: قسم العلوم الاقتصادية، 2008، ص13.

(4) صلاح، زين الدين. تكنولوجيا المعلومات والتنمية = طريق إلى مجتمع المعرفة ومواجهة الفجوة الرقمية، القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، 2002، ص36.

- التحول من التجميع إلى التفيتت:

مع الزيادة الهائلة في عدد قنوات الاتصال التي تتيح خدمات مختلفة تلبي الحاجات الفردية، يمكن القول أن إنتاج الاتصال وتوزيعه أصبحت تميل إلى مخاطبة جماهير أكثر تخصصاً، وإذا استمر هذا التوجه فإن وسائل الاتصال التقليدية قد تخرج بعيداً عن المنافسة، وظل الاتجاه الرئيسي لوسائل الاتصال الجماهيري حتى عام 1980م يميل إلى المركزية أو توحيد الجماهير المستقبلية لهذه الرسائل⁽¹⁾.

أما الاتجاه الجديد للاتصال بعد عام 1980م، فقد بدأ يتوجه نحو لامركزية الاتصال أو تفتت الجماهير، أي أن الرسالة الاتصالية يمكن أن توجه إلى فرد واحد أو إلى جماعة معينة وليس بالضرورة إلى جماهير ضخمة، ويمكن وصف هذه الخاصية بأنها تحول من التجميع إلى التفيتت، أو تكريس اللامركزية في الإرسال والاستقبال من خلال الخدمات الإعلامية الجديدة التي توجه رسائل متخصصة تلبي الميول والنزاعات الفردية، وتتلاءم مع رغبات فئات محددة من الجمهور، وهو ما يسميه الدكتور "صادق رابح" بالمفاضلة والتفريد في طرائق استهلاك وسائل الإعلام الجديدة من طرف مستخدميها⁽²⁾.

4- تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الوسائل الإعلامية والجمهور:

أثرت التطورات الراهنة في تكنولوجيا الاتصال الجماهيري، وبوجه خاص على وسائله، وعليه كعملية مستمرة متصلة ذات أطراف متعددة، ويمكن رصد بعض التأثيرات التي أحدثتها التطورات الراهنة في تكنولوجيا الاتصال على وسائل الاتصال الجماهيري وعلى الجمهور في الجوانب التالية:

- التأثيرات على وسائل الاتصال التقليدية:

إن تكنولوجيا الاتصالات الحديثة لا تلغي وسائل الاتصال القديمة، ولكن تطورها وتغييرها بشكل ضخم، فقد تغير الفلم السينمائي بعد ظهور الصوت، وكذلك اللون، والحال ينطبق على الجرائد والمجلات بظهور مستجدات جديدة في مجال صف حروف الجريدة وتوضيحها، وفي نظم الطباعة ونظم إرسال الصفحات عبر الأقمار الصناعية مما أثر على أساليب التحرير والإخراج والإنتاج بشكل عام.

فكل تكنولوجيا اتصالية جاءت لتطور تكنولوجيا سابقة تقليدية كانت أساساً امتداد لحواس الإنسان، وذلك في كل مستويات الاتصال:

فعلى مستوى الاتصال الذاتي "comm unication intrapersonal": كانت الوسائل التقليدية للاتصال هي تدوين الملاحظات، المذكرات الشخصية، الأجندة، الصور الفوتوغرافية، الآلات الحاسبة⁽³⁾.

(1) مكايوي، حسن عماد. تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1993، ص242-243.

(2) الصادق، رابح. الإعلام والتكنولوجيا الحديثة، ط1، الإمارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي، 2004، ص26.

(3) برنيس، نعيمة. الوظيفة الإعلامية لشبكة الأنترنت في عصر ثورة المعلومات، مرجع سبق ذكره، ص66.

أما المستحدثات التكنولوجية فهي: الأشرطة المسموعة، الحاسبات الالكترونية، وعلى مستوى الاتصال الجماهيري "Mass" كانت الوسائل هي: الجرائد، الراديو، التلفزيون، الكتب، لوحات العرض، أما المستحدثات التكنولوجية فنجد التلفزيون بالاشتراك مع أنظمة المعلومات الرقمية، الكتاب الالكتروني⁽¹⁾.

إن الشكل أو النمط الإنتاجي العام أو المبسط الذي كان يميز التطورات التكنولوجية السابقة هو ظهور مراكز توزيع على نطاق واسع من مصادر مركزية محددة إلى أعداد من الجماهير لا ترتبط بوحدة زمانية ومكانية، بينما النمط الحالي للاتصال الجماهيري يتميز بالتوجه إلى الجماهير قليلة ومحددة جغرافيا من خلال مراكز إقليمية مختلفة التوازن بين المراكز والأطراف.

إن الحدود أو الفروق التي كانت تميز وسائل الاتصال الجماهيرية عن بعضها البعض، قد زال بعضها، والبعض الآخر في طريق الزوال، ولم تعد الحدود بين الأنماط المختلفة والمتنوعة من وسائل الاتصال حادة جدا كما كان من قبل، فالأفلام السينمائية نجدها الآن متاحة العرض في دور السينما وعلى شاشات التلفزيون وعلى أشرطة الفيديو كاست⁽²⁾.

إن التطورات الراهنة في تكنولوجيا الاتصال خاصة في مجال ارسال والاستقبال التلفزيوني كان لها أثارها على بعض الوسائل الأخرى كالسينما والصحافة.

إن وسائل الاتصال الجماهيرية قد أصبحت تتسم بالطابع الدولي أو العالمي، حيث أحدثت الثورة المعاصرة طفرة هائلة في ظاهرة الإعلام الدولي أو عالمية الاتصال⁽³⁾.

وقد اتسمت الوسائل الإعلامية التقليدية بأن المرسل فيها يتكون من فئة محدودة من الناس، تلتف حول قناة إعلامية، وتعمل في مؤسسة تقوم على ارسال أنواع مختلفة من الرسائل الإعلامية لجمهور كبير عبر قنوات قليلة ومحددة، أما تكنولوجيا الاتصال الحديثة فتقوم على مبدأ التفاعل، وتحويل قناة الاستقبال إلى قناة ارسال وتمكين المشترك في محطة تلفزيونية سلكية أن يختار نوع البرامج التي يتعرض لها⁽⁴⁾.

- التأثير على جمهور وسائل الاتصال:

إن تطور وسائل الاتصال الجماهيرية قد صاحبه أيضا نمو وتطور الجمهور، وتصنف البحوث تطور الجمهور إلى أربع مراحل هي:

(1) بوهجة، إيمان وآخرون. تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتأثيرها على أداء العامل في المؤسسة الجزائرية العمومية (دراسة ميدانية بالمؤسسة التجارية لاتصالات الجزائر بدائرة سدراتة ولاية سوق أهراس) مذكرة ليسانس، غير منشورة، جامعة 08 ماي 9415 قلمة، قسم علوم اجتماعية، 2014، ص52.

(2) محمود، علم الدين. تكنولوجيا المعلومات والاتصال ومستقبل الصحافة، القاهرة: دار الرحاب للنشر، 2005، ص180.

(3) خليل سوسن، خوالد حورية. تكنولوجيا الاتصال الحديثة في المؤسسة الإعلامية الجزائرية (مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الجهوية لولاية ورقلة من وجهة نظر الاعلاميين نموذجاً)، مذكرة ماستر، غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة: قسم علوم الإعلام والاتصال، 2014، ص23-24.

(4) برنيس، نعيمة. الوظيفة الإعلامية لشبكة الأنترنت في عصر ثورة المعلومات، مرجع سبق ذكره، ص66.

- أ- مرحلة الصفوة **Elite**: وفيها يكون جمهور الوسيلة الاتصالية صغيرا نسبيا، ويمثل القطاعات الأكثر تعليما وثراء، وهنا تصمم الرسائل بحيث يروق محتواها لأذواق الصفوة⁽¹⁾.
- ب- مرحلة الحشد **Mass**: ويتكون الجمهور الفعلي من كل السكان ومن كل قطاعات المجتمع التي يبدو أنها تمثلها، وتصمم الرسائل بحيث تروق لما يمكن أن نطلق عليه العنصر المتوسط في المجتمع.
- ج- مرحلة التخصص **Specialized**: وتتميز بظهور جماعات جمهور متفككة وذات مصالح خاصة، ومحتوى وسائل الاتصال في هذه المرحلة يصمم ليروق لقطاعات جماهيرية متميزة وخاصة.
- د- مرحلة التفاعل **Interactivity**: وتتميز بوجود نوع من التحكم الانتقائي للفرد في نوعية المعلومات التي يختارها ليسمعها أو ليشاهدها.
- وفي إطار التحليل السابق لتطور سمات الجمهور يمكن تحديد بعض تأثيرات تكنولوجيا الاتصال الراهنة على الجمهور في الجوانب التالية:
- تعدد قنوات الاتصال والبرامج المسموعة والمرئية أمام الفرد، حيث أصبح بالإمكان المشاهدة والاستماع لمئات القنوات بدون أن يكلفه ذلك أي عناء مادي أو معنوي⁽²⁾.
 - التطورات الراهنة في تكنولوجيا الاتصال كان لها تأثيرها على عادات واستخدام الجمهور لوسائل الاتصال، فقد حصل مشاهدو التلفزيون السلبي على فرص جديدة وامتسعة لزيادة إمكانيات وفعالية استقبال القنوات وتبني المشاهدين استراتيجيات جديدة للتكيف مع العدد المتزايد من القنوات، وإحدى هذه الاستراتيجيات الجديدة يطلق عليه (Channel repertoire)، وتقوم على تقليل المشاهدة الشخصية وحصرها بقائمة من القنوات المتاحة التي تتوافق مع اهتمامات الشخص، إضافة إلى الريموت كونترول، أو جهاز التحكم عن بعد، والفيديو كاسيت الذي يتيح للمشاهد مرونة أكثر فيما يتعلق بأوقات المشاهدة.
 - اتسام هذه التكنولوجيا الاتصالية الجديدة بالتفاعل بين المستقبل والمرسل وإمكانية تحكم المستقبل في العمليات الاتصالية، وهذا يعطي المستقبل سيطرة أكبر على عملية الاتصال، مما يساعده على التكيف مع انفجار المعلومات، والسيطرة عليها من حيث الكم والكيف من خلال الانتقاء والاختيار.
 - ونتيجة لتلك الانتقائية فإنه من المتوقع أن يؤدي ذلك على المدى الطويل إلى عزل أفراد الجمهور لأنفسهم عن المعلومات التي قد يجدونها غير متفقة مع إدراكهم، أو مخالفة لميولهم ورغباتهم.
 - ويمكن القول أن للتكنولوجيات الاتصالية الجديدة أثر ملموس وبناء على التقنيات الاتصالية القديمة حيث عملت على تطويرها، وشكلت امتدادا طبيعيا لها، ولم تعمل على إلغائها⁽³⁾.

(1) عماد مكاوي، حسن، محمود، سليمان علم الدين. تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، مرجع سبق ذكره، ص325.

(2) تيمور، محمد. علم الدين، محمود. الحاسبات الالكترونية وتكنولوجيا الاتصال، القاهرة: دار الشروق، 1997، ص5.

(3) عبد الباسط، محمد عبد الوهاب. استخدام تكنولوجيا الاتصال في الإنتاج الإذاعي، مرجع سبق ذكره، ص332-333.

- تأثيرها على المجتمع:

وتظهر التأثيرات الاجتماعية عند استخدامها لحل المشكلات الاجتماعية والانسانية، كالاتعانة بها في التشخيصات الطبية وتطبيق القوانين ومساهمتها في زيادة الإنتاجية واستحداثها لوظائف جديدة في العمل، كما اعتبرت مسؤولة على ارتفاع مستوى المعيشة وذلك نتيجة لإنجاز المهام الإدارية والإنتاجية في زمن وجيز، حيث وفرت الوقت للعديد من الأفراد فقضت على العديد من المهام المتعبة والمملة، وبصفة عامة رفعت من مستوى جودة الأعمال الحياتية، كما برزت تأثيراتها بشدة على مجالي الخصوصية والجانب النفسي والاجتماعي.

- الخصوصية: إن الخصوصية حق الأفراد في عدم افشاء أو نشر معلومات تخصهم، ولكن بعد ربط الحاسوب بشبكة الأنترنت أصبح من السهل الكشف عن أي شخص وفي أي وقت كان، نتيجة هذا الأمر أبدى الكثير من الأفراد قلقهم ومخاوفهم خاصة بالنسبة للأمور المرتبطة بالمعاملات المالية والسجلات الإجرامية والصحية لتتأججها الوخيمة على حياتهم ومستقبلهم المهني، إلا أن هذه القضايا المتعلقة باختراق حق الخصوصية تنتشر أكثر في الدول المتقدمة لامتلاكها وحيازتها على أعداد هائلة من الحواسيب وشبكات الأنترنت.

- الجانب النفسي والاجتماعي: يتوقع علماء الاجتماع أن إدماج بين الحاسوب وشبكة الأنترنت سيؤدي إلى عزلة نفسية واجتماعية للأفراد، وقد برزت هذه المشكلة بعد أن أصبحت عملية الاتصال تتم داخل المنزل بمعنى لقاء إلكتروني أو ما يسمى الاتصال الافتراضي دون اللقاء المباشر المعروف، بناء على ذلك قلت عدد الصداقات وأصبح الأفراد يعانون ضغوطا كثيرة في حياتهم ويشعرون بالعزلة والاكئاب⁽¹⁾

ثانيا: المؤسسة الإعلامية:**1- تعريف المؤسسة الإعلامية:**

أصبحت المؤسسات الإعلامية في القرن الحادي والعشرين شبكات اتصال ضخمة تتصارع داخلها المصالح، كما أن كل مؤسسة هي في حد ذاتها نظام معقد للسلطة والنفوذ، وكل ما يحدث في محطة التلفزيون يوحى عن مدى تعقد وتشابك أعمالها، ففي داخل المؤسسات يتم اتخاذ قرارات مهمة⁽²⁾، فالمؤسسات الإعلامية هي مؤسسات تعمل على صيانة ثقافة المجتمع ونقلها إلى الأجيال وتقوم سلطتها وتستمد شرعيتها من قيم أخلاقية ومبادئ وقواعد سلوكية مبنية على اقناع الجمهور بها واعتماقه لها، وهذه المؤسسات تتبع النموذج العضوي، وتستخدم استراتيجية المبدأ في تعاملها مع مستجدات البيئة المحيطة بها⁽³⁾، وتتفرع المؤسسات الإعلامية لتشمل مؤسسات صحفية، إذاعية، تلفزيونية، فضائيات، وكالات الأنباء، دور النشر، شركات إعلانات⁽⁴⁾.

أما التشريع الجزائري وفي القانون العضوي للإعلام رقم 05/12 المؤرخ في: 2012/01/12 لم يتطرق إلى تعريف المؤسسة الإعلامية بهذه التسمية (المؤسسة الإعلامية)، لكن أشار إليها القانون الجزائري للإعلام إلى

(1) خوالد حورية، خليل سوسن. تكنولوجيا الاتصال الحديثة في المؤسسة الإعلامية الجزائرية، مرجع سبق ذكره، ص24.

(2) حدبون، جابر، المؤسسة الإعلامية وسطو المال، [متاح على الخط المباشر www.jabyr.net]، تاريخ الزيارة 2016/02/26، 22:00.

(3) بلخيري، رضوان. مدخل إلى الإعلام الجديدة المفاهيم والوسائل والتطبيقات، الجزائر: حصور للنشر والتوزيع، 2014، ص107.

(4) أرسلان. إدارة المؤسسات الإعلامية، [متاح على الخط المباشر www.rozhamaway.com]، تاريخ الزيارة 2016/02/26، 22:30.

المؤسسات التي تضمن القيام بالنشاط الإعلامي الذي تم تعريفه حسب المادة 03 كالتالي: "يقصد بأنشطة الإعلام في مفهوم القانون العضوي كل نشر أو بث لوقائع أحداث أو رسائل أو آراء أو أفكار أو معارف عبر أي وسيلة مكتوبة أو مسموعة أو متلفزة إلكترونيا، وتكون موجهة لجمهور أو لفئة"، أما المؤسسات المخولة بممارسة النشاط الإعلامي فقد جاءت حسب المادة 04 كالتالي: تضمن أنشطة الإعلام على وجه الخصوص عن طريق:

- وسائل الإعلام التابعة للقطاع القانوني.
- وسائل الإعلام التي تنشئها هيئات عمومية.
- وسائل الإعلام التي تملكها أو تنشئها أحزاب سياسية أو جمعيات معتمدة ويمتلك رأس مالها أشخاص طبيعيين أو معنويون يحملون الجنسية الجزائرية⁽¹⁾.

والمؤسسة الإعلامية هي عبارة عن مجموعة من النشاطات المتميزة التي يقوم بها أشخاص يؤدون بعض الأدوار وفقا لبعض القواعد، وتتميز المؤسسة الإعلامية بأنها تهتم بإنتاج وتوزيع المعرفة كالإعلان والثقافة، وتعتبر المؤسسة الإعلامية همزة وصل بين أفراد المجتمع حيث توفر قنوات تربط فيها بين الناس وتربط كل فرد بمجموعه، وكذلك تقتصر المؤسسة الإعلامية على المجال العام لأن القضايا التي تعالجها هي قضايا عمومية حيث لا تعالج مسائل شخصية التي يلتف حولها الرأي العام.

المؤسسة الإعلامية فضاء مفتوح والمشاركة فيها من أطراف أعضاء الجمهور وتكون إرادية دون إرغام بدون مسؤولية اجتماعية تتميز أيضا بربطها لكل القطاعات والمجالات، وترتبط بالسلطة من حيث التنظيمات القانونية والجانب القانوني وتتوحد المؤسسات الإعلامية في تلبية الحاجات والرغبات الجماعية والفردية⁽²⁾.

ولقد أصبح الاهتمام بالوسائل الإعلامية في مجتمعنا يتزايد ويأخذ أبعادا أكثر عمقا وشمولا، وأهمية وتأثيرا وخاصة من خلال تطور الأدوات والتقنيات الإعلامية الحديثة التي زادت من فاعلية الاتصال الجماهيري، وأصبحت وسائل الإعلام عامة والمؤسسات الإعلامية خاصة ميدانا كبيرا ومجالا خصبا للمنافسة وإحراز قصب السبق الإعلامي للجماهير.

إن الحصول على المعلومات وتوثيقها واسترجاعها وصياغة مادة إعلامية متميزة والعمل الجاد على تحقيق السبق الإخباري والمتابعات الإخبارية المتواصلة والتحليلات المتعمقة وتقديم المواد الإعلامية المباشرة بأداء فريد وإخراج تقني وجذاب، كل ذلك يساعد المشاهد على التفاعل مع الوسيلة الإعلامية التابعة لمؤسسة معينة ويزيد

(1) سيوان، آمنة. استخدامات تكنولوجيا المعلومات والاتصال في المؤسسة الإعلامية (دراسة تحليلية ميدانية لاستخدام المؤسسات الإعلامية لتفاعلية مواقع التواصل الاجتماعي = صفحة الشروق نيوز على الفيس بوك - نموذجاً) - مذكرة ماستر، غير منشورة، جامعة 08 ماي 1945 قالة: قسم علوم إنسانية، 2015، ص 31-32.

(2) أبو قاسم. علي، مفهوم الإعلام ومؤسساته ووظائفه وخصائصه [متاح على الخط المباشر www.communication.yooy.com]، تاريخ الزيارة 2016/02/27، 19:10.

من شعبيتها، لاسيما مع التزايد المستمر في وسائل الاتصال الجماهيري التفاعلي المباشر وزيادة التفاعل المباشر والمنشود مع زيادة مساحة الحرية للتعبير وتبادل الآراء ووجهات النظر والأفكار⁽¹⁾.

2- الأداء الإعلامي للمؤسسة الإعلامية في ظل تكنولوجيا الاتصال الحديثة:

إن اقتران تكنولوجيايات السمع المرئي بتكنولوجيايات الاتصالات السلكية واللاسلكية والمعلوماتية بالتزامن مع شيوع البث الفضائي عبر الأقمار الصناعية، كان منذ مطلع ثمانينات القرن العشرين وراء إحداث تحولات عميقة في مجال وسائل الإعلام، تحولات تكنولوجياية مهنية وتنظيمية واقتصادية وسوسولوجية، حيث سجلت الثورة المعلوماتية تقدما بلغ درجة تجرأت معها على اقتحام مجال الصوت والصورة الثابتة، ومنذ بداية استخدام الأدوات المعلوماتية في مجال وسائل الإعلام، شهدت مختلف مهن الصحافة التي تساهم في ممارسة العمل الصحفي تطورات وتحولات عميقة شملت كل مكونات الحلقة الإعلامية من مصادر المعلومات وجمعها ومعالجتها وإنتاجها ونشرها وتوزيعها واستهلاكها وتوثيقها وتخزينها.

إن تطور التقنيات والتجهيزات وعمليات المعالجة قد غيرت جذريا مهن الصحافة، وفي هذا السياق ثلاثة اتجاهات هامة برزت بكل وضوح، اقتران بعض المهن بعضها ببعض إلى جانب إعادة النظر في تحديد المهام والوظائف من جهة، وحذف أو اختفاء بعضها الآخر من جهة أخرى، ثم ظهور مهن جديدة لم يعهدها من قبل عالم الصحافة والصحافيون؛ إضافة إلى هذه الاتجاهات تضاف مسألة تصميم البنى الشبكية والعمل التآزري الذي غير أنماط التنظيم وأساليب الترتيب والتدرج في توزيع المهام والمسؤوليات من ناحية، وتداول المعلومات وسبل نقلها إلى جانب إعداد المضامين وصياغتها من ناحية أخرى⁽²⁾.

- وبالنظر لما غيرته الثورة التكنولوجية الجارية في الكثير من حياة الأفراد والمجتمعات، إلا أن المجال الإعلامي ظل أكثرها تأثرا حتى ظهر مصطلح الإعلام الجديد معبرا عن مدى توغل هذه التكنولوجيا الاتصالية الحديثة في النشاط الإعلامي، فالحيث الجديد الذي استحدثه هذا الإعلام لم يغير فقط في سلوكيات وطبيعة العلاقة بالمؤسسات، بل ساهم أيضا في تغيير نمط تلقي المادة الإعلامية، كما زادت حاجة المؤسسات الإعلامية لهذه التكنولوجيا المتعلقة بميدان الاتصال بحيث كلما زادت حاجتها زادت استمراريتها واستحداثها للإنتاج الإعلامي وبالتالي تطويرها⁽³⁾.

(1) آسيا، ابراهيم محمد عبده. دور تكنولوجيا الاتصال في تطوير إنتاج البرامج الإخبارية للراديو (دراسة تطبيقية على الإذاعة السودانية) - بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في الراديو والتلفزيون، غير منشورة، جامعة السودان: قسم الإعلام والاتصال، 2014، ص21.

(2) نجار، رضا، ناجي، جمال الدين. تكنولوجيا المعلومات والاتصال الفرص الجديدة المتاحة لوسائل الإعلام بالمغرب العربي، الجولة الثانية للقممة العالمية لمجتمع المعلومات = تونس: المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، 2005، ص41.

(3) خليل سوسن، خوالد حورية. تكنولوجيا الاتصال الحديثة في المؤسسة الإعلامية، مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الجهوية لولاية ورقلة - من وجهة نظر الإعلاميين - نموذجًا - مذكرة ماستر، غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، قسم علوم الإعلام والاتصال، 2014، ص33.

وتقتني المؤسسات الإعلامية المعدات التقنية الحديثة لتحقيق هدفين:

الهدف الأول: يتعلق باستخدامها الاستخدام الأمثل في إنتاج المواد الإعلامية.

الهدف الثاني: يتعلق بأمور تتصل بهيئة المؤسسة واحترام نفوذها⁽¹⁾.

3- الابتكارات التكنولوجية الحديثة في مجال التلفزيون:

ترتبط تكنولوجيا الاتصال الحديثة بكل ما يتعلق من معدات إلكترونية والهواتف النقالة واستغلال مدارات الأقمار الصناعية بتقنية فائقة ومتطورة، إضافة إلى كاميرا الفيديو الرقمي وكاميرا الفيديو الصغيرة المتحولة وكاميرا CDD ومسجلات الأشرطة المغناطيسية الصغيرة المحولة ومسجلات التصوير الخاصة بجمع عمليات الأخبار الإلكترونية (EIVG)، ومحلات التسجيل بين كام وبيتكام Sp ومقاطع التسجيل المغناطيسية أنظمة -Mag bftacam، وتسجيل الصوت بالأسلوب الرقمي، والمونتاج عن طريق الكمبيوتر، وكذا تقنية مفتاح الألوان كروماكي ومازح القنال A/B ونظام التصويت الزمني الرقمي Corrector إضافة إلى الذاكرة الرقمية المتعلقة بكادر الصورة وتسطير الصورة والخاصة من نموذج Cod والرسومات التصويرية بواسطة الكمبيوتر، أما بالنسبة للتقنيات المتعلقة بالإرسال فنجد تقنيات تختص بتشفير بطيء لإرسال الصوت ودارات تحويلية يمكن التحكم فيها عن بعد مما يجعلها توفر تكاليف النقل⁽²⁾.

ويمكن أن نوجز الابتكارات الحديثة لتكنولوجيا الاتصال فيما يلي:

النقل التلفزيوني عبر الأقمار الصناعية:

الأقمار الصناعية هي عبارة عن محطات إرسال واستقبال تدور في مدار حول الأرض دورة واحدة كل أربع وعشرين ساعة، ويشتمل القمر الصناعي على هوائيات (Antennes) وأجهزة تقوم باستقبال الرسائل وبثها إلى أي نقطة معينة على الأرض.

وأصبح استخدام الأقمار الصناعية في الاتصالات مرتكزا أساسيا لتكنولوجيا الاتصال للتخلص على عائق المسافة وتوفير الزمن، وهذا ما أثر تأثيرا إيجابيا في وسائل الإعلام خاصة التلفزيون، حيث يمكن استخدام البرامج الصناعية في نقل البرامج من موقع لموقع، بحيث يتم الإرسال من مكان والاستقبال في مكان آخر، ومن أمثلة ذلك التقارير الاخبارية التي يتم إرسالها من إحدى الدول الأوروبية عن طريق وصلة صاعدة إلى القمر الصناعي، ثم يرتد الاتصال من القمر الصناعي إلى مدينة نيويورك حيث يمكن بث التقرير الاخباري على الهواء مباشرة أو تسجيله على أشرطة الفيديو وإذاعته في وقت لاحق⁽³⁾.

أما بالنسبة للنمط الثاني للأقمار الصناعية الذي يقوم بإرسال الإشارات التلفزيونية دون الحاجة واللجوء إلى محطات أرضية.

(1) كنعان، علي عبد الفتاح. تطور الإعلام وفق تكنولوجيا الاتصال الحديثة، مرجع سبق ذكره، ص7.

(2) عبد الدبس، محمد. عليان رجي، مصطفى. تكنولوجيا الاتصال الحديثة، الجزائر: دار صفاء، 2011، ص40.

(3) لعقاب، محمد. مجتمع الإعلام والمعلومات، الجزائر: دار هومة، 2000، ص58.

كما يعتمد النمط الثالث على استخدام الأقمار الصناعية لصالح الخدمة التلفزيونية وتسمى الإذاعة بالأقمار الصناعية "Satellite Broadcast"، وفي هذه الطريقة يتم نقل البرامج إلى المحطة الأرضية في مكان ما ثم ترتد الإشارة على القمر الصناعي وصولاً إلى منطقة جغرافية شاسعة، بحيث يتم استقبالها بشكل مباشر من خلال العديد من أجهزة الاستقبال التلفزيون فقط "TV Receive only" ويطلق عليها اختصاراً (TVRO) ويمكن أن يتم الاستقبال (TVRO) من خلال محطات تلفزيونية تقدم نفس البرامج في مواقع أو مدن مختلفة، أو شبكات التلفزيون الكابلي التي تعيد توزيع الإشارات التلفزيونية على المستقبلين في مناطق صغيرة نسبياً أو إلى الأشخاص الذي تتوفر لديهم هوائيات استقبال البث المباشر من الأقمار الصناعية إلى منازلهم⁽¹⁾.

- تكنولوجيا الألياف الضوئية:

تستخدم الألياف الضوئية في الاتصالات الهاتفية من خلال مد كابلات هذه الألياف تحت الأرض، كما تستعمل أيضاً في الاتصال بين جهتين، بحيث يتم نقل كميات ضخمة جداً من المحادثات الهاتفية، ويمكن كذلك استخدام الألياف الضوئية كقنوات لنقل الإشارة التلفزيونية عبر الأقمار الصناعية، وتمكن الألياف الضوئية أيضاً من إتاحة العديد من الحلول الناجمة من مشكلات استخدام الاتصال السلكي والكابلات المركزية والميكروويف ونظم الاتصال التي تشعب بالهوائيات، كما توفر العزل الكهربائي من نقطة إلى أخرى، فهي محصنة ضد تفرغ البرق، وضد التداخل الكهرومغناطيسي والكهروستاتيكي، وتتيح قدر من الأمان عند استخدامها⁽²⁾.

- تكنولوجيا الميكروويف:

تعتبر تكنولوجيا الميكروويف من التقنيات الفعالة لتحقيق عملية الاتصال عن بعد، ومن بين خصائصها أنها تعتمد على خطوط مستقيمة يتطلب وجودها خط نظر بين نقطتين الإرسال والاستقبال، وتستخدم خطوط الميكروويف أيضاً في إتاحة عدد كبير من قنوات الراديو وتقوية الإشارة التلفزيونية لتصل إلى الأماكن المعزلة، وتدعيم نظم التلفزيون الكابلي، وتحقيق الاتصال عن طريق الأقمار الصناعية، وجمع الأخبار إلكترونياً.

- استخدامات الاتصال الكابلي في التلفزيون:

أ- التلفزيون الكابلي:

تستخدم تقنية الكابلات كوسيلة لتحسين الخدمة التلفزيونية وذلك خاصة في المناطق النائية والمعزلة والتي لا تصلها الإشارة واضحة من خلال العديد من الاعتبارات الجغرافية، خاصة التي توجد في المناطق الجبلية⁽³⁾. كما يسمى التلفزيون الكابلي بالتلفزيون السلكي وله القدرة على بث نحو 40 قناة تلفزيونية، كما أن له استخدامات أخرى عديدة:

(1) مكاي، حسن عماد. تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات، مرجع سبق ذكره، ص 58.

(2) محمد عبده حسونة، نسرین. أثر التطور التكنولوجي على فن التحرير الصحفي، شبكة الألوكة، [متاح على الخط المباشر، www.olukah.net]

تاريخ الزيارة: 2016/02/15 الساعة 08:30، ص 10.

(3) مكاي، حسن عماد. تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات، مرجع سبق ذكره، ص 62.

- يتيح الاتصال لجميع القنوات بطريقة واضحة التي تستخدم الموجات الكهرومغناطيسية.
- إمداد المشتركين بتنوع شاسع من الخدمات البرمجية من خلال عشرات القنوات التلفزيونية الواضحة الإرسال.
- يمكن أيضا من استخدام الاتصال الكابلي في تجميع ردود أفعال الجماهير اتجاه البرامج، واستطلاع آراءهم ومقترحاتهم بشكل فوري.
- استخدامه أيضا من خلال تقديم البرامج التعليمية من خلال أسئلة خاصة تظهر على شاشة التلفزيون. ب- تلفزيون لا سلكية: وتعتمد فيها على تقنية الكهرومغناطيسية حيث تقدم للمشاهد العرض أو الخدمة بدون اللجوء إلى أسلاك. ج- كابلات الألياف الضوئية: هي التي تنقل البيانات ضوئيا عبر ألياف من الزجاج. د- الكابلات المحورية: تقوم بنقل البيانات وتتميز بالسرعة⁽¹⁾.
- استخدام الكمبيوتر في وسائل الإعلام:

إن عمليات التطوير والتحديث التي عرفها جهاز الكمبيوتر منذ بداية النصف الثاني من القرن العشرين جعلت منه أداة لا يمكن الاستغناء عنها في العمل الصحفي، حيث لا يمكن تصور قاعة تحرير بدون جهاز كمبيوتر أو بلاطو تلفزيوني دون أجهزة مراقبة، أين تكون حلقة الربط الأساسية هي الحاسوب أو أستوديو إذاعي يشغل دون مزج الصوت، أو توزيع الموجات والترددات أين يكون الكمبيوتر أهم جهاز تمر بواسطته هذه التقنيات.

وبواسطة الكمبيوتر يمكن للصحفي الدخول إلى الأنترنت وإرسال واستقبال الرسائل الإلكترونية عن طريق البريد الإلكتروني والمشاركة في المؤتمرات الصحفية ومنتديات النقاش، وساهمت أشكال الكمبيوتر الحالية في إضافة أنواع جديدة على الخدمة الإعلامية، لاسيما الكمبيوتر المحصول الذي يعطي إمكانيات جديدة للصحفي، وذلك بنقله خارج المكتب واستخدامه في المؤتمرات والندوات الصحفية فضلا عن كومبيوتر الجيب (Personal Digitalassiatnt) الذي يستعملها الصحفي⁽²⁾.

(1) لبني جلال، سكيك. استخدام التكنولوجيا الرقمية في النشرة الاخبارية التلفزيونية، مرجع سبق ذكره، ص52.

(2) بن معاش، كززة، وآخرون. استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في إنتاج الحصص التلفزيونية، حصة ألوان بلادي - نموذجاً -، شهادة ماستر، غير منشورة، جامعة 08 ماي 1945 قالة، قسم العلوم الانسانية، 2012، ص34-35.

- تكنولوجيا الكمبيوتر النقال والهاتف النقال:

وهو نظام يتيح للإنسان أن ينقل معه وثائقه ومصادره ومعلوماته واتصالاته فتصبح قدرة الإنسان فيها تستطيع ذاكرته البشرية المحدودة أن تحمله ولا عقله المقيد أن يتصدى له، بل أصبحت قدرته على النفاذ إلى مصادر المعلومات عندما يحتاجها وعلى توفير الوسائل العملية لحل ما يصادفه أو يعرض عليه من مشكلات وهكذا أصبح للإنسان رفقان: كومبيوتر نقال Portable Computer، وهاتف نقال Portable Phone، الأول يحمل له ملفاته وبرامجه والثاني هو نافذته التي يطل منها على العالم حيثما كان، محققا بذلك أقصى درجات الشفافية الجغرافية والمعلوماتية⁽¹⁾.

حيث أضفت التكنولوجيا للهاتف النقال العديد من التحسينات خاصة في مجال التقنية، حيث تعدت مجال الاتصالات وأصبح يقدم العديد من المهام التي تتمثل في تخزين ونقل الملفات والمعلومات، وكذا تشكيل الرقم بالاستعانة بالإعلام الآلي دون تشكيل ذلك الرقم للتفاعل وإعلام المشترك بوجود نداء في الانتظار من خلال مكالمات هاتفية بواسطة إشارة ضوئية تبين له أن هناك مشترك آخر مما يوفره أيضا الهاتف الرقمي هو الاتصال الثلاثي الذي يكون بين ثلاثة أشخاص.

كما أن هناك هواتف تقوم بترجمة الصوت إلى عدة لغات وذلك من تحويل إشارات الصوت إلى رموز رقمية يمكن تخزينها في الحاسب الإلكتروني، ونجد أيضا الهواتف النقالة ذات التكنولوجيا الأمريكية الجديدة التي توفر طاقة عالية جدا، حيث تمكن من متابعة برامج تلفزيونية وإجراء مكالمات هاتفية في ذات الوق على نفس الخط⁽²⁾.

الصور التلفزيونية:

تعتبر الصور إحدى المقومات الأساسية التي يعتمد عليها التلفزيون أو هي أولى العناصر المكوة لرسالته، بحيث أن الصورة من المفترض أن تنقل للمشاهد مضمون الرسالة التلفزيونية بفعالية مما يعمق الأثر الإعلامي⁽³⁾، حيث يشير مصطلح الصور التلفزيونية إلى الصور التي يتم الحصول عليها من البرامج الإخبارية بالتلفزيون أو من مصدر فيديو آخر بواسطة ما يعرف بالكاميرات التلفزيونية، وتعد من مصادر الصورة الصحفية التي نتجت عن التطورات التقنية المتلاحقة في سبيل إمكانية الدمج بين الإعلام المرئي والإعلام المطبوع، ومن ثم فإن هذا المصدر يتيح الفرصة أمام الصحف أو التلفزيون للاستفادة من تقنية الأقمار الصناعية في البث الإعلامي، وقنوات التلفزيون العاملة طوال الأربعة والعشرين ساعة في الحصول على الصورة الصحفية الإخبارية من أنحاء العالم كافة، وبشكل أسرع مما تستطيعه وكالات الأنباء العالمية.

(1) كنعان، علي عبد الفتاح. تطور الإعلام وفق تكنولوجيا الاتصال الحديثة، مرجع سبق ذكره، ص 14.

(2) جلال سكيك، لبنى. استخدام التكنولوجيا الرقمية في النشر الإخبارية التلفزيونية، مرجع سبق ذكره، ص 121-122.

(3) عبد الحليم نصار، أمين. إعداد البرامج الوثائقية رسالة للباحثين والأكاديميين للتوجه للكتابة والتلفزيون بجامعة عمر المختار ليبيا، عمان: دار المناهج والنشر، 2007، ص 39-40.

وعلى أية حال، فإن تقنية الكاميرا التلفزيونية متاحة وتستخدم في الحقل الصحفي منذ سنوات عديدة، ولكنها قد شهدت في السنوات الأخيرة تطورات أكسبتها القدرة على تحويل الأخبار المصورة بالتلفزيون وبأي مصدر فيديو آخر إلى صور مطبوعة في وقت لا يتجاوز الدقيقتين، بل تحويلها مباشرة إلى شبكة الكمبيوتر بالتلفزيون، وذلك بواسطة الجيل الحديث من هذه الكاميرات الذي أتاح مجموعة من الكاميرات التلفزيونية الرقمية⁽¹⁾.

تكنولوجيا الاتصال الرقمي:

في البداية استخدمت شبكات الهاتف لنقل بيانات الكمبيوتر، باعتبارها خدمة خاصة تقدمها هيئة الاتصالات لعدد محدود من العملاء كشركات الطيران والبنوك وأجهزة الأمن وغيرها، ونظراً لأن هذه الشبكات قد صممت أصلاً لنقل الصورة لا البيانات، فقد كانت الخدمة رديئة ومعدل تدفق المعلومات والبيانات محدود للغاية، وقد تم بعد ذلك تصميم إشارة رقمية تعمل على نقل المعلومات عن طريق البيانات المكتوبة بدلاً من الصوت، وهذه الإشارات الرقمية، أصبحت أقل عرضة للضوضاء والتشويش والتداخل من الإشارات الصوتية، كما يتميز الاتصال الرقمي بالنشاط والقوة التي تجعل الاتصال مؤسساً ومصاناً كوحدة متكاملة عالية الجودة، كما تتسم الشبكة الرقمية بقدر عالي من الذكاء، حيث يمكن أن يصمم النظام الرقمي لكي يراقب أوضاع القناة Channel، بصفة مستمرة ويصحح مسارها، كذلك يستطيع النظام الرقمي التحكم في الصدى Echocontrol، كما يتسم النظام الرقمي بالشمول Generic حيث يسمح النظام الرقمي بنقل البيانات بشكل نصوص وصوت وصورة ورسوم بقدر عالي من الدقة، كما يتسم الاتصال الرقمي بتحقيق قدر عالي من تأمين الاتصال Security⁽²⁾.

تكنولوجيا الوسائط المتعددة:

يرتكز مفهوم الوسائط المتعددة على عرض النص مصحوباً بلقطات حية من فيديو وصور وتأثيرات خاصة مما يزيد من قوة العرض ويزيد خبرة المتلقي في أقل وقت ممكن وبأقل تكلفة، وتعني الوسائط المتعددة بعرض المعلومات في شكل نصوص مع إدخال كل أو بعض العناصر مثل المواد السمعية، المواد المصورة من الفيديو وغيره، الرسوم المتحركة، لقطات الفيديو الحية⁽³⁾، وفي عروض الوسائط الفائقة يوضح الكمبيوتر للمستخدمين علامات تعبر عن وصلات بين أجزاء المحتوى وتعتبر عروض الوسائط الفائقة اليوم ثورة في نظام الأنترنت في صورة وسائط متعددة وقد تكون واجهة المستخدم مركزة حول البحث عن الكلمات والصور والنصوص، وتتيح عروض الوسائط الفائقة للمستخدم الانتقال إلى المعلومات التي يريدها مباشرة⁽⁴⁾.

(1) الغربي النجار، سعيد. تكنولوجيا الصحافة في عصر التقنية الرقمية، ط1، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2003، ص39-40.

(2) مكاي، عماد حسن. تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات، مرجع سبق ذكره، ص151.

(3) كنعان، علي عبد الفتاح. تطور الإعلام وفق تكنولوجيا الاتصال الحديثة، مرجع سبق ذكره، ص15.

(4) بدون كاتب. مفهوم تكنولوجيا الوسائط المتعددة وعناصرها، [متاح على الخط المباشر mashaeelmm.wordpress.com]، تاريخ الزيارة:

وتهدف هذه التقنية إلى دمج تقنية الحاسب الإلكتروني والتلفزيوني والاتصالات السلكية واللاسلكية في تقنية واحدة، وتقنية المعلومات ثلاثية الأبعاد MultiMedia من الناحية اللفظية تعني وسائل الاتصال متعددة، ولكن مفهومها الاصطلاحي الحديث عني به في البداية مزج التكنولوجيات المسموعة المرئية وكذا المسموعة، وأيضا المرئية مع تكنولوجيات الحاسب الإلكتروني، وهذا المزج قد تم تسهيله بواسطة التكنولوجيا الرقمية Technology Digital⁽¹⁾ وقد وظفت في البداية لمزج الصوت مع صورة الفيديو المتحركة، ومع رسومات الحاسب الإلكتروني ومعلوماته وحروفه وأرقامه وبياناته التوضيحية، وذلك بغرض تقديم المعلومات بأفضل طريقة للعرض وللمنافسة خلال اجتماعات رجال الأعمال أو بغرض النشاطات الدعائية، وهناك العديد من الخدمات التي بدأت تتحول تدريجيا نحو تقنية المعلومات ثلاثية الأبعاد MultiMedia مثل البرامج التلفزيونية ونظم البنوك فيما يعرف ب: Telebanking الخدمة المصرفية عن بعد ...

وفي هذا السياق ظهرت تطبيقات عملية لما سبق تمثلت في:

- أنظمة الفيديو التفاعلي المستخدم أساسا للتدريب.
- أنظمة الرسوم المتحركة Animation عن طريق الحاسبات الإلكترونية.
- ضغط البيانات على أقراص الفيديو والحاسبات الإلكترونية بحيث تتسع للمزيد من البيانات تزيد عن 100% من قدرة التخزين، وبعد ذلك نلمح اندماجا ثلاثيا وشيك الحدوث بين الحاسبات الإلكترونية والاتصالات السلكية واللاسلكية والتلفزيون قام على مجموعة من الاندماجات الثنائية مما أكسب هذا الاندماج الفوقي قوة مضاعفة هائلة.
- هناك اندماج الحاسبات الإلكترونية والتلفزيون والذي تضمن استخدام شاشات الفيديو كوسيلة للتفاعل والتجاوب الإيجابي بينه وبين المستخدم.
- اندماج الحاسبات الإلكترونية والاتصالات السلكية واللاسلكية من خلال شبكات نقل البيانات التي تربط الفروع ونهايتها بمركز الحاسب الإلكتروني.
- اندماج التلفزيون والاتصالات السلكية واللاسلكية، كما ظهر في شبكات التلفزيون بقنواتها الفضائية، وشبكات نقل الإرسال التلفزيوني المختلفة التي أصبحت اليد الطولية لانتشار هذه الأجهزة إلى جانب أنظمة التلفزيون السلكي⁽²⁾.

(1) تومي، فضيلة. التفاعلية وسائلها في التلفزيون الجزائري، الجزائر: بدون دار النشر، 2007، ص71.

(2) كنعان، علي عبد الفتاح. مرجع سبق ذكره، ص15-16-17.

ملخص الفصل:

أبرزت تكنولوجيا الاتصال الحديثة عدد كبير من التقنيات المتطورة التي ساهمت بشكل أو بآخر في تطوير عمل الوسائل التقليدية وساعدتها على التطور والاستمرارية، فجميع أنواع التكنولوجيات المستخدمة في تشغيل ونقل وتخزين البيانات في شكل إلكتروني ساعدت المؤسسات الإعلامية على إثبات وجودها، وقد خلقت التكنولوجيا الحديثة للاتصال ظروفًا جديدة ملائمة ومتطلبات العصر واحتياجات الجمهور المتتبع لمضامين الوسائل الإعلامية بمختلف محاورها، هذا ما جعلها أمام تحديات جديدة في المجال الإعلامي متخطية بذلك جميع الحدود الزمانية والمكانية، فتكنولوجيا الاتصال الحديثة (NTIC) أحدثت تغيرات نوعية في العديد من أوجه الحياة بما توفره من أجهزة ووسائل اتصال وتقنيات حديثة.

الفصل الثاني

مدخل الفصل

أولاً: العمل الإخباري:

- 1- مفهوم الأخبار وأهميتها.
- 2- القيم الإخبارية واختيار الأخبار في التلفزيون.
- 3- مصادر وأساليب تحرير البرامج الإخبارية.
- 4- الأنواع الصحفية والمادة الإخبارية في نشرات الأخبار التلفزيونية.
- 5- أشكال ومتطلبات البرامج الإخبارية.
- 6- إنتاج النشرات التلفزيونية ووظيفتها الإخبارية.

ثانياً: أثر تكنولوجيا الاتصال الحديثة ودورها في العمل الإخباري:

- 1- استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التلفزيون.
- 2- تطور تقنيات الإنتاج الإخباري.
- 3- شبكات التبادل الإخباري العالمية للتلفزيون.
- 4- دور تكنولوجيا الاتصال الحديثة في ترقية العمل الإخباري.

مدخل الفصل (تمهيد):

يشهد العالم اليوم تحولات هائلة في مختلف مناحي الحياة هذه التحولات أفرزتها تطورات هامة في مجال تكنولوجيا الاتصال الحديثة، المجال الذي لم يبق في ظله أي قطاع من قطاعات الحياة على حاله بل أدخلت عليه تغيرات عديدة ساهمت في تطوره وجعلته مواكبا لروح العصر، ومن أبرز القطاعات التي كانت تكنولوجيا الاتصال الحديثة سببا في تقدمها هو قطاع العمل الإخباري الذي يعد من أهم القطاعات التي لا يستطيع أي فرد الاستغناء عنها خاصة في ظل تكنولوجيا الاتصال الحديثة؛ التي أدخلت تطورات هامة للعمل الإخباري مما جعلته يرتقي ليحتل الصدارة في التقدم وكسب جماهيرية أكبر، هذه التطورات غيرت العمل الإخباري من كل النواحي بدءا بظهور مصادر وأساليب تحريرية وأشكال مستحدثة للبرامج الإخبارية إلى استخدام وتوظيف التكنولوجيا في التلفزيون أولا، وتطور تقنيات الإنتاج الإخباري ثانيا، وهذا ما إن دل على شيء إنما يدل عن الأثر والدور الكبير لتكنولوجيا الاتصال الحديثة على العمل الإخباري، وهذا ما نستعرضه في الفصل الثاني من خلال التعرف على مفهوم الأخبار وأهميتها، القيم الإخبارية واختيار الأخبار في التلفزيون، مصادر وأساليب تحرير البرامج الإخبارية، الأنواع الصحفية والمادة الإخبارية في نشرات الأخبار التلفزيونية، أشكال ومتطلبات البرامج الإخبارية، وعنصر مستقل خصصناه لأثر تكنولوجيا الاتصال الحديثة ودورها في العمل الإخباري تناولنا فيه العناصر التالية:

استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التلفزيون، تطور تقنيات الإنتاج الإخباري، شبكات التبادل الإخباري العالمية للتلفزيون، دور تكنولوجيا الاتصال الحديثة في ترقية العمل الإخباري.

أولاً: العمل الإخباري:

1- مفهوم الأخبار وأهميتها:

هناك عشرات التعريفات للخبر، بعضها جاء من طرف مختصين أكاديميين والبعض الآخر من خلال الممارسين للعمل الإعلامي والخبراء في مجال الإعلام، ذلك لأن الخبر هو أساس الصحافة الحديثة وعمودها الفقري وهو يمثل مكان الصدارة بين فنون التحرير الصحفي لأنه هو صانع كل هذه الفنون وهو الذي يوجدها. ولا تقتصر أهمية الخبر على الصحافة وحدها بل أن الخبر يحظى بالأهمية ذاتها في وسائل الإعلام الأخرى، من راديو وتلفزيون، حيث أصبح التلفزيون كوسيلة إعلامية وإخبارية سمة من سمات العصر وذلك لقدرته على تغطية الأحداث وتقديمها في مشاهدة كاملة ليحكي في لغة بصرية مفهومة لغالبية البشر، فهو يقدم الأحداث بألوانها الطبيعية وأصواتها الأصلية وحركاتها التي تجذب انتباه المشاهدين أكثر من أي شيء⁽¹⁾.

وهناك تعريفات للخبر تركز على الناحية اللغوية، فلقد جاء في القاموس المحيط أن الخبر هو كل ما ينقل، وما يتحدث به الناس، والأخبار في اللغة الإنجليزية News تعني الشيء الجديد، أي أن الخبر هو أي معلومة أو رأي عن حدث لم يعرفه الفرد من قبل أو لم يسبق له معرفته، وهناك تعريفات تؤكد على عنصر الغرابة أو الطرافة في الخبر، بمعنى أن الخبر هو الخروج عن المألوف "فعندما يعرض الكلب رجلاً فليس هذا بخبر"، ولكن "عندما يعرض الرجل كلباً فهذا هو الخبر" ويرى جوزيف بوليتزر أن الخبر توجده الحدة والتميز والدراما والرومنسية والإثارة والتفرد وحب الاستطلاع والطرافة والفكاهة... ويشترط أن تكون هذه الأخبار صالحة لأن تدور حولها أحاديث القراء. ويمكن تعريف الخبر بصفة عامة سواء جاء في الصحافة أم الإذاعة، أم التلفزيون على أنه وصف موضوعي ودقيق أو تقرير صادق لواقعة من الوقائع أو حدث من الأحداث، يكون غير معرف للناس أو لغالبيتهم وهو يحتوي عناصر الحدة والفائدة والضخامة والصراع والتشويق، والطرافة وغيرها من عناصر القيمة الخبرية أو القيم الإخبارية التي تجعله صالحاً لكي يقدم في وسائل الإعلام⁽²⁾.

ويقول أحد الدارسين: إن الأخبار هي ما تطبعه وتنشره الصحف في أعمدتها الإخبارية وما تذيعه المخطات الإذاعية والتلفزيونية في برامجها الإخبارية، وإذ ما عدنا إلى بداية الأخبار الرسمية فإننا نرى أن ما نقرأه ونسمعه ونشاهده الآن لا يختلف كثيراً عن المادة الموجودة في النشرات اليومية. فالأخبار تؤدي دوراً مهماً إذا دعمت بالرأي والتحليل في برامج خاصة⁽³⁾. ويقوم الخبر على أربعة ركائز هي:

- الأخبار هي أحداث وقعت بالفعل.

- الأخبار هي وقائع آنية أي وقائع جديدة.

(1) معوض، محمد، بركات، عبد العزيز. الخبر الإذاعي والتلفزيوني، القاهرة: دار الفكر العربي، 2000، ص 09.

(2) سيد الخليلي، طارق أحمد. فن الكتابة الإذاعية والتلفزيونية، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2001، ص 108-109.

(3) رزقي، عبد العالي. الخبر في الصحافة والإذاعة والتلفزيون والأترنت، الجزائر: دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، 2011، ص 39-45.

- الأخبار هي وقائع هامة.

- الأخبار هي وقائع مختارة ومكتوبة في قالب صحفي⁽¹⁾.

والخبر التلفزيوني يعرفه "عبد الستار جواد" الخبر هي معلومات حديثة تنقل بأمانة ودقة عن أحداث جارية أيا كان نوعها، وفي أي مكان من العالم، تقارن بمعلومات أساسية أخرى رويت بأمانة ودقة، وجمعت على شكل خبر، وقد اختيرت بموضوعية ودونها موازنة مصطنعة أو دافع سياسي من قبل الصحفيين المحترفين، تتضمن نشرة إخبارية لأنها ممتعة ومهمة أو لأنها تناسب جمهور النشرة من وجهة نظر صحفية⁽²⁾.

وترتفع قيمة الخبر كلما زادت أهميته بالنسبة للقراء سواء بالسلب أو بالإيجاب، ومع ازدياد قيمة الخبر تزداد المساحة المخصصة لهذا الخبر وتوابعه من متابعات أو مقالات أو تعليقات تقدمها الصحافة لجمهور المتلقين الذين يتعرضون لرسائل إعلامية من وسائل متعددة ومتنوعة مطبوعة ومرئية ومسموعة⁽³⁾.

أصبحت للأخبار قيمة ذاتية وهي سلعة تتحرك بحرية في السوق إلى أن تلتقطها وسائل الإعلام، وتعمل على نشرها على نطاق واسع، هل نستطيع الموافقة على هذا؟، المسألة صعبة لأنه يعني أن قيمة الخبر ليست فيما يمثله... بمعنى أن قيمة الخبر تتمثل فيما يمثله للناس⁽⁴⁾.

2- القيم الإخبارية واختيار الأخبار في التلفزيون:

يعتبر موضوع القيم الإخبارية من أهم الموضوعات التي تم تناولها في الكثير من البحوث والدراسات التي تناولت العملية الإخبارية في وسائل الإعلام عامة من صحافة مكتوبة وإذاعة وتلفزيون، ونجد هذا الموضوع تحت أسماء متعددة في البحوث والدراسات العربية أو الأجنبية، كالقيم الإخبارية أو العناصر الإخبارية أو Les valeurs informationnelles في المراجع الفرنسية أو News Eléments الراديو والتلفزيون⁽⁵⁾، ويثير مفهوم القيم الإخبارية جدلا معرفيا وخلطا في المفاهيم وتشابكا في المراجع والبحوث الإنجليزية والأمريكية، ورغم اختلاف المصطلحات والمفاهيم فإن القيم الإخبارية تعني: "مجموعة الخصائص التي يتميز بها الخبر الصحفي وهي خصائص أمكن حصرها تاريخيا من خلال ملاحظة الأخبار التي تنشرها الصحف والأخبار التي تذييعها محطات في الرؤى اتجاه مفهوم الخبر وخصائصه، ولعل هذا الخلط المعرفي القائم بين المصطلحين يستند إلى أن الخبر ينطلق من أبعاد متعددة انسجاما مع الدور الوظيفي الذي تلعبه الأخبار اتجاه المجتمعات في المعرفة الثقافية، فضلا عن التوجه الاستراتيجي له اتجاه الجمهور المعني الأول بالعملية الإعلامية، وهذا ما جعل مفهوم الخبر وتقدير أهميته والجماعة،

(1) زيوش، ابراهيم. فن كتابة الأخبار للإذاعة والتلفزيون، الجزائر: مطبعة جريدة الوحدة، بدون تاريخ، ص30.

(2) جواد، عبد الستار. فن كتابة الأخبار، عمان: دار مجدداوي للنشر، دون تاريخ، ص48.

(3) مذكور، مرعي. الصحافة الإخبارية، ط1، القاهرة: دار الشروق، 2002، ص12.

(4) السيد سعيد، سامي. الأخبار الإذاعية والتلفزيونية، بدون دار نشر، 2005، ص16-17.

(5) شطاح، محمد. الأخبار في التلفزيون نحو إعلام استعراضي وقيم جديدة في التغطية الإخبارية، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة باجي

مختار عنابة: PDF، chettah_mohamed@yahoo.fr، ص02.

الأمر الذي يتطلب تعريف الخبر من خلال تحديد عناصر القيمة الإخبارية له، وتقدير أهميته ومدى مساهمته لسياسة المؤسسة الإعلامية والمصلحة العامة، وعلى أساس ذلك يحدد مكان هذا الخبر ومساحة نشره ومدته الزمنية في الإذاعة والتلفزيون⁽¹⁾.

ومن الواضح أن وسائل الإعلام تركز على نوعية خاصة من الأخبار وهي الأخبار الحديثة (Soft News)، أي تلك التي تشكل ما اصطلح على تسميته بالسبق الصحفي، وهي قيمة تسعى وسائل الإعلام إلى تحقيقها، وبما أن القيم الإخبارية تعد المركز الرئيسي في الإعلام بشكل عام، وفي الأخبار التلفزيونية على وجه الخصوص، فإن أول ما ينبغي ملاحظته هو ضرورة التفرقة بين ثلاثة أسس ظل الخلط بينهما على الدوام، معايير نشر الخبر، القيم الخبرية، الصفات الواجب توفرها في الخبر.

وفي إطار الدراسات الأجنبية والعربية التي تناولت مفهوم القيم الإخبارية تورد "وريدة ملياني" تعريف القيم الإخبارية بأنها: المعيار الذي يمارس المحترفون في وسائل الاتصال أحكامهم التقويمية وتفصيلاتهم لشيء على شيء مما يوجه عملية جمع الأخبار وانتقائها وتقديمها، وكذلك هي مجموعة المعايير المادية والذهنية التي على أساسها يتم تحويل الحدث إلى خبر صحفي وهي الصفات التركيبية المرتبطة بالتفاعل بين الحدث وبين الجمهور، وهي التي تكشف عن جوهر الحدث وعن استخدامه الاجتماعي، أي تحويله إلى موضوع للاطلاع والفهم والمعرفة⁽²⁾.

وهناك من يعرف القيم الإخبارية بأنها: مجموعة المعايير التي يعتمدها الصحفيون في اختيارهم للخبر، وهذه المعايير ليست فردية تنسب إلى صحفي دون سواه، بل إنها مجموعة قيم متعارف عليها لدى أمة من الأمم، وفي كل مجتمع هناك مجموعة من الأفكار والمعتقدات وطرائق السلوك تسمى بالقيم، وإن مجموع هذه القيم أو المعايير التي تعتمد على إصدار حكم قد تصل إلى مستوى نظام قيمي ينظر إليه نظرة تعميمية بمعنى أن قيمة معايير عامة لدى المجتمع أو المجموعة، وهي كتاب الأخبار هنا، ويرى الدكتور "محمد مصالحة" القيم الإخبارية بأنها المبادئ التي تكون لدى الإعلاميين الحس الانتقائي للأخبار وهي ليست قواعد مكتوبة أو مقننة، يسترشد بها محرر الأخبار في انتقاء مادة الأخبار، بل إنه يتعلم ويفهم من خلال ممارسة⁽³⁾ المهنة والمبادئ التي يسير على وفقها النظام الإخباري.

ويمكن تلخيص عناصر القيمة الإخبارية فيما يلي:

- الحداثة أو الجدة New Ness:

ينبغي أن يتسم الخبر بالحداثة أو الجدة أو الحالية "Fresh Ness" ويقصد بها أن يكون الخبر جديداً، أي معاصراً للأحداث ومواكباً لها، فالخبر سلعة سريعة التلف والبوار والقارئ يرفض أن يضع وقته في قراءة خبر

(1) شلي، كرم. معجم المصطلحات الإعلامية، ط1، جدة: دار الشروق، 1989، ص399-400.

(2) نصر، حسني، عبد الرحمان، سناء. التحرير الصحفي في عصر المعلومات = الخبر الصحفي، ط2، العين: دار الكتاب الجامعي، 2004، ص75.

(3) مصالحة، محمد حمدان. صناعة الأخبار في وسائل الإعلام، مجلة التوثيق الإعلامي، العدد 2، بغداد، 1989، ص76.

قديم، إن القارئ يهتم بالخبر الجديد الذي لم يسبق نشره وإلا أصبح خبر "بايت" كما يقولون⁽¹⁾، وتعني هذه القيم أن تقدم الأحداث ساعة وقوعها لذلك تحرص القنوات الفضائية على تبليغ جمهورها بالواقع لحظة حدوثها، فالجدة والحالية لا تعني فقط جدة الموضوع وحدائته بل تتعداه إلى جدة التناول والمعالجة، فقد تبدو للإنسان العادي بعض الموضوعات قديمة، ولكن القارئ بالإعلام بإمكانه أن يمنحها فرصة أخرى لكي تطفو على سطح الأحداث وتصبح محل متابعة من قبل المهتمين ومن قبل الجمهور ذاته⁽²⁾.

- القرب Nearness:

من المعروف أن الإنسان عامة يهتم بالأحداث التي تقع بالقرب منه ليس المقصود به القرب المكاني فقط، بل أيضا القرب العاطفي والنفسي المرتبط بالجانب الإنساني في جمهور وسائل الإعلام. فالجمهور يشعر أنه قريب من الأحداث والأفراد الذين تربطه بهم روابط وصلات عاطفية، وخير دليل على ذلك ما تبثه نشرات التلفزيونات العربية، حيث تحتل أخبار فلسطين والعراق المقدمة لقرها جغرافيا ولتأثرنا عاطفيا بأحداثها⁽³⁾.

- الثقل والشهرة Proéminence:

كلما كان الخبر عن دولة أو مؤسسة أو شخص ذي قيمة وثقل كبيرين، كلما زادت فرصة انتقائه للنشرة، كما يحدث مع أخبار الولايات المتحدة التي تستأثر بمعظم الأخبار العالمية، كذلك الأخبار التي تتناول الشخصيات الشهيرة تعد من اهتمامات العديد من قطاعات الجماهير، نخب عن رئيس دولة أو وزير أهم من خبر عن أي مواطن عادي، فالأسماء توضع الأخبار على حد تعبير القول الصحفي القديم والمأثور. وكذلك قد تأخذ الشهرة أمكنة يجد ذاتها من مناظر طبيعية أو آثار، إذن فالوقائع تصنعها الشخصيات والأماكن⁽⁴⁾.

- الإثارة والغرابة Suspense et Excitement:

تبدو هذه القيمة أكثر حضورا اليوم في وسائل الإعلام وخاصة التلفزيون إلا أن المحطات الجادة تحرص على أن تخصص برامج خاصة بذلك؛ وتنطلق أغلب القنوات الفضائية التي تركز على عنصر الإثارة والغرابة والطرافة من تعريف مدرسة الإثارة للخبر، من حيث أن الخبر هو كل شيء يثير الاهتمام وليس بالضرورة الشيء

(1) سيد الخليلي، طارق أحمد. فن الكتابة الإذاعية والتلفزيونية، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2011، ص110.

(2) شطاح، محمد. الإعلام التلفزيوني = نشرات الأخبار المحتوى والجمهور، الجزائر: دار الكتاب الحديث، 2007، ص48.

(3) جلال سكيك، لبنى. استخدام التكنولوجيا الرقمية في النشرة الإخبارية التلفزيونية، مرجع سبق ذكره، ص188.

(4) اسماعيل، ابراهيم. فن التحرير الصحفي بين النظرية والتطبيق، القاهرة: دار النشر والتوزيع، 1998، ص17.

الهام، إن ما يمكن أن نسجله هو أن إغراق القنوات الفضائية في الجدل أو الإثارة، قد يؤدي في بعض الأحيان إلى قلب موازين العمل الإعلامي ومنه الإخباري⁽¹⁾.

- الصراع Conflict:

دائما ما تحظى أخبار الصراعات والكوارث بأهمية خاصة لدى الجمهور ومحطات الإذاعة والتلفزيون، فالصراع على قائمة أولويات الاهتمامات الإنسانية وهو ما يتخذ أشكال عدة، فهناك صراع ضد الطبيعة والظروف القاسية مثل صراع الإنسان في القطب الشمالي من أجل البقاء...، وهناك صراع بين الكائنات والدول مثل الأخبار التي تدور حول الحروب وكذلك هناك أخبار حول التنافس⁽²⁾.

- الضخامة Hugeness:

لا يعني بالضخامة التحويل والمبالغة، ولكن نعني أن يثير الخبر أو الواقعة أكبر قدر ممكن من الجمهور، فخير زيادة اسعار النقل والغاز الطبيعي لا يضم أكبر عدد من الجمهور ولا يلقي اهتماما واسعا سوى من عدد محدود، إذا كان الأمر يتعلق بمفاوضات بين إدارة النقل أو الغاز والنقابة، وقد يتخذ الخبر صفة الضخامة بناء على أن له عواقب أو نتائج مهمة، فأهمية الخبر تزداد قيمة كلما زادت توقعات الناس حول ما يتبعه من تأثيرات أو عواقب.

- الأهمية Importance:

إن عنصر الأهمية يتوافر للخبر نتيجة لتوافر أكثر من عنصر من عناصر القيمة الخبرية به كالشهرة والضخامة والصراع والغربة والقرب، فكلما توفر للخبر أكبر قدر ممكن من هذه العناصر كلما كان أكثر أهمية عن غيره من أخبار⁽³⁾.

3- مصادر وأساليب تحرير البرامج الإخبارية:

3-1- مصادر تحرير البرامج الإخبارية:

لقد أصبح السبق الصحفي وانفراد صحيفة أو إذاعة أو أي وسيلة إعلامية أخرى ببث خبر معين قبل الأخرى من الأهداف التي تسعى هذه الوسائل دائما إلى تحقيقها لكسب ثقة الجمهور من جهة، ولكسب جمهور جديد من جهة أخرى، ولهذا تحرص كل وسائل الاتصال الجماهيري على أن تكون لديها مصادر مختلفة ومتعددة تستقي منها الأخبار ووفقا لعدد هذه المصادر وحجم الأخبار التي تتدفق منها تحدد كفاءة التغطية الإخبارية لمحنة التلفزيون⁽⁴⁾.

(1) فلوتي، سارة، فراق، سامية. الاعتماد على القنوات الإخبارية العربية كمصدر للمعلومات الخاصة بالأزمة في مالي (دراسة ميدانية بجامعة قلمة)، مذكرة ماستر، جامعة 08 ماي 1945 قلمة، قسم العلوم الإنسانية، 2013، ص57.

(2) سيد الخليفي، طارق أحمد. فن الكتابة الإذاعية والتلفزيونية، مرجع سبق ذكره، ص114.

(3) المرجع السابق، ص111-115.

(4) إبراهيم أحمد عبده، آسيا. دور تكنولوجيا الاتصال في تطوير إنتاج البرامج الإخبارية للراديو، مرجع سبق ذكره، ص105.

أ. تحرير الصورة للخبر التلفزيوني:

إن الصورة في التلفزيون أساسية والكلمة مجرد شرح وتفسير للخبر، فالصورة تكمل القصة الإخبارية الكلامية، بل إن بعض الصور يمكن أن تكون خبراً قائماً بذاته، ويمكن أن نميز بين شكلين من المادة الإخبارية المصورة⁽¹⁾:

- الصورة الثابتة (رسومات الجرافيك):

تعد جزء حيوي من تكوين أي نشرة إخبارية، وتمكن من إذاعة الأخبار التي لا يتوفر لها مادة فيلمية فهي وسيلة إيضاح للخبر لا يمكن الاستغناء عنها، ويقوم القسم الفني بعزف الأخبار بإعدادها.

- الصور المتحركة (المادة الفيلمية):

المادة الفيلمية أو ما يطلق عليه الفيديو، فهي الشغل الشاغل للقائمين بالعمل الإخباري التلفزيوني لأن توفير المادة الفيلمية يعد من أصعب المهام الإخبارية، فهي عنصر التفوق الإخباري نظراً لأهمية الصورة في تحقيق المصدقية ومعايشة المشاهد للحدث. وهناك عدة مصادر للمادة الفيلمية لنشرة الأخبار:

✓ وكالات الأنباء الفيلمية العالمية:

وهي وكالات عالمية التغطية تقوم بتزويد المحطات والمؤسسات التلفزيونية بالمواد الإخبارية عبر شبكات مراسليها وطاقم التصوير التابعة لها والمنتشرة في أنحاء العالم، لذا تعد مصدراً أساسياً من مصادر أخبار التلفزيون التي ينفرد بها دون غيره من وسائل الاتصال الأخرى.

وتشارك المحطات والمؤسسات الإخبارية في خدمات هذه الوكالات لتزويدها بالأخبار من خلال عدد من الرسائل اليومية، التي تبث في أوقات محددة يتم تحديدها لتناسب مع مواعيد النشرات الأساسية للتلفزيونات والمحطات المختلفة⁽²⁾.

حيث تقوم هذه الأخيرة بإعادة صياغة تلك الأخبار التي ترسل إليها، وعمل المونتاج اللازم لها لكي تتلاءم مع وجهات النظر الرسمية للدول التي تتعامل معها، وتختار كل محطة من المواد التي تقدمها هذه الوكالات ما يتناسب مع سياستها الإعلامية، وتقوم هذه الوكالات ببث موادها الإخبارية المصورة عن طريق الأقمار الصناعية أو الكابلات المحوري أو شبكات الميكروويف أو الشحن الجوي بالطائرات⁽³⁾.

✓ اتفاقيات التبادل الإخباري:

وهي من المصادر الإخبارية المصورة ذات الأهمية الكبرى، وتقوم بها المنظمات الإذاعية التلفزيونية الإقليمية مثل خدمة الأورفيزيون التي يقدمها اتحاد الإذاعات الأوروبية Eurovision، والعريسات التي يقدمها اتحاد

(1) السيد سعيد، محمد. إنتاج الأخبار في الراديو والتلفزيون، مصر: عالم الكتب، 1988، ص180.

(2) خالد مجد الدين، محمد. صناعة الأخبار في عصر المعلوماتية (دليل إنتاج النشرات التلفزيونية)، القاهرة: دار الأمين، 2005، ص175.

(3) معوض، محمد. الخبر في وسائل الإعلام، القاهرة: دار الفكر العربي، 1994، ص201.

الإذاعات العربية Arabsat، وهي تقوم بتنمية التبادل الإخباري والبرامجي بين المؤسسات الإعلامية وتبادل الخبرات الفنية والتغلب على مشكلات البث التقنية.

✓ وحدات جمع الأخبار الإلكترونية ENG:

وهي أطقم التصوير (Electronic News Gathering (ENG) وتعني مندوبا ومصورا ومسجلا للصوت ووحدات إضاءة، إلا أنه مع تطور كاميرا التصوير أصبح يكتفي بوجود مندوب ومصور فقط، وأطقم التصوير هي المسؤولة عن تزويد النشرات بالحصص الإخبارية المحلية من مختلف أنحاء البلاد وعلى رأسها أخبار الحكومة والأنشطة الاجتماعية والرياضية وغيرها.

✓ شبكات المراسلين في الخارج:

وهي تساهم في تفوق المحطات الإخبارية بتزويدهم بأخبار العالم، ويتوقف تحقيق ذلك على الإمكانيات المادية والتقنية المتوفرة لدى المؤسسة والخطط الإعلامية التي تسير عليها المؤسسة الإخبارية.

✓ صور القنوات الفضائية عبر الأقمار الصناعية:

تعد أحد أهم مصادر الصورة لما تتيح لها من إمكانيات الانتشار والوصول إلى معظم أنحاء المعمورة، وتتجلى أهمية القنوات الفضائية كمصدر للأخبار في حالة عدم توفر مراسل للمحطة في موقع الحدث أو لم يتم بعد بث مادة مصورة عبر وكالات الأنباء العالمية والإقليمية.

✓ الشبكة الدولية للمعلومات (الإنترنت):

هي مصدر من مصادر الأخبار المصورة سواء صور ثابتة أو فيلمية، وهي وسيلة من وسائل الحصول على الأخبار عبر الاتصال المباشر مع المصادر وتسجيل هذه الاتصالات بالصوت والصورة.

✓ الصحف والمجلات:

تستخدم خاصة في إعدادها ما يعرف بالجولة الإخبارية في الصحف كجزء من النشرات الرئيسية أو كبرنامج منفصل، وقد ساعدت أجهزة الكمبيوتر وبرامج الجرافيك على انتشار استخدام الصحافة كمصدر للأخبار وكما مادة إخبارية يمكن تشكيلها والاستفادة منها.

ب. تحرير النص الإخباري:

إن مصدر المادة الإخبارية التي تستخدم في تحرير الأخبار هي وكالات الأنباء العالمية ووكالات الأنباء المتوسطة الحجم وكالة الأنباء الإقليمية.

- وكالات الأنباء العالمية:

✓ وكالة الأنباء الفرنسية AFP:

هي أولى وكالة أنباء عالمية أسست سنة 1835 بباريس حيث كانت تسمى وكالة هافاس، وفي سنة 1940 أصبح اسمها "وكالة الأنباء الفرنسية"، وبدأت الوكالة في استخدام الأقمار الصناعية عام 1971 لتصل

أخبارها إلى جميع أنحاء العالم وتغطيتها للأحداث في جميع الميادين، وهي تعمل بست لغات الفرنسية، الإنجليزية، الألمانية، الإسبانية، البرتغالية والعربية.

وهي وكالة مستقلة عن أي سلطة سياسية، تعطي الشبكة العالمية لوكالة فرانس برس 165 بلدا.

✓ وكالة أنباء الأسوشيتد برس Associated Press:

هي مؤسسة ضخمة تخدم أكثر من 1500 صحيفة و5000 مؤسسة إذاعية داخل الولايات المتحدة، أما عالميا فخدمات الوكالة تبث وتطبع في 15 ألف مؤسسة صحفية في 112 دولة عبر الكرة الأرضية حيث تبث لهم يوميا 20 مليون كلمة وألف صورة صحفية.

وساهمت الوكالة في تطوير العمل الصحفي بأنواعه المختلفة بتوفيرها الأدوات التي تمكن من الاستفادة القصوى من التدفق الإخباري الهائل⁽¹⁾.

✓ وكالة رويترز Reuters:

تعتبر وكالة رويترز ذات شهرة واسعة في تزويد الصحف بالأخبار الاقتصادية، وغيرها من الأخبار بمختلف أنشطتها، مقرها الرئيسي بلندن، وتعمل عبر شبكة من المكاتب تغطي 200 مدينة في 94 دولة حول العالم. - وكالات الأنباء متوسطة الحجم:

✓ وكالة الأنباء الألمانية DPA:

تشغل الوكالة مكاتب ومراسلين في مائة دولة حول العالم، وتبث خدماتها بأربع لغات الألمانية، الإسبانية، الإنجليزية، العربية.

وتقدم الوكالة 12 خدمة إقليمية في ألمانيا، كما تخدم الصحف والمجلات ومحطات التلفزيون فضلا عن وكالة الأنباء المحلية في 31 دولة، وتبث 30 خبرا بالألمانية يوميا، أما الخدمة العالمية فتؤمن يوميا 300 خبر بالإنجليزية ونحو 280 خبر بالإسبانية، فيما توفر يوميا نحو 100 خبر بالعربية، كما تؤمن خدمة التحقيقات المصورة بالإنجليزية والإسبانية.

- وكالات الأنباء الإقليمية:

✓ وكالة أنباء الشرق الأوسط MENA:

تبث الوكالة يوميا وطوال أربعة وعشرون ساعة ربع مليون كلمة ولغات العربية والإنجليزية والفرنسية، وتصل خدماتها الإخبارية إلى جميع أنحاء العالم، وفي سنة 1996 بدأت الوكالة في بث خدماتها عبر ثلاثة أقمار صناعية تغطي قارات إفريقيا وآسيا وأوروبا والأمريكتين، تلي ذلك البدء في استخدام الكمبيوتر في جميع عمليات التحرير⁽²⁾.

3-2- أساليب تحرير البرامج الإخبارية:

(1) جلال سكيك، لبي. استخدام التكنولوجيا الرقمية في النشرة الإخبارية التلفزيونية، مرجع سبق ذكره، ص175، 180.

(2) خالد، مجد الدين. صناعة الأخبار في عصر المعلوماتية، مرجع سبق ذكره، ص107-194.

تتكون نشرة أخبار التلفزيون من مجموعة من القصص الإخبارية والتي أصبحت هي الشكل السائد للخدمات الإخبارية، يتخللها مجموعة من الأخبار القصيرة والمتفرقة والتي لا يتم ترتيبها بشكل عشوائي بل يجري تقييمها وفق مكانتها وطريقة تسلسلها، ويعتبر تنسيق الأخبار⁽¹⁾ وترتيبها في البرامج الإخبارية بمثابة المفتاح الذي يكسبها فعالية فائقة.

لا توجد طريقة واحدة لعرض القصة الخبرية في التلفزيون وإنما تعرض القصص الإخبارية من جوانب وطرق متعددة، وتتخذ القصة الإخبارية ثلاثة أساليب يعرف الأول منها بأسلوب الذروة، ويعرف الثاني بأسلوب الترتيب الزمني، كما يعرف الأسلوب الثالث بأسلوب التفسير؛ وفق الأسلوب الأول يتم ترتيب المعلومات الهامة في المقدمة بهدف إعطاء المشاهدين كل الحقائق بسرعة، أما النوع الثاني والذي يطلق عليه أسلوب الترتيب الزمني فيستخدم في القصص الإخبارية المثيرة لاهتمام المشاهدين ويأخذ شكل الهرم المعتدل، ويبدأ بمعلومة مثيرة ثم مقدمة بسيطة مختصرة، ثم جسم القصة متضمنا موضوعها ثم النتيجة ونهاية القصة في تسلسل درامي شيق، أما الأسلوب الثالث كما يرى بعض الباحثين فيجمع بين النمطين السابقين، حيث تضم المقدمة، المعلومات الهامة عليها التفاصيل الأقل أهمية، يستخدم هذا الأسلوب في تحرير القصص الإخبارية التي تتكون من مكونات وعناصر على مستوى واحد من الأهمية، ويضيف بعض الدارسين أسلوبا رابعا يستخدم عندما لا يستطيع المحرر أن يعرف آخر التطورات، إلا قبل إذاعة العرض بفترة قصيرة، حيث يضطر المحرر إلى عدم الالتزام بالأساليب السابقة ويضع آخر التطورات الهامة في نهاية القصة الخبرية⁽²⁾.

4- الأنواع الصحفية والمادة الإخبارية في نشرات الأخبار التلفزيونية:

4-1- الأنواع الصحفية في نشرات الأخبار التلفزيونية:

النشرات الإخبارية هي أحد أدوات التغطية الإخبارية في التلفزيون، وهي تختلف عن التغطية الإعلامية، ونقصد بالأولى هو كتابة خبر حول الحدث مع احتمال تدعيمه بتقرير خبري، أما المقصود بالتغطية الإعلامية هي تغطية الحدث من كافة نواحيه وكذا استعمال أنواع صحفية أخرى يتطلبها الحدث⁽³⁾.

يتفق الباحث نصر الدين العياضي مع أديب خيضور على أن الأنواع الصحفية هي صيغ وأشكال تعبيرية لها بنية داخلية متماسكة تمتاز بالثبات والاستمرارية وتعكس الواقع بشكل مباشر وواضح كما تسعى لتقديم وتفسير الأحداث وأهم التطورات مستهدفة إيصال الرسالة للقارئ وإقناعه، ومن بين الأنواع الصحفية التي يتم استخدامها وتناولها في النشرات الإخبارية هي:

- المقال الافتتاحي:

(1) معوض، محمد، بركات، عبد العزيز. الخبر الإذاعي والتلفزيوني، ط1، القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2000، ص159.

(2) بوقرة، رضوان. بنية الأخبار في القنوات الفضائية العربية، قناة الجزيرة نموذجاً، مذكرة ماجستير، غير منشورة، جامعة الجزائر 3، قسم الإعلام والاتصال، 2006، ص57.

(3) المرجع السابق، ص51-53.

يقوم المقال الافتتاحي على تفسير وشرح الأحداث والأخبار الموجودة يوميا والتعليق عليها بما يكشف عن سياسة الصحيفة، ورؤيتها في مجال الحياة اليومية، سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية. يعتمد من خلال اهتماماته على القضايا الجادة، ويتولى كتابة المقال الافتتاحي رئيس التحرير إذا كانت القضية سياسية وتستدعي رأي حاسم. كذلك يقوم المقال الافتتاحي على المزج بين الصورة والصوت والنص.

- الخبر التلفزيوني:

هي عبارة عن معلومات حديثة لأحداث وقعت أيا كان نوعها تنقل دون زيادة أو نقصان وفي أي مكان من العالم لتصبح على شكل خبر، تتضمنها نشرة إخبارية مهمة، ويقوم الخبر على معايير عديدة وهي تناول أحداث واقعية لا خيالية، تقديم أخبار آنية وحديثة. الخبر التلفزيوني هو خبر مصور ينشأ في موقع الحدث ويتولى طاقمه الإخباري تغطية ذلك الحدث عن طريق نقله وتسجيله على أفلام وشرائط، والخبر التلفزيوني عبارة عن مجموعة من اللقطات المصورة الواحدة تلو الأخرى⁽¹⁾ وتتراوح مدة الخبر التلفزيوني ما بين دقيقة ونصف دقيقتين.

- التقرير الإخباري:

ينقسم التقرير الإخباري في نشرات الأخبار إلى قسمين:

أ- التقرير الإخباري: يقوم هذا النوع على شرح وتفسير بعض الزوايا أو الجوانب من الأخبار والأحداث، يقوم بتقديم بيانات ومعلومات عنها لا يوفرها الخبر الصحفي، ولا يتعمق في تفاصيلها أو تقديم الخلفية التاريخية للحدث التي تبين وتوضح الغموض في القضية.

ب- التقرير الحي: يكون عن طريق التصوير الحي للوقائع أكثر من التركيز على شرحها، فهو يتناول الأحداث الجارية.

وعلى هذا التقسيم يجب الإشارة على مضمون التقرير وطرق معالجته في النشرة الإخبارية، فهناك إلقاء التقارير على الهواء مباشرة؛ تسجيلها في الاستوديو وإلقاؤها على الهواء في وقتها المحدد، وتقديم كاملة من بدايتها إلى نهايتها في عرض واحد دون انقطاع.

تسجل في الاستوديو وإلقاؤها على الهواء وفي وقتها المحدد وفي مواقع الأحداث ثم عملية التنسيق والربط بواسطة المونتاج.

كذلك يكون إلقاؤها على الهواء مباشرة مع السماح بمقاطعة التقرير في حين وجود خبر عاجل ثم العودة إلى التقرير، كما يحدث في محطة CNN⁽¹⁾.

(1) العياضي، نصر الدين. الأنواع الصحفية في الصحافة الالكترونية - نشأة مستأنفة أم قطعة-؟ [متاح على الخط المباشر <http://site.iugaza.edu>] تاريخ الزيارة: 2016/03/25، 09:25، ص04.

(1) بوقرة، رضوان. بنية الأخبار في القنوات الفضائية العربية، مرجع سبق ذكره، ص54.

- الروبورتاج:

يقوم الروبورتاج على عدة عمليات تتمثل في التطورات الواقعية والأحداث مكان وقوعها، بحيث تكون من خلال الكاميرا إلى المشاهدين، حيث تخلق فيهم الإحساس بالمشاركة ونجد هذا خاصة في الروبورتاج التلفزيوني، فلا تستطيع أي وسيلة أخرى تحقيقه، وهو الذي يعرف بقوة وتأثير الحضور والمشاركة⁽²⁾.

ويقسم الباحث نصر الدين العياضي الروبورتاج في التلفزيون إلى نوعين:

أ- الروبورتاج الحي: يطلق عليه المحترفون تغطية ويكون حول حدث آني، يقوم بتقديم معلومات إخبارية، ويكون وجود الصحفي واضحا في الصورة التي تغطي الحدث لأنه يعتبر الشخصية الضرورية والأساسية.

ب- الروبورتاج الموضوعاتي: الذي يقوم بتحرير موضوع ما حول قضية ما، لا يلتزم بتقديم أخبار ومعطيات تخص الحدث عينه، بل يتعدى ذلك إلى رصد نبضات المجتمع وتقديم السلوك الإنساني.

- التصريح الإخباري:

يدور حول التصريحات والبيانات التي يدلي بها المتحدثون الرسميون لرئيسيات الجمهوريات والنقابات والمنظمات الدولية والوطنية الكبرى.

ولنجاح التصريح الإخباري وبثه في النشرة عدة شروط أهمها:

- أن يكون واضحا.
- قصيرا.
- أن يكون موضوع جديد.
- أن يكون مهما للرأي العام.

- المقابلة الإخبارية:

هي نوع من المقابلات التي يجريها الصحفي في نشرة أخبار التلفزيون، حيث يبحث عن إجابة مقنعة باستخدام مجموعة من الأسئلة في موضوع معين، كما تتعدى المقابلة المكان الرسمي لها، فيستطيع الصحفي أن يقوم بالمقابلات في موقع الحدث أو المناسبة القائمة وتختص هذه في الحوادث المساوية من خلال إجراء مقابلات مع شهود أعيان أو أفراد تعرضوا لكارثة⁽³⁾.

- التعليق التلفزيوني:

هو إضفاء كمال المعنى على الأخبار، حيث يتصف المعلق بالخبرة والثقافة الواسعة والمتنوعة والمنطق القوي.

(2) نواري، أحمد. تحرير الأخبار في التلفزيون الجزائري (دراسة وصفية وتحليلية لنماذج من عينات النشرة الرئيسية)، مذكرة ماجستير، غير منشورة، جامعة الجزائر 3، قسم علوم الإعلام والاتصال، 2001، ص112.

(3) بوقرة، رضوان. بنية الأخبار في القنوات الفضائية العربية، مرجع سبق ذكره، ص55.

ويوظف التعليق في النشرات الإخبارية بالتلفزيون وفق ثلاث أشكال أو صيغ وهي:

أ- التعليق على الصورة: وهو تحرير نص للصورة بغرض تفسيرها.

ب- التعليق بالصورة: تستخدم فيه الصور يقوم على كتابة نص للربط بين الصور الأخرى.

ج- التعليق المصور: هو تعليق إخباري تستخدم فيه التصريحات والأدلة لإقناع الجمهور.

وإذا كانت الإذاعة تعتمد على التقيد بالآنية، فإن التعليق التلفزيوني يكون عبارة عن رد اتجاه حدث

وتفسير مباشر وسريع له، يقدم في كل النشرات الأساسية المركزية التي تقدم في اليوم⁽¹⁾.

- التحقيق التلفزيوني:

لا يعتمد التحقيق الصحفي إلى تقديم المعلومات والأخبار حول قضية ما بل يتعدى ذلك إلى الكشف

عن الحقائق الموجودة في القضية، ويعتبر التحقيق القصير هو الأنسب من أنواع التحقيقات للاستخدام في نشرات

الأخبار كونه يناسب عرضها السريع.

4-2- المادة الإخبارية في نشرات الأخبار التلفزيونية:

تعتبر المادة الإخبارية مادة دسمة لدى الجمهور المستهدف لوسائل الإعلام المختلفة، لهذا تسعى هذه

الوسائل على تلبية رغبات الجمهور بتقديم المادة الإخبارية في نشرات الأخبار لكسب ثقة الجمهور وتكون المادة

الإخبارية من مادة مصورة أو مكتوبة.

أ. المادة الإخبارية المصورة:

تحتل الصورة مكانة أساسية في التلفزيون بحيث تقوم بعملية الشرح والتفسير، والصورة تكون مكتملة

للقصة الإخبارية، وقد تكون بعض الصور هي نفسها خبرا في حد ذاته وقد لا تستوجب تعليقا بعدها.

ويمكن أن نميز بين شكلين من المادة الإخبارية المصورة⁽²⁾:

✓ الصور الثابتة (رسومات الجرافيك):

تمكن الصور الثابتة من إذاعة الأخبار التي لا تتوفر لها مادة فيلمية وعليه يمكن أن نستنتج بأنها وسيلة

إيضاح للخبر، ويمكن التمييز بين نوعين رئيسيين:

2D: الصور ذات البعدين (الطول والعرض).

3D: الصور ذات الثلاث أبعاد (الطول، العرض والارتفاع).

ويستخدم كل من النوعين وفقا لما يناسب الموضوع...

وهناك العديد من برامج الحاسوب الآلي الذي جعلت من تصميم الجرافيك يكون بأقل الإمكانيات مثل:

Photoshop و 3D Max.

أما بالنسبة لطرق عرض الصور الثابتة ولوحات الجرافيك داخل نشرات الأخبار هناك:

(1) العياضي، نصر الدين. الأنواع الصحفية في الصحافة الالكترونية، مرجع سبق ذكره، ص 06.

(2) السيد، سعيد محمد. إنتاج الأخبار في الراديو والتلفزيون، مصر: عالم الكتب، 1988، ص 178.

- تركيب صورة على صورة: وهي وضع صورة فوق الصورة الأصلية التي تظهر على الشاشة.
 - جزء من الكادر: تحتل فيه الصورة الثانية جانب من كادر المذيع، ودائماً ما تكون في الجانب الأعلى الأيسر والأعلى الأيمن من الشاشة، وذلك لتوضيح الخبر الذي يقرأ كما في الاتصالات الهاتفية التي تحدث بين الزعماء والرؤساء.

- الكروما: وتظهر فيها الصورة خلف المذيع ليظهر الصورة واحدة وعادة ما تكون الصورة خلفية .
 - العرض الخلفي: تكون الصورة فيه خلف المذيع وعادة ما تستخدم كديكور.
 - الشاشة الكاملة: حيث تستخدم فيه الصورة كاملة بحيث تغطي حدث مهم أو مكان غير معروف.
- ✓ الصور المتحركة (المادة الفيلمية):

أو ما يعرف بالمادة الفيلمية ويطلق عليها الفيديو، ويعد توفير المادة الفيلمية من أصعب المهام الإخبارية، فهي عامل أساسي في تحقيق المصدقية من خلال تقديم المشاهد الخاصة بالحدث، وهناك عدة مصادر للمادة الفيلمية لنشرة الأخبار:

- وكالات الأنباء الفيلمية العالمية: هي وكالات عالمية تقوم بالتغطية حيث تزود المحطات والمؤسسات التلفزيونية بالمواد الإخبارية من خلال طاقمها.
- وكالة APTN: أول وكالة تلفزيونية تحمل الأخبار العاجلة من مواقع الأحداث في العالم.
- وكالة رويترز: تقدم رسائل إلى كل أنحاء العالم مقابل رسم مالي سنوي لعدة إعتبارات منها: حجم خدماتها التلفزيونية وحجم الجمهور.
- وحدات جمع الأخبار الإلكترونية ENG: تقوم بتزويد النشرات بالحصص الإخبارية المحلية من مختلف أنحاء البلاد، وعلى رأسها أخبار الحكومة والمحافظات والأنشطة الرياضية وغيرها...
- شبكات المراسلين في الخارج: وتقوم بتزويد المحطات الإخبارية بأخبار العالم ضمن ما يناسب الإمكانيات المادية والتقنية المتوفرة لدى المؤسسة بالإضافة إلى ذلك صور القنوات الفضائية عبر الأقمار الصناعية، ومن خلال الشبكة الدولية للمعلومات (الإنترنت) حيث تعتبر من مصادر الأخبار المصورة وذلك للحصول على صور ثابتة أو فيلمية وهي وسيلة من وسائل الحصول على الأخبار عبر الاتصال المباشر مع المصادر، وتسجيل هذه الاتصالات بالصوت والصورة وإمكانيات الشبكة للمحطات الإخبارية المزودة بالوسائط المتعددة وخط للشبكة الدولية حيث يقوم المراسل ببث أخباره المصورة في موقع الحدث وفي أي لحظة⁽¹⁾.

(1) خالد مجد الدين، محمد. صناعة الأخبار في عصر المعلوماتية، القاهرة: دار الأمين، 2005، ص 107-109.

5- أشكال ومتطلبات البرامج الإخبارية:

5-1- أشكال البرامج الإخبارية:

أ- النشرة الإخبارية:

وهي عبارة عن مجموعة أخبار متنوعة ومهمة، تقدم للمستمع أو المشاهد خلال فترة زمنية تتراوح غالباً بين 10 دقائق و15 دقيقة ولها مواعيد ثابتة يوميا على خريطة المحطة الإذاعية والتلفزيونية، وقد تمتد هذه النشرة في بعض الأحيان إلى ما يقارب من الساعة كما في نشرة أخبار التاسعة التي يقدمها التلفزيون المصري، وتسمى في هذه الحالة "بالفترة الإخبارية الشاملة"، حيث تبدأ بالعناوين ثم يتم عرض الأخبار بالتفصيل، يقوم بقراءتها المذيعون ثم يتم الانتقال إلى بعض مواقع الأحداث فتقدم تقارير إخبارية يقوم فيها المراسلون أو المندوبون بنقل صورة صوتية أو مرئية لحدث أو خبر معين.

ويمكن أن نميز نوعين من نشرات الأخبار الأولى وهي النشرات الإخبارية العامة، أي التي توجه إلى المجتمع كله وتتضمن أخبار متنوعة سواء داخلية أو خارجية، وهناك النشرات المتخصصة سواء على أساس الجمهور المستهدف أم على أساس النطاق الجغرافي وتسمى النشرة المحلية، أو على أساس الموضوع وهي تلك التي تتناول أخباراً أو أحداثاً في مجال واحد كالأدب أو العلم أو الفن.

ب- موجز الأنباء:

نظراً لتباعد مواعيد النشرات الإخبارية وضرورة إمداد الجمهور بآخر الأخبار وتطوراتها عمدت المحطات الإذاعية والتلفزيونية إلى إذاعة موجز للأنباء خلال الفترات التي تخلو من النشرات الإخبارية، ويتميز موجز الأنباء بالأخبار القصيرة التي لا تزيد مدة إذاعتها في أغلب الأحوال عن ثلاث دقائق وقد تمتد إلى خمس دقائق، وقد تكتفي فقط بعناوين الأخبار في مدة لا تتجاوز دقيقة، وعند الضرورة وفي الظروف الطارئة يمكن قطع إرسال المحطة الإذاعية أو التلفزيونية لإذاعة خبر مهم وتطوراته، وبعض أخبار الموجز قد يكون ملخصاً لأخبار نشرة سابقة، وموجز الأخبار عبارة عن مجموعة مختصرة من الأخبار تقدم عدة مرات على مدار فترة الإرسال الإذاعي في توقيت ثابت وترتكز عادة على آخر الأحداث.

ج- التحليل الإخباري:

يقوم التحليل الإخباري على المعلومة حيث تقدم التحليلات معلومات عن القضية التي يتناولها الخبر⁽²⁾، وفي هذا الصدد تقدم بعض المحطات الإذاعية والتلفزيونية تحليلات منتظمة لبعض الأخبار المحلية أو الدولية المنتقاة بهدف تقديم معلومات إضافية للجمهور عن الخبر، يمكن أن تزيد مدة التحليل الإخباري أكثر من دقيقتين خاصة إذا صاحبه صورة فيلمية تعبر عنه⁽¹⁾.

(2) سيد الخلفي، طارق أحمد. فن الكتابة الإذاعية والتلفزيونية، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، 2011، ص 119-120.

(1) مرزوق، يوسف. المدخل لحرفية الفن الإذاعي، مكتبة الأجلو المصرية، القاهرة، 1986، ص 135.

ويكون التحليل الإخباري بمثابة شرح للخبر ومقابلته بالأخبار الواردة في الموضوع ذاته، وإضفاء معلومات توضحه ونشره دون إبداء وجهة نظر معينة، فأهم ما في التحليل هو عرض الحقائق حول الخبر، وذلك بشرح وتفسير وتبسيط المعاني التي وردت في الخبر الذي جاء في النشرة.

د- التعليق الإخباري:

هو حديث إخباري مباشر يكتبه شخص متخصص للتعبير عن رأي معين في قضية أو حدث معين لذلك فالتعليق يقوم على الرأي، أو هو تعبير عن الرأي من خلال اختيار لفكرة أو حدث مهم بهدف التأثير على الجمهور وإيجاد رأي عام مؤيد لهذا الرأي⁽²⁾.

إن التعليق الإخباري هو دعوة إلى اعتناق رأي معين، وهو وإن كان رأي شخصي في مظهره فهو في الواقع يعبر عن رأي المحطة التي تقدمه، وفي بعض المحطات يتولى كتابة التعليق رجال السياسة أو أساتذة الجامعة أو كبار الصحفيين من الأسماء الكبيرة المعروفة، كما قد يتولى قراءة التعليق وتقديمه كاتبه أيضاً⁽³⁾.

هـ- التقرير الإخباري:

وهو عبارة عن خبر تفصيلي لحدث أو موضوع أو نشاط وهو غالباً من موقع الأحداث، حيث يقوم المراسل أو المندوب الإذاعي بنقل صورة صوتية للحدث أو صورة تلفزيونية تتميز بالحالية وإثارة الاهتمام، ويمكن أن يتم المزج بين ما يرسله المندوب أو الفريق التلفزيوني من موقع الأحداث وأية مادة أرشيفية مكتوبة أو فيلمية أو صوتية من المحطة الإذاعية.

و- التحقيق الإخباري:

يأتي التحقيق التلفزيوني في مقدمة القوالب الفنية التي تقدم في كثير من محطات التلفزيون، فالتحقيق أو الربورتاج هو برنامج إذاعي يقوم بتقصي حقيقة حدث معين مطروح على ساحة الاهتمام الجماهيري ويعتمد على الحوار المتعمق، والنص الإذاعي الذي يعكس المعالجة المتنوعة للموضوع⁽⁴⁾ وتهدف التحقيقات الإخبارية إلى تقديم معلومات وآراء متعددة عن الحدث نظراً لأهميته جمهور المحطة، وهو يعتمد غالباً على المقابلات التلفزيونية مع شخصيات مرتبطة بهذا الحدث.

وهناك عدة أنواع من التحقيقات نذكر منها ما يلي:

- تحقيق المشكلات: وهو يتناول الجوانب والظواهر المهمة للمشكلات المعاصرة خاصة تلك التي تتضمن جوانب خافية عن عيوب الجماهير، فتتم دراسة أبعاد المشكلة بأسلوب موضوعي وجمع كافة المعلومات والآراء والاتجاهات من المؤيدين والمعارضين على السواء، ويتم الاستعانة بالأخصائيين والفنيين الذين لهم دراية كافية بالموضوع فتجرى معهم الأحاديث والحوارات التي يستطلع فيها آرائهم وتتم المقارنة بينها لاستخلاص أوجهها وأقربها إلى العقل.

(2) سيد الخليفي، طارق أحمد. فن الكتابة الإذاعية والتلفزيونية، مرجع سبق ذكره، ص 121.

(3) مرزوق، يوسف. المدخل لحرفية الفن الإذاعي، مرجع سبق ذكره، ص 136-137.

(4) سيد الخليفي، طارق أحمد. فن الكتابة الإذاعية والتلفزيونية، مرجع سبق ذكره، ص 122.

- تحقيق الإنجازات: ويهدف هذا النوع من التحقيقات إلى تسليط الأضواء على الإنجازات في المشروعات الخدمية والإنتاجية سواء على المستوى الحكومي أم الشعبي، وتقديمها للمجتمع وتعريف الجماهير بالقائمين عليها وتقديمهم بوصفهم نماذج صالحة وقدوة يحتذى بها.

- تحقيق الشخصية: ويطلق عليه أحيانا تحقيق الاهتمامات الإنسانية وموضوعه يكون شخصية معينة، وقد يتعمق التحقيق في تحليل الجوانب النفسية لشخصية عظيمة أو مشهورة تهم الرأي العام.

- تحقيق المكان: يقوم على وصف مكان معين وإبقاء الضوء على جوانبه المختلفة، وتاريخه وأهميته ومكانته، وإبراز قيمته ونواحي تميزه مثل التحقيقات حول الأماكن التاريخية والأثرية والسياحية.

- تحقيق الاستفتاء: وهو يهدف إلى معرفة آراء الناس في قضية أو مشكلة تؤثر في حياتهم سواء في الحاضر أو المستقبل.

- تحقيق الموضوعات الطريفة: وهو التحقيق الذي يدور حول الغريب والطريف من الأمور سواء كانت قضايا أو مواقف أو شخصيات أو آراء.

ي- البرنامج الإخباري الخاص:

وهو برنامج يعد سلفا بشكل تسجيلي، ويرتبط غالبا بمناسبات وطنية أو سياسية، وقد تصل مدته إلى نصف ساعة أو أكثر ويمكن أن يتضمن تحليل للأحداث ومقابلات وأخبار خفيفة.

ر- البرامج التسجيلية الإخبارية:

وهي برامج وثائقية Documentary لأنها تبنى أساسا على حقائق ووثائق ومحتواها في أساسه أيضا حقائق ووثائق، والبرنامج التسجيلي الإخباري (التقرير) برنامج وثائقي يعتمد على تقديم صورة صوتية تسجل الأحداث الجارية من مواقعها، ويمكن نقل هذه الصورة حية على الهواء مباشرة، ويمكن أن تسجل وتقدم على شكل برنامج تسجيلي وثائقي ليس به دراما، ولكن أسلوب تناوله يحمل طابع الدراما من ناحية ترتيب فقرات البرنامج وتصاعدها، ويمكن أن يقدم عن طريق نص مكتوب أو بدون نص مكتوب كمنقل إذاعة خارجية حية والبرنامج يكون في حد ذاته وثيقة للتاريخ وهو بذلك يقترب من المفهوم الشائع للريپورتاج الإذاعي، الذي يعني نقل صورة حية للأحداث في مواقعها on the stop reportage بصوت المذيع أو المندوب أو المراسل الإذاعي بشكل من أشكال البرامج الإخبارية التي تسجل للأحداث من مواقعها.

ز- الجرائد والمجلات الإخبارية:

يمكن أن نفرق بين الجريدة الإخبارية والمجلة الإخبارية على أساس أن الجريدة الإخبارية عبارة عن برنامج يتناول الأحداث التي وقعت على مدار اليوم من خلال الأخبار الموجزة، الحوار، الحديث المباشر (تحليل أو تعليق)⁽¹⁾.

(1) المرجع السابق، ص 124.

أما المجلة الإخبارية فتقوم على نفس أسس الجريدة الإخبارية ولكنها تضيف عليها صفة المجلة المطبوعة، وتقدم بصورة دورية متباعدة (أسبوعية، نصف أسبوعية، شهرية، نصف شهرية)، بحيث تتعامل مع أهم الأحداث التي وقعت خلال هذه المدة، ومن أمثلتها النشرة الفنية⁽²⁾.

5-2- متطلبات البرامج الإخبارية:

تفرض عملية الإنتاج ضغوطا خاصة لإنجاز العمل في وقت محدد، ويقتضي ذلك تحويل قدر كبير من نشاط المؤسسات الإعلامية إلى نشاط روتيني بغض النظر عن متطلبات الخلق والتجديد التي يفترض أنها من سمات العمل الإعلامي، يتخذ جمع الأخبار شكلا روتينيا عوضا عن البحث العشوائي لضمان تدفق قدر كاف ومنتظم من المفردات لتلبية الاحتياجات الإخبارية للوسيلة الإعلامية، والمراسلون على الجهات التي تنتج كما معقولا من الأنباء بطريقة منتظمة وعلى رأسها الدوائر الحكومية، وترجع ضرورة التخطيط المسبق هذه إلى أن موارد أي وسيلة إعلامية محدودة بالضرورة ولا بد من استغلال هذه الموارد أيا كانت بشرية أو مادية بأقصى درجة ممكنة. وتؤدي ضرورة تحويل عملية جمع الأنباء إلى روتين، إلى الاستخدام المكثف لنوعيات معينة من الأخبار التي تتوافق مع معايير خاصة للقيمة الإخبارية فرضتها في المقام الأول متطلبات العمل، تحدد هذه المعايير إجراءات اختيار وتناول القصص الإخبارية التي تتميز بالخصائص التالية:

- تفصيل الأنباء المباشرة **Straight News**: وهي تقارير يتم إسنادها مباشرة إلى مصدر رسمي، أو تقارير تقوم على حضور المندوب بنفسه وقائع الحدث.

- تفضيل المصادر المسؤولة التي تمتلك قدرا أكبر من السلطة، فكلما ارتفع المركز الرسمي للمصدر، زادت قوة الخبر ومصداقيته.

- تفضيل الموضوعات الحصرية **Exclusive**، التي تنفرد المحطة بإذاعتها حتى لو كانت ذات قيمة إخبارية متوسطة.

وتقوم المؤسسة الإذاعية شأنها شأن أي مؤسسة إنتاجية أخرى بجدولة العمل، وتوزيع مندوبيها و فرق التصوير المتاحة على الأماكن المتوقعة للأحداث والتعامل مع تكنولوجيا خاصة، وتحديد وتوزيع المهام التي يجب إنجازها قبل موعد النشرة الرئيسية الأولى⁽³⁾.

وعموما تقوم البرامج الإخبارية على ثلاث مستويات رئيسية هي:

- الأخبار **News Bulletins** وهي أساس النشرات الإخبارية في التلفزيون.

(2) علي، عبد الرحمان. فنون ومهارات العمل في الإذاعة والتلفزيون، القاهرة: عالم الكتب، 2008، ص50.

(3) السيد، سعيد. الشريف، سامي. الأخبار الإذاعية والتلفزيونية، القاهرة: كلية الإعلام، 2005، ص26-27.

- الآراء ووجهات النظر Views and perspectives وهي أساس برامج التحليلات والتعليقات، وهي برامج دورية تهدف إلى مساعدة المشاهد على تكوين وجهة نظر أو رأي فيما يتعلق بالأخبار وشؤون الساعة، وتفسير مغزى ومعنى الخبر.

- الأحداث الجارية وشؤون الساعة Current Affaires ومنها تستمد البرامج الإخبارية والمواجهات أو المقابلات التلفزيونية والتحقيقات (الريورتاج)⁽¹⁾.

6- إنتاج النشرات الإخبارية التلفزيونية ووظيفتها الإخبارية:

6-1- إنتاج النشرات الإخبارية التلفزيونية:

تعد عملية إنتاج الأخبار داخل التلفزيون بمثابة سلسلة متكونة من حلقات الجمع أو الانتقاء أو الرفض أو المعالجة وبرز في هذه السلسلة دور رئيس التحرير كدور "حارس البوابة"، الذي يقرر عليه انتقاء أو رفض الأخبار حسب قيمه وتوجهاته⁽²⁾، وتختلف مراحل إنتاج النشرات الإخبارية عن أنواع البرامج الأخرى فهي أقل تعقيدا وكلفة، ويساعد على ذلك وجود روتين واضح للعمل ووجود مبادئ معمول بها لتسيير مهمة الإنتاج، وقد حتم وجود هذه المبادئ طبيعة العمل الإخباري نفسه وضرورة سرعة إنجازه، كما أن وضوح الهدف هو نقل صورة واضحة لما يحدث في العالم إلى المشاهدين له دخل كبير في تحديد مراحل الإنتاج، ويطلق بعض المحررين على النشرة الإخبارية مصطلح "العرض الإخباري"، لأنها بالفعل ليست سوى استعراض للأحداث يتم تنفيذه بأسلوب معين وهي تمر بالعديد من المراحل⁽³⁾، من خلال تقديم الأخبار ولتسهيل مهمة الإنتاج، ومن بين أهم الخطوات التي تكون في عملية إنتاج النشرات الإخبارية هو عقد اجتماع صباحي مع المندوبين، حيث يقوم رئيس تحرير الأخبار بالاطلاع على نشرات وكالات الأنباء العالمية أو الوطنية أو الإقليمية، وكذا نشرات الاستماع التي تضيف مزيدا من التفاصيل والتطورات الإخبارية الهامة.

حيث يجتمع المدير والمندوبون بمكتب رئيس التحرير أو المدير وكذا المحررون والمخرجون ومدير التصوير لاختيار أهم الأخبار والقصص التي سيتم تغطيتها، حيث يقوم المندوب باختيار المشاهد وتكون للمصور رؤيته الخاصة، ولكن المندوب هو المرجع الأخير، حيث يرأس الفريق، يقوم المصور بتحديد الزوايا واللقطات المختلفة بالتشاور مع المندوب وتبادل الآراء فيما بينهم لإثراء العمل الإخباري، وعليه يجب أن تكون هناك درجة التفاهم بين أفراد العمل كفريق واحد، أما بالنسبة للتسجيل فكل فرد في الفريق عليه تسجيل الأحداث المكلف بها وأن يقوم بتسجيل المادة التي يحصل عليها أول بأول⁽¹⁾.

(1) قبلان، عبده. قبلان، حرب. اتجاهات المشاهدين نحو البرامج والخدمة الإخبارية في التلفزيون الأردني، مذكرة الماجستير، غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا عمان، قسم الإعلام، 2008، ص36.

(2) معوض، محمد. بركات، عبد العزيز. الخبر الإذاعي والتلفزيوني، ط1، القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2000، ص151.

(3) معوض، محمد. المدخل إلى فنون العمل التلفزيوني، القاهرة: دار الفكر العربي، دون تاريخ، ص81.

(1) السيد، سعيد. الشريف، سامي. الأخبار الإذاعية والتلفزيونية، مرجع سبق ذكره، ص117-118.

حيث يتولى قسم التحرير كتابة أخبار النشرة خاصة المواد الإخبارية داخل الأستوديو، لذلك على المخرج أن يتعرف على جميع الأخبار التي ترد إلى المحطة أو القناة، وعلى كل ما يرد عن خبر أو حدث بعينه، لكي يتمكن من تمحيصه وصياغته بالطريقة التي تتناسب مع فلسفة وسياسة المحطة التي يعمل من خلالها واختيار الأفلام التي تتناسب مع كل خبر على حدة⁽²⁾، بعد ذلك ترسل نسخة من البرنامج النهائي إلى المخرج الذي يضع عليه علامات إرشادية، تحدد حركات الكاميرا والفيديو والرسوم التوضيحية، وما إلى ذلك من العناصر الفنية، ولكي يتسنى لقارئ النشرة الاطلاع على نشرة الأخبار في صورتها النهائية بنصف ساعة قبل بثها، حتى يحدث الاستيعاب لمضمونها، ويتم تلافي أخطاء البث المباشر.

يعتبر تنفيذ أخبار التلفزيون هو آخر مراحل إنتاجها، ويقصد به تقديم نشرة الأخبار التلفزيونية وإذاعتها على الهواء مباشرة، فبعد قيام المخرج بتحويل النص الخبري إلى نص تصويري، وذلك بتحديد أوضاع الكاميرات بالنسبة لكل خبر، ولكل كاميرا على حدى، والاطمئنان على مستوى الإضاءة مع الأخذ في عين الاعتبار الوقت الذي يستغرقه كل خبر وفي هذا يكون رئيس التحرير قد قرر ترتيب الأخبار في النشرة، ويأخذ المخرج مكانه في غرفة المراقبة لبث نشرة الأخبار.

يعطي المخرج أوامره للفنيين العاملين معه ومساعد المخرج ومن خلال غرفة المراقبة الملحقة بأستوديو الأخبار والتي يفصلها عنه حاجز شفاف، يستطيع المخرج مراقبة أداء المذيع والفنيين الذين يشاركون في عملية تنفيذ النشرة وتوجيههم لإنجاح عملية التنفيذ⁽³⁾.

6-2- الوظيفة الإخبارية للتلفزيون:

ترتبط الوظيفة الإخبارية للتلفزيون كسائر وسائل الإعلام الجماهيري والتي تستمد وظيفتها من وظائف الاتصال أيضا، ومن بين أهم الوظائف الإخبارية للتلفزيون:

أ- الإعلام:

حيث يقوم بجمع المادة الإعلامية وتخزينها ومعالجتها وتزويدها بالصور والآراء والتعليقات الواردة للإقناع، وفهم الظاهرة والوصول إلى اتخاذ قرارات صائبة.

ب- التنشئة الاجتماعية:

حيث تقوم بتوفير رصيد من المعرفة تمكن الأفراد من التعاون المشترك كأعضاء مما يخلق الانسجام الاجتماعي.

ج- خلق الدوافع:

حيث تقوم بتدعيم الأهداف والغايات للمجتمع وتشجيع الاختيارات ودعم الأنشطة الخاصة بالأفراد، والتي تحمل في نهايتها تحقيق الأهداف المتفق عليها.

(2) أحمد عامر، عرفة. الأخبار والبرامج الإخبارية في الراديو والتلفزيون، القاهرة: مكتبة الآداب، 2003، ص57.

(3) ديانا لويس، كارولين ترجمة: محمود شكري العدوي. التغطية الإخبارية للتلفزيون، ط1، القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 1993، ص199-200.

د- الحوار والنقاش:

من خلال وضع الآراء وتبادلها للاتفاق وتوضيح مختلف وجهات النظر حول القضايا وتوفير الأدلة لدعم الاهتمام والمشاركة الفردية سواء كانت الوطنية أو الدولية.

هـ- التربية:

تكوين الشخصية واكتساب أهم القدرات والمهارات في كافة الميادين من خلال تبني المعرفة ونشرها.

و- النهوض الثقافي:

من خلال تبني ونشر الأعمال الثقافية للحفاظ على التراث وتطويره عن طريق توسيع آفاق الفرد وإشباع احتياجاته ودفعه على الإبداعات.

ي- الترفيه:

والمقصود به ممارسة أهم النشاطات الثقافية المختلفة والمتمثلة سواء في التمثيلية والرقص والموسيقى والأدب بهدف الترفيه والاستمتاع الجماعي.

ن- التكامل:

وذلك من خلال توفير المتطلبات والحاجات التي تحقق غاياتهم وتطلعاتهم لكل الأشخاص.

ويمكن أن نظيف إلى هذه الوظائف وظيفة الإعلان *La publicité* التي أصبحت تحتل مكانة عظيمة في بلدان المشرق.

كشفت الدراسات بأن التلفزيون له دور فعال لا تضاهيه أي وسيلة أخرى مهما كان نوعها على تغطية الأحداث ونقلها عند وقوعها، وتقديمها للمشاهد بلغة بصرية تجمع بين الصوت والصورة، وصوتها الأصلي مما يجذب انتباه المشاهدين لها من جميع بلدان العالم التي تحمل ثقافات مختلفة ومتعددة⁽¹⁾.

وتشكل الأخبار المادة الرئيسية لأغلب المحطات التلفزيونية ووظفت التكنولوجيا الحديثة للاتصال في عملية نقل الأحداث فور وقوعها سواء كانت محلية أو عالمية مباشرة على الهواء أو عن طريق الأقمار الصناعية، وقد عدت أكثر محطات التلفزيون الغربية في توظيف الأخبار لأغراض سياسية معينة تتمثل فيما يلي:

- الأخبار سلعة استهلاكية: وهذا ما يتداوله الإعلام الغربي، سلعة استهلاكية يجب بيعها وتسويقها إلى الناس، يقصد إرضاء رغبات وميول المتلقين وإثارة انتباههم رغم أن محتوى الأخبار واحد لكن هناك التفتن في العرض.

- الشخصية: إن التركيز في الأخبار يكون في كثير من الأحيان على الأشخاص وليس على الأحداث، وذلك بسبب الإثارة المتعلقة بالأشخاص، ولكنها من المؤكد أقل إثارة، ويبدو الميل إلى التركيز على الأشخاص في بث الأخبار يعطي الجمهور صورة مشوهة عن السلطة والقضايا والنتائج المختلفة.

(1) شطاح، محمد. الإعلام التلفزيوني = نشرات الأخبار المحتوى والجمهور، الجزائر: دار الكتاب الحديث، 2007، ص51.

- الصورة الوهمية الخادعة: هناك أمور سياسية خطيرة تحدث في العالم الذي نعيش فيه، ولكن الأخبار تقدم نسخة أخرى من الحدث الفعلي بسبب الخشية من ردود فعل الناس إزاء ما حصل فعلا.
- استخدام الرموز والمصطلحات: غالبا ما تستخدم الرموز والمصطلحات لتسويق أعمال سياسية معينة من قبل السياسيين مثلا: استخدام مصطلح "غارات وقائية" في قصف الحكومة الأمريكية للفيتنام، أو الحرب النظيفة في الهجوم الأمريكي الصاروخي على العراق أو العمليات النفطية مطلع 1991 وغيرها.
- الأخبار المصطنعة: هناك نوع من الأخبار تنشر وتذاع ولكنها في الواقع معدة ومصطنعة بشكل مسبق لأغراض سياسية ودعائية⁽¹⁾.

ثانيا: أثر تكنولوجيا الاتصال الحديثة ودورها في العمل الإخباري:

1- استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التلفزيون:

أحدثت الثورة المعاصرة في تكنولوجيا الاتصال طفرة هائلة في ظاهرة الإعلام الدولي أو عالمية الاتصال، بحيث أصبح العرض لوسائل الاتصال الدولية أو عبر الوطنية جزءا من نسيج الحياة اليومية للمواطن، وفي ظل تزايد المساحة الزمنية لإرسال هذه القنوات بما فيها القنوات الفضائية المحملة على النايل سات والمتخصصة مثل قنوات الطفل والأسرة... ولأن الإنتاج البرامجي لا يكفي لتغطية فترات الإرسال... أضفت الثورة المعاصرة في تكنولوجيا الاتصال طابعا دوليا على كافة وسائل الإعلام الجماهيرية، بحيث أصبح من الصعوبة بمكان التفرقة بين ما هو إعلام وطني وما هو إعلام دولي، فالإعلام الوطني الذي ينتجه مجتمع ما لمواطنيه قد أصبح من الأشكال مقصودا أو غير مقصودا بعدا دوليا، فالبرامج التي تبثها محطات التلفزيون في الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي سابقا، وكندا أو اليابان ودول غرب أوروبا، والتي أعدت من الأساس لجمهورها المحلي وأصبحت تشاهد عبر الأقمار الصناعية في أنحاء متفرقة من العالم، وقد اكتسبت بذلك بعدا دوليا لم تسع إليه أصلا، ولكن تطور تكنولوجيا الاتصال جعل ذلك ممكنا، ومن هنا فإن هذه القنوات المحلية فقدت محلقتها لأن هذه القنوات تكنولوجيا يتم مشاهدتها خارج حدودها الوطنية ونطاقها المحلي، وهو ما يؤكد أن وسائل الاتصال الجماهيرية أصبحت تتسم بالطابع الدولي أو العالمي Global نتيجة التغيرات الكبيرة في طبيعة شبكات الاتصال المحلية التقليدية الناتجة عن تكنولوجيا الاتصال الحديثة⁽²⁾.

هذا وقد أخذ نظام التوزيع والبث باستخدام الكوابل ينتشر في العالم، وهو نظام يتيح استقبال أكثر من مائة قناة تلفزيونية في المنازل، ورافقة نظام شبيه للتوزيع يسمى "الكابل اللاسلكي" لا يستلزم حفرا أو مدا لشبكة الأسلاك بل يعتمد على الإرسال عبر الميكروويف لعدد من القنوات، يصل الآن إلى حوالي (18) قناة تأتي من الأقمار الصناعية، أو من الشبكات الأرضية ولا بد أنها ستزيد في المستقبل.

(1) الهاشمي، مجد هاشم. الإعلام المعاصر وتقنياته الحديثة، ط1، عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع، 2006، ص114-115.

(2) كنعان، علي عبد الفتاح. تطور الإعلام وفق تكنولوجيا الاتصال الحديث، مرجع سبق ذكره، ص100-101.

ويتزامن مع هذا التطور استخدام الألياف الضوئية بديلا عن الأسلاك النحاسية، وهي تستطيع حمل أكثر من مائة قناة تلفزيونية في وقت واحد إلى المشتركين، وبدرجة عالية من وضوح الصوت والصورة. ولذا فإن هذا التقدم التكنولوجي الجديد في دول الغرب المتقدم ترتب عليه تطورا ثقافيا واجتماعيا يتحرك من خلال آليات اجتماعية وثقافية وتربوية حديثة موازية ومتوازنة، لإقامة نظام إعلامي ثقافي يحقق العديد من المكاسب السياسية والاقتصادية ولخدمة ايدولوجية الدول الكبرى الصناعية المتقدمة.

ولذا فإن الثورة المعاصرة في تكنولوجيا الاتصال تكون قد أحدثت طفرة هائلة في ظاهرة الإعلام الدولي أو عالمية الاتصال، بحيث أصبح التعرض لوسائل الاتصال الدولية أو عبر الوطنية جزءا من نسيج الحياة اليومية للمواطن.

ومع اقترابنا من القرن الحادي والعشرين ظهرت إلى الوجود العديد من التعبيرات التي لم تكن مستخدمة من قبل لوصف هذا العصر، فمن قال بأنه عصر الفضاء، ويقول عنه آخرون بأنه عصر المعلومات أو العصر الإلكتروني، وقد أسماه عالم الاجتماع "دانييل بل" عصر ما بعد الصناعة بينما وصفه "مارشال مالكوهان" بأنه عصر القرية الكونية⁽¹⁾، وقال عنه عالم المستقبليات "ألفين توفلر" إنه عصر الموجة الثالثة التي تراث عصري الزراعة والصناعة.

وبغض النظر عن هذه المسميات العديدة فإن الشيء المؤكد أن العصر الحالي مرتبط ارتباطا وثيقا بمجال الاتصالات والمعلومات، فهو ولا شك العصر الذي تحقق فيه نقل المعلومات من أحد أطراف المعمورة إلى طرفها الأقصى الآخر بسرعة وكفاءة.

وعلى هذا فإن السمة الأساسية للبيئة الاتصالية في العصر الحديث تنبع بالدرجة الأولى من التطور الهائل والمستمر في تكنولوجيا الاتصال والأقمار الصناعية، والاتصالات التي كانت لا تتسع لأكثر من عدد محدود من القنوات القمرية -ربما يتجاوز العشرين إلا قليلا- زادت قدرتها إلى ثلاثة أو أربعة أضعاف، وسيزيد عددها مرة أخرى باستخدام نظام "الإشارات الرقمية المضغوطة" الذي يتيح بث أكثر من برنامج تلفزيوني على القناة القمرية الواحدة يصل إلى ثمانية برامج في نفس الوقت، ويرافق هذا زيادة قوة الإشارة الصادرة عنها مع تطور هوائيات الاستقبال الفضائية، بحيث أصبح من الممكن التقاط الإشارات الصادرة عن الأقمار بهوائيات صغيرة الحجم رخيصة التكلفة.

ولذا فقد اتسم العصر الراهن بثورة تكنولوجية ومعلوماتية عابرة للقارات، وثورة معرفية نقالة لا تعرف الحدود، وتقنية فائقة الدقة في الاتصالات إنه عصر الكلمة والصورة القادرتين على تطوير العقول وتحذير الشعوب. وإذا كنا قد بدأنا الحديث عن القنوات التلفزيونية باستخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة فإن ذلك يرجع إلى سببين⁽²⁾:

(1) المرجع السابق، ص 100-101.

(2) المرجع السابق، ص 102-103.

- هو أن هذا النظام في بث أو توزيع الإشارات قد وضع في خدمة وكالات الأنباء التي تخدم وسائل الإعلام المختلفة، كما أن وكالات الأنباء الكبرى بدأت في السنوات الأخيرة في استخدام الاتصالات الفضائية سواء في تلقي الأنباء أو توزيعها، بل إن الفوارق ذابت بين وكالات الأنباء التي تعتمد على الكلمة المطبوعة أو المرئية أو المسموعة، كما أن وسيلة من هذه الوسائل أصبح كذلك مصدرا من مصادر وسائل الأخبار الأخرى.

- هو أن التلفزيون وقنواته الفضائية أو الأرضية أصبح من أهم مصادر المعلومات لدى المواطنين في الدول المتقدمة، وفي معظم الدول العربية، بل إنه يعد في كثير من الحالات المصدر الأول للمعلومات والمعرفة الأمر الذي زاد تأثيره، ثم إن ما يقدمه من مواد إعلامية تتشابه إلى حد كبير مع ما يقدم من الصحافة المطبوعة، بل إنها أصبحت تسمى الصحافة الإذاعية أو التلفزيونية، ولهذا كان التركيز على الصحافة التلفزيونية بالدرجة الأولى دون إغفال لغيرها من وسائل الإعلام بالنظر إلى سعة انتشارها واعتمادا على الأشكال والأنماط الصحفية الأخرى، واستخدامها لأحداث أنواع تكنولوجيا الاتصال المتمثلة في الأقمار الصناعية ونظم المعلومات، بحيث يمكن أن نسميها الصحافة الشاملة، والحق أن الصحافة التلفزيونية استطاعت بفضل استخدام التكنولوجيا الحديثة أن تلغي أهم عقبتين، العمل في الصحافة المطبوعة وهما عنصر الزمان والمكان، فالصحافة التلفزيونية أصبحت "صحافة آنية" تستطيع أن تنقل الخبر في لحظة وقوعه إلى المشاهدين دون انتظار لإعداد أو طباعة أو توزيع، كما تستطيع أن تصل إلى أي مكان في الدنيا تنقل منه ما يجري من أحداث وتنقلها أيضا إلى أي مكان من العالم، فلم يعد يدخل في حساباتها "لا المسافة ولا الوقت" ولكن الوضع أصبح أكثر تعقيدا الآن، لأن النظام الإعلامي الحديث في ضوء تلك السياسة الإعلامية والتي تدور حول مبدأ التقدم التكنولوجي والعلمي ويمثلها القنوات الفضائية للاتصال، أو قنوات الفضاء لا يحقق الأخذ والعطاء الثقافي أي التواصل الفكري والثقافي، لأن العلاقة منذ البداية هي علاقة غير متوازنة فالعلم والتكنولوجيا والصناعة والاضطرار إلى استيرادها قد ينال مبدئيا من الكيان الوطني، وذلك لعدم القدرة على الإنتاج الثقافي بالمواصفات العالمية الحديثة، فتكون في هذه الحالة في موقف التبعية، تبعية الثقافة والعلم وإعلام الدول المالكة للتقنيات والصناعة والتكنولوجيا، الثقافة والإعلام هي من الأدوات الحديثة لغزو واختراق الشعوب، فهي السلاح الحديث الجذاب والسلمي⁽¹⁾.

فلقد طرأت تغيرات هائلة على المشهد الإعلامي الإخباري خلال العقد الماضي، هناك تغيرات رئيسية في الإعلام الإخباري التقليدي حيث أن بعض وسائل الإعلام تعاني من تدهورا واضح مثل الصحف اليومية والتلفزيون، كما تحاول أن تعيد تنشيط نفسها بمساعدة الأنترنت وأصبحت وسائل إعلام أخرى تقدم محتوى أكثر تنوعا خصوصا بالشؤون العامة بما لها العديد من المنافذ التي أصبحت مصدرا للمادة الخيرية وأفضل مثال على ذلك هو التلفزيون والراديو الفضائيين، وبغض النظر عن السبب فإن هناك تغيرات عميقة قد طرأت على وسائل الإعلام الإخباري التقليدية وسوف تستمر هذه التغيرات حتى سنوات قادمة، وبالإضافة إلى ذلك يستخدم الصحفيون

(1) المرجع السابق، ص 104.

التقليديون كل التطبيقات التكنولوجية الرقمية التي تقع تحت أيديهم، وذلك لنشر الأخبار لأن تكنولوجيا الاتصال الحديثة والتكنولوجيا الرقمية أخذت في التوسع والتطور، وقنوات الاتصال التي يستخدمها الصحفيون لكتابة تقاريرهم عن قضايا الساعة سوف تزداد بشكل هائل⁽¹⁾، وذلك عن طريق إدخال التقنيات الحديثة "الأنترنت" ووسائل الاتصال الحديثة، والمواقع الإلكترونية، وأجهزة التصوير الحديثة، وتدريب العاملين على كيفية استخدامها بصورة صحيحة لضمان سرعة إيصال الأخبار والتقارير، وبالتالي تحقيق أكبر فائدة للمؤسسة الإعلامية ووسائل الإعلام على حد سواء⁽²⁾.

2- تطور تقنيات الإنتاج الإخباري:

أدرك المشتغلون بالأخبار في التلفزيون والفضائيات أن مجرد سرد الخبر في نشرات الأخبار، أو التعليق عليها أو تحليلها غير كافي لإشباع الشغف لدى المستمع أو المشاهد المتعطش لاستقاء المعرفة بالأخبار، لذا لجأ هؤلاء لتطوير عملية الإعلام والأخبار، وتقديمها بأشكال متنوعة ومتعددة قوامها أشكال الإنتاج المختلفة⁽³⁾.

أصبحت الأخبار متوفرة ومحدثة باستمرار بفضل التطورات التقنية الحاصلة في مجال إنتاج البرامج الإخبارية، خصوصا مع تغذية القنوات المتخصصة بنشر الأخبار وأزمات الساعة من خلال المقابلات المباشرة عبر الأقمار الصناعية، ويقوم العديد من المشاهدين بالتنقل باستمرار ما بين برامج الأخبار والطقس، الرياضة والترفيه، حتى أن بعض برامج الأخبار أصبحت تعلن عن موعد بث التقارير الإخبارية التالية من أجل إغراء المتقنين بين المحطات المختلفة بالعودة إليها إن كانوا قد تحولوا عنها لمشاهدة برامج أخرى⁽⁴⁾.

2-1- العناصر التقنية المستحدثة للخبر:

مع تطور التلفزيون كوسيلة إخبارية ذات جماهيرية واسعة النطاق، أضيفت لعناصر القصة الخبرية عنصرا جديدا هما:

أ- عنصر الصوت: لا تقتصر وظيفة الصوت على نقل المعلومات التي يضمنها نص الخبر فقط، بل أن الصوت الطبيعي للحدث يجعل المشاهد جزءا من الحدث الذي يتابعه، كما في أخبار المعارك والحروب، فأصوات القنابل والطائرات وهدير المدافع التي تكون في الخلفية وتصاحب صوت المذيع، تنقل المشاهد إلى موقع الحدث ذاته وتزيد

(1) ماكس، ماكومز وآخرون. ترجمة: محمد صفوة حسن، الأخبار والرأي العام = تأثير الإعلام على الحياة المدنية، ط1، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2012، ص33.

(2) هشام، حمزة. إدارة الأخبار في القنوات التلفزيونية في أوقات الأزمات، (دراسة حالة تجربة قناة أبو ظبي في تغطية الحرب في أفغانستان والعراق)، مشروع بحث مقدم لنيل درجة الماجستير، الجامعة الافتراضية الدولية، Arab british Academy for higher Education، 2007، ص85.

(3) أبو سعيد، صفاء، شحادة، فيروز. العلاقة بين الاعتماد على القنوات التلفزيونية الفضائية العربية الإخبارية ومستويات المعرفة بالقضايا السياسية في فلسطين لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة، (دراسة ميدانية في إطار استكمال درجة البكالوريوس في الإعلام)، جامعة الأزهر، 2008، ص44.

(4) موري، مايكل. الإذاعات تنتقل إلى الأنترنت لتبقى على الهواء، [متاح على الخط المباشر <http://iipdigital.usembasy.gov>] تاريخ الزيارة: 2015/11/15 على الساعة 07:30.

من معاشته لتفاصيل الخبر ودقائقه، والصوت بالنسبة للقصة الخبرية عبارة عن عنصرين لا يتجزآن هما: الصوت الطبيعي Natural Sound، النطق اللفظي لنص الخبر Voice.

ونظرا لأهمية الصوت الطبيعي بالنسبة للأخبار تحرص وكالات الأنباء المصورة على بث موادها الفيلمية على مسارين للصوت Two Tracks فتنقل صوت الحدث الطبيعي على مسار يطلق عليه المسار الدولي International Tracks، أما التعليق على الحدث فيكون على مسار منفصل، مما يتيح للمحطات المختلفة استخدام الصوت الطبيعي ومزجه بتعليق أو نص خاص بها.

ب- الصورة: الصورة كعنصر من عناصر الخبر التلفزيوني، يرى كثير من الباحثين أنها أصبحت الأهم بين عناصر الخبر في السنوات الأخيرة، فمع اتساع الخدمات الإخبارية التلفزيونية وتطور شكل القنوات بظهور المتخصص منها في الأخبار⁽¹⁾ أصبحت الصورة هي كل شيء، وأهميتها جعلتها تترافق سلم عناصر القصة الإخبارية المتلفزة⁽²⁾. ويمكن أن نميز بين شكلين من الصورة الإخبارية التلفزيونية وهما: الصورة الثابتة (رسومات الجرافيك)، المادة الفيلمية.

- الصورة الثابتة (رسومات الجرافيك): تعد رسوم الجرافيك جزء حيوي من تطوير أي نشرة إخبارية، ويعتمد عليها كل من رئيس التحرير والمخرج في إذاعة الأخبار التي لا تتوفر لها مادة فيلمية، فهي وسيلة إيضاح لفحوى الخبر لا يمكن الاستغناء عنها ويقوم القسم الفني بغرف الأخبار بإعدادها، ويمكن التمييز بين نوعين رئيسيين من رسوم الجرافيكس ذات البعدين (الطول والعرض) 2D، ذات الثلاث أبعاد (الطول والعرض والارتفاع) 3D. ولكل من النوعين استخدامه وفقا للتأثير المطلوب، وهناك أنواع من الرسوم والجرافيك في نشرات الأخبار منها:

✓ الصور: وهي إما لشخصيات للدلالة على الشخص الذي يتحدث أو يدور حوله الخبر، كما في أخبار الاتصالات الهاتفية بين الزعماء والرؤساء، وإما لمواقع الأحداث كالبيت الأبيض، مقر رئاسة الجمهورية، وتستخدم للدلالة على مكان الخبر.

✓ الخرائط: وهي وسيلة إيضاح ضرورية لبيان الموقع الجغرافي الذي وقع به حدث ما، ويلزم استخدامها مع الأحداث التي تقع في مناطق غير مألوف ذكرها.

✓ الرسوم التوضيحية: وهي تستخدم لتوضيح بيانات رقمية أو كمية ذات دلالة يتضمنها الخبر كأسعار البورصة ونتائج الانتخابات.

✓ الكتابة الإلكترونية: وهو أبسط أنواع الصور الثابتة، ويقوم به جهاز Character Generator ويتم ربطه بأستوديو التنفيذ، وقد أصبح بديلا فعالا للوحات الخط التي كان يعدها الخطاطون لاستخدامها

(1) ساسان، وسيلة. العرض الإخباري لقناة الجزيرة وتأثيره على جمهور الأساتذة الجامعيين، مذكرة ماستر، غير منشورة، جامعة باجي مختار عناية، قسم علوم الإعلام والاتصال، بدون تاريخ، ص 47-49.

(2) محمد عمر، نوال. فن صناعة الخبر في الإذاعة والتلفزيون، دار الفكر العربي، القاهرة، 1993، ص 55.

للتعريف بأسماء مقدمي النشرة والضيوف، أو أماكن الأحداث أو للتعريف أن الحدث مسجل أو مباشر على الهواء، أو كتابة ملخص لفحوى الخبر المعروض على الشاشة.

وهناك خمس طرق لعرض الصور الثابتة ولوحات الجرافيك داخل نشرات الأخبار وهي:
* تركيب صورة على صورة: ويقصد بها وضع صورة فوق الصورة الأصلية، ويستخدم هذا التكنيك عادة في الكتابة الإلكترونية التي تظهر فوق المادة الفيلمية المعروضة على الشاشة.

* جزء من الكادر: وتحتل فيها الصور الثابتة أو المتحركة أو الشريحة أو الخريطة جانب من كادر المذيع، ودائما ما تكون في الجانب الأعلى الأيسر أو الأعلى الأيمن من الشاشة كعامل مساعد لتوضيح الخبر الذي يقرأ، كما في الاتصالات الهاتفية لرئيس الجمهورية مع زعماء العالم، ويتم تنفيذ ذلك عبر جهاز " البينت بوكس " الذي أصبح جزءا لا يتجزأ من أي أستوديو.

* الكروما: وتظهر فيها الصورة الثابتة أو المتحركة ملاء الشاشة خلف المذيع ليبدو أن الصورة واحدة تجمعهما، مثلما توضع صورة لحديقة مليئة بالزهور ليظهر المذيع كأنه بالحديقة بالفعل، وتعتمد هذه الطريقة على وضع خلفية زرقاء وراء المذيع إلغاء حساسية الكاميرا لهذا اللون، فلا تلتقطه وتظهر خلفية المذيع خالية فتستبدل بالشريحة الثانية المراد إظهارها، وعادة يستخدم هذا التكنيك كبديل للديكور، توضع صورة أو فيلم يعرض العمل بغرفة الأخبار في خلفية المذيع أثناء قراءته للنشرة⁽¹⁾.

* العرض الخلفي: وهو نظام عرض للصور الثابتة والمتحركة بالاستوديوهات التي لا يتوافر فيها عرض الكروما، ويعتمد على آلة عرض شرائح أو آلة عرض سينمائية التي تظهر صورها على شاشة بيضاء خلف المذيع، وعلى الرغم من ندرة استخدامه حاليا إلا أن البعض قد يستخدمه كمؤثر بصري أو كجزء من الديكور خاصة في البرامج الإخبارية.

* الشاشة الكاملة: وفيه تغطي الصورة الثابتة كامل الشاشة، وتستخدم في حالات معينة إذا كانت للصورة المعروضة قيمة هامة بالنسبة للخبر مثل بيان مكان غير معروف وقع به حدث ما أو رسم بياني يحتاج لعرضه FullCadre، ولكن يجذر من الإفراط في استخدام هذه الطريقة لأنها تؤدي إلى التأثير العكسي على المشاهد.
- المادة الفيلمية:

المادة الفيلمية أو ما يطلق عليه الفيديو، هي عنصر التفوق الإخباري في أي محطة، وتوفير المادة الفيلمية يعتبر من أصعب المهام الإخبارية على الإطلاق، وهو الشغل الشاغل للقائمين بالعمل الإخباري التلفزيوني وبالأخص رئيس التحرير الذي يريد أن يوفر مادة فيلمية لمعظم أخبار نشرته، نظرا لإدراكه أهمية الصورة في تحقيق المصدقية ومعايشة المشاهد للحدث وتطوراتته.

(1) وسيلة، ساسان، مرجع سبق ذكره، ص 51-52.

2-2- القوالب الإخبارية المستحدثة:

أ- عناوين الأخبار Uead Lines:

أصبحت جزءاً لا يتجزأ من كل خدمة إخبارية فيستهل بها وتحتتم بها أيضاً النشرة، بل قد تفضل بعض المحطات الإخبارية أن تكون هناك عناوين أخرى في منتصف خدماتها، لأنها تعتبر تنويها للمشاهد كما سيتابعه إذا استمر في مشاهدة خدمتها الحالية.

ويحتاج هذا النوع المستحدث من القوالب الإخبارية إلى قدرة تحريرية فائقة وخبرة طويلة تمكن صاحبها من ذكر خبر كامل في مدة لا تزيد عن عشرة ثوان فقط، بحث ينقل للمشاهد أهم ما فيه.

وتعتبر عناوين الأخبار سواء قدمت في بداية النشرة الإخبارية أو في منتصفها وسيلة من وسائل الترويج "Tease" والجذب "Promo" للمشاهد ليظل متابعا لأخبار المحطة.

ب- شريط الأخبار:

بدأ استخدامه في أواخر التسعينات من القرن المنصرم وهو عن شريط ملون يوضع في أسفل الشاشة تبث عليه عناوين أهم الأخبار؛ وكان استخدام شريط الأخبار في البدايات من أجل بث بيانات البورصة والأخبار الاقتصادية بالقنوات الإخبارية المتخصصة إلى أن اتسع استخدامه في معظم المحطات خاصة الإخبارية منها، وقد ساعد على انتشاره عدة عوامل منها:

- تصاعد وتيرة الأحداث الساخنة في العالم، ورغبة القنوات غير المتخصصة في الأخبار في ملاحقة هذه الأحداث دون قطع برامجها العادية لإذاعة هذه الأنباء.

- رغبة القنوات المتخصصة في جذب المشاهد بتوفير آخر الأخبار العاجلة والطائرة فور وصولها للمحطة إلى أن يتم إذاعتها مفصلة في خدماتها إلا حقه.

- دراسات اتجاهات المشاهدين التي أكدت نمو اتجاهات التعرف على آخر الأخبار بنظرة سريعة وفي وقت قصير.

ويعتمد الشريط الإخباري على برنامج إلكتروني مصمم بطريقة Visual Basic يلحق بأجهزة الكمبيوتر في غرف الأخبار المتصلة ببرنامج تحرير الأخبار الآلي، ويختص بإدارته فريق من المحررين الذين يتابعون مصادر الأخبار وعلى رأسها وكالات الأنباء ويقوموا بتحرير عناوين إخبارية قصيرة ليقوم البرنامج بعرضها مباشرة على الشاشة؛ ويتيح الشريط الإخباري عرض ما بين خمسة عشر خبرا إلى عشرين خبرا، تعرض على الشاشة بطريقة أفقية دائرية تمر على الشاشة من اليمين إلى اليسار أو اليسار إلى اليمين حسب اللغة المستخدمة، كما أن خصائص وسمات الشريط الإخباري جعلته جزءاً لا يتجزأ من حياة مشاهدي التلفزيون لما يحققه من سرعة نقل الأخبار، فضلا عن عدم احتياج المشاهدين سوى لدقائق معدودة ليتعرفوا على آخر الأخبار وأحداثها⁽¹⁾.

(1) المرجع السابق، ص 52-56.

2-3- تكنولوجيا التلفزيون:

وتتضمن تكنولوجيا التلفزيون عدد كبير من التقنيات الحديثة متمثلة في: تكنولوجيا الإنتاج والتشغيل حيث تغطي تكنولوجيا الاتصال الحديثة والتشغيل في التلفزيون كافة الوسائط التقنية والتجهيزات المستخدمة في عمليات الإنتاج داخل الاستوديو، وهي لقطات التصوير في المواقع الخارجية والمعدات التي يستخدمها الصحفيون والمحررون والمنتجون، والمصورون والقائمون على عمليات المونتاج وفنيي الصوت والاستوديو الذي يعتبرون مسؤولين عن خروج كافة أنواع البرامج إلى الوجود.

لقد حلت التكنولوجيا الجديدة محل التقنيات التقليدية المكلفة نسبياً والتي تحتاج إلى قدر كبير من الصيانة وتشمل هذه التقنيات:

- معالجة الفيديو الرقمية.
- كاميرا الفيديو الصغيرة المحمولة.
- كاميرا CCD.
- مسجلات الأشرطة المغناطيسية المحمولة.
- مسجلات التصوير الخاصة بعمليات جمع الأخبار الإلكترونية (EIVG).
- مسجلات التسجيل المغناطيسية "بيتاكام" و"بينكام" (SP) وواحد بوصة (B).
- مقاطع التسجيل المغناطيسية (أنظمة Mac - Beta Cam - USB) ونظام (Mac).
- تسجيل الصوت بالأسلوب الرقمي (PCM).
- المونتاج الذي يتم على الشريط المرئي بمساعدة الكمبيوتر.
- تقنيات مفتاح الألوان (كروماكي).
- مزج القناة التالية (A B).
- نظام التصويب الزمني الرقمي (Corrector).
- الذاكرة الرقمية لكادر الصورة.
- تسطير الصورة.
- الماسحة من نموذج CCD.
- الرسومات التصويرية بواسطة الكمبيوتر.
- وحدات الإنتاج الإلكترونية في مواقع العمل وغيرها⁽¹⁾.

(1) الهاشمي، مجد هاشم. الإعلام المعاصر وتقنياته الحديثة، مرجع سبق ذكره، ص 117-118.

3- شبكات التبادل الإخباري العالمية للتلفزيون:

هي شبكات تعمل على التغطية الإخبارية والتدفق الإخباري من خلال العروض والنشرات التلفزيونية على مستوى العالم.

3-1- اتحاد إذاعة الدول الأوروبية (اليورفيزيون):

حيث بدأ التبادل المنتظم للأخبار التلفزيونية رسمياً في 06 جوان 1954، أما تبادل الأخبار التلفزيونية المصورة فكان في التاسع والعشرين من شهر ماي سنة 1961، وهي أول شبكة عالمية لتبادل الأخبار وكذا البرامج عبر الأقمار الصناعية، كما تهدف رسالة اليورفيزيون إلى تزويد أخبار التلفزيون في جميع المحطات التلفزيونية في الدول الأعضاء باتحاد إذاعات الدول الأوروبية بالمواد الإخبارية في أسرع وقت، والاهتمام بأهم الأحداث العالمية، ومن عوامل نجاح اليورفيزيون أن أوروبا قارة صغيرة من حيث المساحة وتمتع بكفاءة عالية فنيا وثقافياً، وتميل أيضاً إلى التجانس والتقارب الإقليمي والوحدة الحضارية فيها؛ حيث تضم شبكة اليورفيزيون عدداً كبيراً من المنظمات الإذاعية في مختلف دول العالم ومنها: شبكات التلفزيون الأمريكية الثلاثية (ABC- NBC- CBS) التلفزيون المصري، الأردني والبرازيلي.

3-2- الهيئة العالمية لأخبار التلفزيون (الأنترفيزيون):

تقوم هذه الشبكة بث الأحداث والبرامج من الأخبار بالتركيز على المعلومات والأخبار التي تخص الدول الأعضاء، وذلك في شتى الميادين السياسية والاقتصادية، الثقافية والتكنولوجية، وكذا تبادل البرامج الأدبية والفنية ونقل الأحداث الرياضية.

3-3- شبكة نورد فيزيون:

تقوم هذه الشبكة على تبادل وحدات البرامج التلفزيونية، وتضم خمس دول إسكندنافية: الدنمارك، فنلندا، النرويج، إيسلندا والسويد، بدأت الإرسال سنة 1969، تستخدم قمر الشمال (SATNORD) في تبادلاتها التلفزيونية، حيث تعمل أيضاً هذه الشبكة على أساس غير تجاري بهدف تقديم برامج إخبارية بين الدول الأعضاء.

3-4- شبكة آسيا أفيزيون:

تضم هذه الشبكة دول الشرق الأقصى وجنوب شرق آسيا، حيث تأسست سنة 1964 وذلك في مؤتمر الدول الآسيوية، وكانت مدينة طوكيو مقرها، وتمت التغطية فيها عن طريق القمر الصناعي من ناحية وعن طريق شبكات الميكروويف من ناحية أخرى.

3-5- المنظمة الإيبرو أمريكية للتلفزيون:

تضم أكثر من 90 محطة تلفزيونية، تأسست سنة 1971، حيث تهدف إلى تحقيق الخدمات التلفزيونية الإخبارية للدول الأعضاء مثل: الأرجنتين، البرازيل والولايات المتحدة الأمريكية وغيرها.

3-6- الشبكة الأمريكية CNN:

هي شبكة أمريكية تركز على مناطق الشرق الأوسط، تعد مصدرا أساسيا للأخبار الدولية.

3-7- اتحاد إذاعات الدول العربية (عرب فيون):

خاص بالدول العربية، يهدف إلى تنسيق الخدمات الإذاعية في الدول العربية⁽¹⁾، وتبادل الخبرات والمعلومات، مقره تونس يضم 21 عضو يمثلون الأقمار العربية وانضمت إليه المؤسسات اللبنانية للأخبار إنترناشيونال، ورايو تلفزيون العرب (ART)، وتلفزيون الشرق الأوسط (MBC)، وتستفيد المنظمة أيضا من خدمات الوكالات العالمية بنقلها الأخبار من خلال الأقمار الصناعية والاستعانة بالأنظمة المعلوماتية التي توفرها.

ومن بين الشبكات العربية الأخرى لدعم التبادل الإخباري نجد:

— شبكة الكويت البصرة.

— شبكة تلفزيون الخليج⁽²⁾.

4- دور تكنولوجيا الاتصال الحديثة في ترقية العمل الإخباري:

شهدت الخمسون عاما الماضية تقدما هائلا في مجال الأخبار والبرامج الإخبارية وحققت نسبة مشاهدة عالية حيث يؤكد أندرو جودوين Andrew Goodwin أن الجمهور أصبح يثق في أخبار التلفزيون أكثر من غيرها من المصادر الإخبارية لأنه أصبح يبحث عن أكثر من المعرفة في النشرات الإخبارية، بسبب تأثير لنوع المادة الفيلمية المصاحبة للأخبار التلفزيونية، ونجد ذلك عندما تابع العالم عبر البث المباشر هجمات 11 سبتمبر سنة 2001 حيث وصلت نشرة الأخبار إلى قمة الإثارة كبرنامج يجمع بين كل عوامل التشويق والإبحار بالشكل الذي فاق خيال السينما الأمريكية، حيث تشبه مشاهد انهيار برج التجارة العالمي الخدع السينمائية، وبذلك أصبحت نشرة الأخبار برنامج جماهيري واسع الانتشار بعدما كانت برنامجا لا يهتم به إلا أناس قليلون لديهم اهتمامات سياسية⁽³⁾.

جعلت تكنولوجيا الاتصال الحديثة المدة الزمنية الفاصلة بين وقوع الحدث ونقله تتقلص إلى حد إلغاء الفرق بين الزمن الإعلامي والزمن الواقعي في حالة البث المباشر عبر الأقمار الصناعية، ويتجلى التطور الذي أحدثته أقمار الاتصال في مجال الإعلام لاسيما في البث التلفزيوني في تحقيق الآنية في نقل الأخبار والمعلومات والبرامج من دول العالم المختلفة، وتقديمها زمن حدوثها، وهذا ما جعل المشاهد يتعايش مع الأحداث بشكل مباشر.

فالنجاح في المجال الإخباري والإعلامي أصبح يقاس في الغالب بالسرعة والمقدرة على تجاوز ما هو راهن، وليس بمدى ارتباطه بالواقع أو بنائه الفكري، حيث استفادت الوظيفة الإخبارية للتلفزيون من سرعة نقل ونشر

(1) جلال سكيك، لبني. استخدام التكنولوجيا الرقمية في النشرة الإخبارية التلفزيونية، مرجع سبق ذكره، ص195.

(2) المرجع السابق، ص195-196.

(3) المرجع السابق، ص207-209.

وتوزيع الأخبار بشكل ملفت للانتباه، فإرسال الأخبار إلكترونياً حقق البث المباشر ومواكبة التطورات، وبالتالي أصبح هناك تعايش أكثر صدقاً مع أحداث العالم ومشاكله، وبصفة أكثر كفاءة، ساهمت هذه التكنولوجيا في تحقيق سبق الصحفي، فأصبحت هناك سرعة في تحرير الأخبار وتقليص مدة إعدادها عن طريق التمكن من الحصول على الأخبار من الأنترنت، حيث تقوم أقمار الاتصال بجمع المعلومات والمشاركة في التحليلات عن طريق أجهزة الاتصال الإلكتروني، ومعالجتها عن طريق الحواسيب وبثها من خلال القنوات الفضائية، مما وفر إمكانية الوصول إلى مسافات أبعد وبوت وصوراً أوضح وأدق⁽¹⁾.

ولقد أدى التطور التقني السريع للتلفزيون إلى تطور الخدمة الإخبارية، كما أضاف البث المباشر عبر الأقمار الصناعية بعداً جديداً للخدمة الإخبارية، أدى إلى إعادة كتابة تعريف الخبر من شيء حدث إلى شيء يحدث في نفس اللحظة.

وفي ظل ترابط الأحداث العالمية وتلاحقها لم تعد الأخبار سلعة محلية فحسب بل أصبحت الجماهير تتابع تطورات الأحداث في كل بقاع العالم مهما تباعدت الأحداث، كما أن سرعة وفورية الأخبار وعناصر الإخبار التي تقدم بها جعل من مشاهدتها متعة في قدراتها، مما جعل منها مادة ضرورية وجذابة لأعداد كبيرة من الناس. ومن هنا جاء الاهتمام بإنشاء قنوات تلفزيونية متخصصة في تقديم الأخبار والبرامج الإخبارية لتلبية تلك الاحتياجات الزائدة، ومن أهم القنوات التلفزيونية المتخصصة في الأخبار والتي كان لها اهتمام جماهيري بالغ نستعرض القنوات التالية:

● شبكة CNN:

أنشئت شبكة CNN (Cable News network) في أول يونيو 1980 على يد رجل الإعلام العالمي "تيد تيرنر" حيث وصفها بأنها: "سوف تخلق قوة إيجابية في عالم الأخبار وتقدم معلومات غير متاحة للناس من قبل، كما تتيح كما هائلاً من الخدمات الإخبارية التي يتطلع إليها الشعب الأمريكي". ولقد استخدمت شبكة CNN أسلوباً جديداً في الخدمة يعتمد على تقديم الأخبار والتقارير الحية من مواقع حدوثها، ومتابعة تطوراتها أولاً بأول، وتقديم مختلف وجهات النظر حولها⁽²⁾، وتعتمد CNN على شبكة ضخمة من المحررين والمراسلين الذين يستخدمون أحدث التقنيات لتزويد الجماهير بالأخبار الحية والساخنة من مختلف أنحاء العالم.

● القناة الأوروبية الإخبارية (Euro News):

بدأ بثها في 1 يناير 1993، وهي أول محطة تلفزيونية أوروبية مشتركة، وقد جاء تأسيسها كرد فعل لعجز التلفزيون الأوروبي على مواكبة التطورات التي كانت تحدث في المجال الإخباري خلال الثمانينات، وتبث Euro

(1) برنيس نعيمة. الوظيفة الإعلامية لشبكة الأنترنت في عصر ثورة المعلومات، مرجع سبق ذكره، ص 76-77.

(2) المرجع السابق، ص 17.

News برامجها بسبع لغات أوروبية، وتعتمد على تقديم الصوت على الفيلم بدلا من إظهار مقدم البرنامج وهو يتحدث.

● محطة BBC البريطانية:

أعلنت الحكومة البريطانية موافقتها على قيام BBC بالبث التلفزيوني باستخدام الأقمار الصناعية ابتداء من عام 1980، ويعمل في المحطة 250 مراسلا ولها 50 مكتبا في العالم، وتستخدم فريقا إخباريا يضم 100 شخص يضمهم فريق من خيرة مقدمي البرامج في العالم، وأحد عشر مندوبا متخصصا في أخبار التلفزيون البريطاني مع عشرين شخصا لتغطية أخبار العاصمة لندن فقط، تضم المحطة استوديوهات حديثة في المركز، حيث توجد (غرفة المراقبة الدولية) ومن خلالها يمكن للمهندسين أن يتبادلوا البرامج مع أكثر من عشرين نظاما تلفزيونيا في أوروبا وأمريكا الشمالية، وكذلك من مختلف دول العالم، وتمتاز محطة BBC بخبرتها الكبيرة في مجال البث التلفزيوني الموجه عبر الأقمار الصناعية، كما تمتاز بمرونة العمل في تغطية الأحداث العالمية، وتهتم الـ BBC بنقل الأخبار والتقارير عن الأحداث العالمية، والتقارير التحليلية العميقة التي تميز برامج المحطة.

● قناة Star الإخبارية الآسيوية:

وتعد من أهم خدمات التلفزيون الدولية التي ظهرت في التسعينات، وقد بدأت إرسالها باللغة الإنجليزية من هونغ كونغ في 14 أكتوبر 1991، وهي واحدة من خمس قنوات تقدمها خدمة ستار الآسيوية للتلفزيون والتي أنشئت كمشروع مشترك بين مؤسسة Whampoa huthion الإذاعية في هونغ كونغ وهيئة الإذاعة البريطانية BBC، وتستمد برامجها أساسا من هيئة الإذاعة البريطانية BBC خصيصا⁽¹⁾.

(1) المرجع السابق، ص 18-20.

ملخص الفصل:

يعتبر التلفزيون الوسيلة الإعلامية الأكثر مشاهدة من قبل الجمهور نظرا لانفراده بالتركيبية الثلاثية (نص، صوت، صورة)، والتي تميزه عن مختلف الوسائل الإعلامية الأخرى، وإضافة إلى ذلك احتلال الوظيفة الإخبارية صدارة الاهتمام في مجال العمل التلفزيوني حيث تقوم المحطات التلفزيونية بتقديم الأخبار وفق مسار معين وقيم معينة، هذا ما جعلها تستفيد من تقنيات إعلامية حديثة في مجال انتقاء وإنتاج النشرات الإخبارية، ما مكنها من الدخول إلى عالم المنافسة وإثبات الذات، فالعمل الإخباري هو أهم المهام وبرزها التي تقوم بها المؤسسات الإعلامية بشكل عام والتلفزيون بشكل خاص، حيث يتوجه صحفي المؤسسة في جمع الأخبار ومعالجتها وبثها لحظة وقوعها وبأساليب مختلفة، ومع التطور التكنولوجي الحاصل تطورت العديد من التقنيات الحديثة التي ساعدت على ارتقاء العمل الإخباري في المحطات التلفزيونية، حيث لم تكنفي هذه التطورات التقنية من التغيير فقط بل تعدت ذلك لتصبح أداة تأثير ويكون لها الدور الفعال والكبير في سير العمل الإخباري داخل المؤسسة الإعلامية، فأصبحت التقنيات المتطورة التي وفرتها تكنولوجيا الاتصال الحديثة (NTIC) وتطبيقاتها المختلفة تساعد على تغطية الأحداث وجمع الأخبار وانتقاءها، فتكنولوجيا الاتصال الحديثة (NTIC) سهلت من قدرة الوسيلة الإعلامية على الوصول إلى مصادر الخبر وكذا عملية التغطية الإخبارية.

الإطار التطبيقي

الإطار التطبيقي للدراسة:

- 1- لمحة عن محطة قسنطينة الجهوية.
- 2- هيكل المحطة الجهوية للتلفزيون.
- 3- تكنولوجيا الاتصال الحديثة في المحطة.
- 4- العمل الإخباري في المحطة.
- 5- النتائج العامة للدراسة.
- 6- استنتاجات الدراسة.
- 7- اقتراحات الدراسة.

الإطار التطبيقي للدراسة:

1- نظرة عن محطة قسنطينة الجهوية للتلفزيون:

أنشأت المحطة الجهوية للتلفزيون بقسنطينة غداة الاستقلال مباشرة بتاريخ 29 مارس 1968، حيث أشرف على تدشينها آنذاك الرئيس الراحل هواري بومدين وأصبحت بذلك محطة تلفزيونية هامة، تعنى بتغطية الأحداث والأنشطة على مستوى 15 ولاية بالشرق الجزائري.

2- هياكل المحطة الجهوية للتلفزيون بقسنطينة:

تشكل المحطة الجهوية للتلفزيون بقسنطينة من عدة أقسام هي:

1-2- قسم الإدارة والمالية:

يعمل هذا القسم على ترتيب أمور الإدارة بكل أنواعها على المستوى الداخلي فيما يقوم أيضا بتسيير علاقة المؤسسة بالمؤسسات الأخرى الخارجية، كما يعمل أيضا على تسيير الأمور المالية للمؤسسة.

2-2- قسم الأخبار:

هو القسم الأكثر أهمية بالمؤسسة وركيزتها الأساسية، إذ يسهر هذا القسم المشكل من حوالي 50 عاملا وإطارا بين صحفيين مسيرين وتقنيين يسهرون على تغطية الشرق الجزائري إعلاميا من حيث التغطية الرسمية للأحداث، وإنجاز الريبورتاجات لتزويد ودعم المحطة المركزية بالعاصمة ويغطي هذا القسم حاليا 15 ولاية على مستوى الشرق.

3-2- قسم الإنتاج:

هذا القسم له أهميته الخاصة أيضا حيث يملك طاقم إخباري متمثل في مخرجين، ومساعدتهم بإنجاز مختلف المنوعات والأفلام والأعمال الدرامية، كما توكل إليه تغطية أخبار مختلف ولايات الشرق.

2-4- القسم التقني:

هو نواة أساسية في محطة قسنطينة الجهوية للتلفزيون يملك بدوره طاقم هام من العمال والإطارات من مصورين وتقنيين يعملون بداخل المؤسسة وخارجها، وهو القسم الذي يمتلك أيضا عتادا هاما، منه الثابت كالأستوديو وخليية المراقبة، ومنه المتنقل كحافلات النقل المباشر وتعمل من خلال تسخير عتاده لإنجاز متطلبات الأخبار والإنتاج.

2-5- قسم التبادل الإخباري:

وله مهام عديدة من أهمها استقبال وإرسال المواد الإخبارية، والتنسيق مع الأقمار الصناعية بمختلف أنظمتها، وكذلك يتولى مهمة إرسال المادة الإخبارية للمراسلين في الخارج.

2-6- قسم الأرشفة والتنسيق الإخباري:

ومهمته تزويد قسم الأخبار بالمادة الفيلمية واستقبال وحفظ المادة الخام فيلمية أو صوتية، والتنسيق خلال النشرة الإخبارية.

7-2- قسم الروبورتاج:

يضم رئيس تحرير ونائبين، حيث يتكون من الركن الاجتماعي والاقتصادي، والثقافي والركن السياسي الذي يتولاه رئيس تحرير مختص، ويهتم هذا الركن بالسياسة الوطنية والقضايا المتعلقة بالجزائر.

3- مديرية الأخبار:

جاء في المادة 03 ما يحدد طبيعة المديرية في كونها مكلفة بجمع المعلومات والأخبار على المستوى الوطني والدولي، وتقديمها لبرامج وحصص لتغطية الأحداث يوميا. وحدد المرسوم مهام المديرية في:

- ضمان التغطية الملائمة والمناسبة للأحداث الوطنية والدولية.
 - إثراء البرامج الإخبارية والسهر على إنتاجها.
 - تنسيق مختلف الأنشطة بجميع المصالح الإعلامية للمؤسسة.
 - ترقية وتطوير الإعلام المتخصص.
- ويشرف على مديرية الأخبار مدير يساعده مدير مساعد ومهيكله كالاتي:
- رئاسات التحرير.
 - هيئات تحرير متخصصة.
 - أركان (هناك ركن سياسي وركن اجتماعي وغيرها من الأركان).

قسم التنسيق:

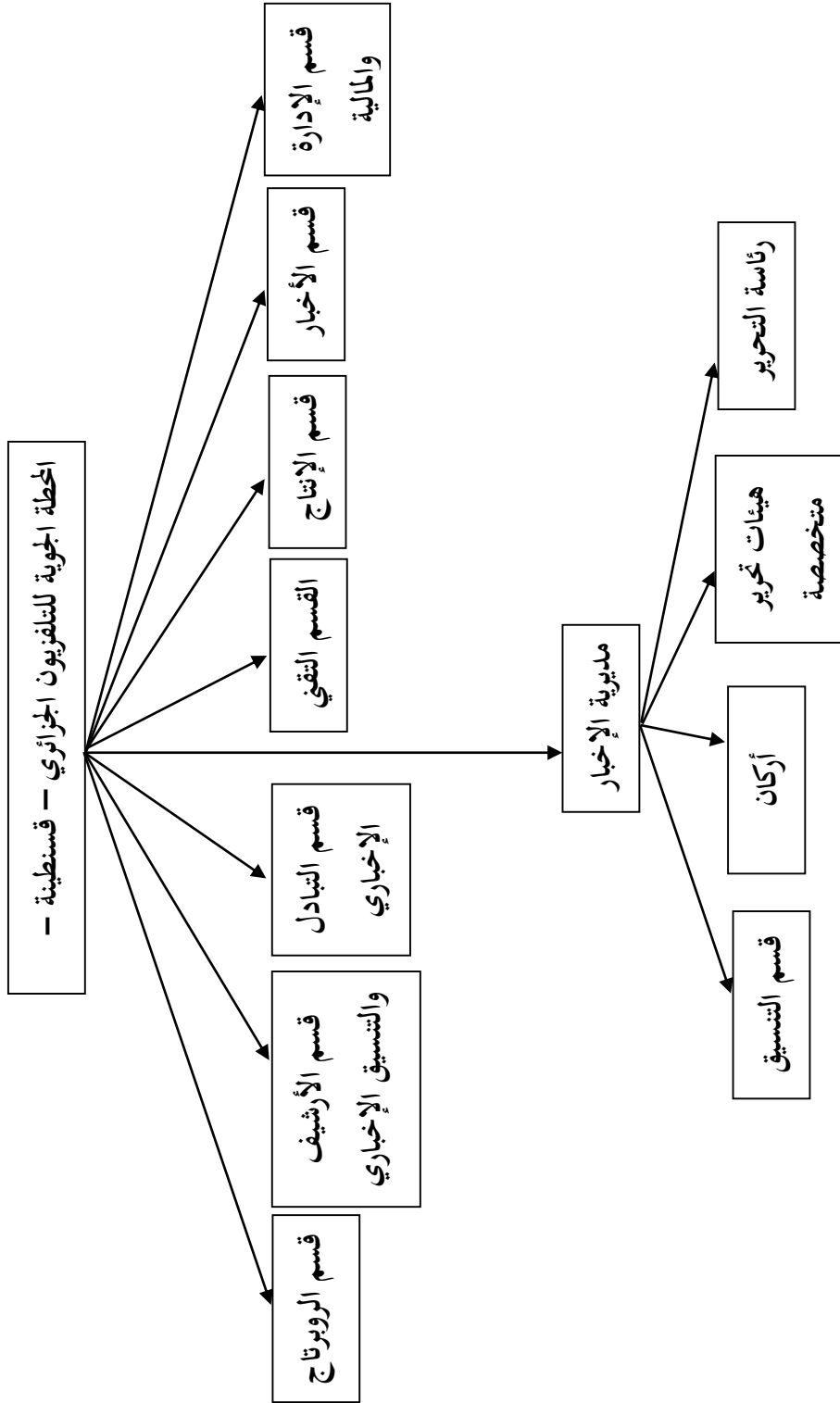
وحدد المرسوم رئاسات التحرير بـ 04 رئاسات:

رئاستان مكلفتان بنشرات الأخبار المصورة، ويشرف على كل واحدة منها رئيس تحرير وتتكون كل واحدة من اثنين إلى ثلاث هيئات تحرير متخصصة خاصة بمتابعة وتغطية الأحداث الوطنية والدولية، وكل هيئة تحرير متخصصة تتضمن من اثنين إلى ثلاثة أركان.

وشهدت مديرية الأخبار على المستوى التنظيمي تحولين في النصف الأول من سنة 1996، حيث قسمت إلى مديرتين:

- مديرية الجرائد المصورة.
- مديرية البرامج الخاصة أو المتخصصة.

الهيكل التنظيمي للمحطة الجهوية للتلفزيون الجزائري - قسنطينة -



المصدر: محطة قسنطينة الجهوية

4- تكنولوجيا الاتصال الحديثة في المحطة الجهوية للتلفزيون بقسنطينة:

من خلال الملاحظة والتجول في مختلف أقسام المحطة تم التعرف على مختلف التقنيات والأجهزة التي تتوفر عليها المحطة التلفزيونية من أجهزة التصوير وأجهزة ضبط الصوت وكذلك الأجهزة المعتمدة في عملية التسجيل والعرض وتقنيات البث والبعث والتي تنوعت بين عتاد تقني قديم وعتاد رقمي حديث، فالأجهزة الرقمية كما هو معروف في الوقت الحالي أصبحت وسائل العصر والتي تعتمد عليها معظم القنوات والمحطات التلفزيونية العمومية والخاصة للرقمي بمستوى خدماتها الإعلامية.

وما تم توفيره على مستوى المحطة إضافة إلى خدمات الأنترنت هي أجهزة تقنية رقمية حديثة والفرقة التقنية المتنقلة التي ساعدت الصحفيين والمصورين والتقنيين على إنجاز أعمالهم بأقل تكلفة ممكنة، مواكبة للتكنولوجيا الاتصال الحديثة وعالم التقنية بدأ تلفزيون قسنطينة باستحداث أنظمة البث والإنتاج الرقمي للبرامج والحصص الإخبارية، ففي تاريخ 22 سبتمبر 2014 كانت هناك زيارة لوزير الاتصال "حميد قرين" للمحطة وتم التصريح بأنه سيتم إعادة تهيئة المحطة وتحسين مستوى خدماتها تحسبا لتظاهرة قسنطينة عاصمة الثقافة العربية⁽¹⁾.

كما تبين لنا أن عملية الاتصال في المحطة لا تعتمد على ما وفرته تكنولوجيا الأنترنت من بريد إلكتروني وسكايب وما إلى ذلك إلا في حالات معينة، ولازالت المحطة محافظة على عملية الاتصال عن طريق الفاكس الذي يفيد في عملية استقبال وارسال المعلومات بين المحطات الجهوية والمحطة المركزية، والهاتف الأرضي والهاتف المحمول الذي تم توظيفه في الكثير من التغطيات الإخبارية لغرض التسجيل.

5- العمل الإخباري في المحطة:

يتم العمل الإخباري في المحطة داخل وخارج المحطة، حيث يتم خارج المحطة عن طريق خروج الصحفيين والتقنيين والحررين للقيام بالتغطيات الإخبارية حول موضوع معين أو أثناء حدوث مناسبات معينة مثل الانتخابات زيارات المسؤولين ومؤخرا اختتام فعاليات قسنطينة عاصمة الثقافة العربية، ففي مثل هذه الحالات يتم خروج الفرقة التقنية المتنقلة المجهزة بجميع الأجهزة التي يحتاج إليها الصحفي في التغطية الإخبارية الميدانية التي تم تكليفه بالقيام بها من طرف مدير المحطة، وإن كان الموضوع لا يستلزم فرقة تقنية يكفي مصور مجهزة بكاميرا وصحفي لكي تتم التغطية الإخبارية، وفي العمل الإخباري في المحطة فهناك قسم خاص بالأخبار يختص بإنتاج وتجهيز العمل الإخباري في المحطة، ويتم العمل الإخباري من فريق كامل (مصور، ملقط صوت، مهندس صوت، مخرج، مساعد مخرج، رئيس التحرير، مذيع الأخبار...) ومجهز بأجهزة تقنية وفرقتها لهم تكنولوجيا الاتصال الحديثة، ويكون العمل الإخباري حسب قوانين وضوابط على الفريق الالتزام بها.

(1) بدون كاتب: إعادة تهيئة محطة قسنطينة الجهوية: [متاح على الخط المباشر: www.minister communication.gov.dz] تاريخ الزيارة

النتائج العامة للدراسة:

المحور الأول:

أهم التطورات التكنولوجية الحديثة التي يشهدها العالم حاليا في مجال العمل الإخباري؟

- عمل قسم الأخبار بالمحطة الجهوية للتلفزيون الجزائري بقسنطينة على توفير مجموعة من الأجهزة تتماشى والمتطلبات التكنولوجية، يتم توظيفها في العمل الإخباري حيث تنوعت هذه الأجهزة من تقنيات رقمية متاحة في التصوير (كاميرات رقمية) وأجهزة التقاط الصوت وأجهزة ارسال واستقبال الرسالة وكذلك البرامج الحديثة للإعلام الآلي التي يتم العمل عليها في عملية المونتاج (تركيب الصوت والصورة) من التقارير والأخبار المصورة، بالإضافة إلى القسم التقني الذي يتوفر على مجموعة من التقنيات الرقمية الحديثة التي يعتمد الصحفي بقسم الأخبار في عمله الإخباري الذي يتم تكليفه به من طرف الجهات المعنية.

ولقد تمثلت التقنيات أو التكنولوجيا الحديثة التي يتم العمل بها في مجال العمل الإخباري على مستوى المحطة التلفزيونية فيما يلي:

- كاميرا IMX: من صنف MPEG وهي آلة تصوير من شركة "سوني Sony" تحمل على الكتف، تعتبر كوسيط لتخزين الصور عن طريق "K7" أو "بطاقة الذاكرة"، تخزن فيها الصور على شكل أرقام بالنظام الثنائي بحيث يتوجب استخدام بعض الوسائل لإظهار البيانات الرقمية ولمشاهدة البيانات المخزنة⁽¹⁾، ويتم العمل بهذا النوع من الكاميرا خارج المحطة، وداخل استوديو البث المباشر والفرق بينهما هي أن الأولى تعمل على بطارية وفي الاستوديو تعمل متصلة بأسلاك تربطها بالقسم التقني وبعض الأجهزة⁽²⁾.



كاميرا IMX

المصدر: المحطة الجهوية للتلفزيون بقسنطينة

(1) مقابلة مع السيد: مختاري أحمد زهير، مصور في قسم الأخبار بالتلفزيون الجزائري، أجريت بتاريخ: 25 أبريل 2016 بمحطة قسنطينة الجهوية، 10:15h.

(2) مقابلة مع السيد: نور الدين فريوة، مصور في قسم الأخبار بالتلفزيون الجزائري، أجريت بتاريخ: 25 أبريل 2016 بمحطة قسنطينة الجهوية، 11:00h.

- كاميرا **XD-CAM-HD**: من إنتاج شركة "Sony"، أحدث كاميرا فيديو رقمية، تحمل على الكتف "Pw- Z450" والتي بإمكانها التقاط الصور بجودة "4K" قائمة (جودة عالية) (2160×3840) باستخدام حساس (Exmor TM CMOS) جديد من نوع 2/3، وتتميز بالوزن الرائع وتوفير الطاقة إلى جانب إمكانية الاتصال بالشبكات والأجهزة الأخرى، تعمل على بطاقة الذاكرة وعملية التفريغ تكون في قرص صلب (CD).



صورة كاميرا XD. CAM. HD

المصدر: المحطة الجهوية للتلفزيون بقسنطينة

- كاميرا **GX3 HD**: كاميرا رقمية صغيرة الحجم مدمجة من شركة "كانون Canon" مع جهاز استشعار CMOS، صور كبيرة وعدسة سريعة تعمل على تسجيل فيديو أو التقاط الصور بدرجة عالية وذات جودة ورؤية جمالية جيدة⁽¹⁾.



كاميرا GX3 HD

المصدر: المحطة الجهوية للتلفزيون بقسنطينة

(1) المقابلة السابقة: مختاري أحمد زهير.

- جهاز الأونكودور: وهو جهاز مزود بمحرك ومنبع ضوئي مثقوب على الوجه متصل بسلك (فيبروتيك fibrotic) يمكن عن طريقه بث واستقبال الصورة والصوت، وبالإضافة إلى أجهزة البعث والاستقبال التي تم إيصالها بالقمر الصناعي (مينوس).



مينوس قمر صناعي للبعث



أونكودور جهاز البعث عن طريق الأقمار الصناعية
المصدر: المحطة الجوية للتلفزيون بقسنطينة

ويتكون القسم التقني على أجهزة خاصة بالصوت والصورة وهي عبارة عن مجموعة من الشاشات التي يتم من خلالها ضبط الألوان ودرجة التحكم في دقة الصورة والصوت.



أجهزة ضبط الصورة والصوت

المصدر: المحطة الجهوية للتلفزيون بقسنطينة

كما يضم القسم غرفة التقاط الصوت، وجهاز مزج الصوت والصورة (ملينجور) الذي يتحكم فيه المخرج ومساعد المخرج اثناء عملية البث المباشر يربط المحطة الجهوية بالمحطة المركزية⁽¹⁾.



الملينجور

المصدر: المحطة الجهوية للتلفزيون بقسنطينة

(1) مقابلة مع السيد: بن عاشور، رئيس الفرقة التقنية في قسم الأخبار بالتلفزيون الجزائري، أجريت بتاريخ: 25 أبريل 2016 بمحطة قسنطينة الجهوية،

ويحتوي استوديو البث الإخباري على 4 كاميرات، 3 مزودة بجوامل، واحدة منهم مزودة بشاشة عرض المحتوى الإخباري "Téléprompetaire"، أما الكاميرا الرابعة فلقد تم تثبيتها بأعلى مكان بالأستوديو لضمان تغطية شاملة.



أستوديو التصوير

المصدر: المحطة الجهوية للتلفزيون بقسنطينة

- أما بالنسبة لمدى استفادة المحطة الجهوية للتكنولوجيا الاتصالية الحديثة فلقد تمثلت في كاميرات فيديو وتصوير رقمية مثل كاميرا XD. CAM. HD وهي كاميرات ذات جودة عالية من ناحية التقاط الصورة والصوت⁽¹⁾ ومواكبة لتكنولوجيا الاتصال الحديثة في مجال المونتاج الرقمي وبمساعدة أجهزة الإعلام الآلي تم تزويد المحطة ببرنامج المونتاج العالمي "Avid media composer" بكامل تجهيزاته، كما عملت المحطة على نقل البث من النظام التماثلي إلى النظام الرقمي لتحقيق وضمان دقة الصوت والصورة المرسله من وإلى استوديو البث المركزي بالعاصمة. وكانت بدايات التحول والتغيير نحو عالم التكنولوجيا الرقمية في بدايات الثمانينات حيث دشنت الشبكة الهترتزية القديمة سنة 1970، فوحدت البرنامج الوطني الذي أصبح يبث في وقت واحد على مستوى كل الوطن، وتستعمل هذه الشبكة ما يسمى بالحزم الهترتزية ذات الترددات العالية جدا المقاسة بوحدة الجيغا هرتز، وتعرف الشبكة الهترتزية

(1) مقابلة مع السيد: نور الدين فريوة.

التلفزيونية بأنها شبكة ارسال تلفزيوني يتم بواسطتها نقل الصورة والصوت أنيا وبسرعة الضوء إلى مختلف مراكز البث التلفزيوني المنتشرة عبر التراب الوطني لتواصل بثها للمشاهد.

وتتمثل التقنية الرقمية أو تري الصورة والصوت أساسا في تجربة الإشارة _ الصوت والصورة كل على حدى _ بدلا بدلالة الزمن إلى جزئيات صغيرة جدا، وترددات عالية إلى ان نصل إلى جرد كل هذه الجزئيات دون المساس بمحتوى الإشارة ثم بعد ذلك يتم ترقيمها وفق الثنائية 0-1 وتسمى العملية CODAGE. وهذا ما أفادت به الدراسة السابقة للبنى جلال سكيك والتي تحمل عنوان استخدام التكنولوجيا الرقمية في النشرة الإخبارية التلفزيونية، نشرة الاخبار الرئيسية في التلفزيون الجزائري نموذجاً.

- ما تم الاتفاق عليه من خلال مجموع أفراد العينة التي تم استجوابها هي أن الأجهزة التقنية والهيكلية الموجودة في المحطة هي موافقة للمعايير الدولية بدءا من العتاد التقني القديم وصولا إلى العتاد التقني الحالي المتوفر على مستوى المحطة، وبمقاييس عالمية عالية الجودة حيث تتوفر على مزايا عديدة أهمها: النقل المباشر للتغطيات الإخبارية الذي يربط المحطة الجهوية بالمحطة المركزية مثل: نشرة الظهيرة كل يوم الخميس من كل أسبوع، وما زاد الأمر سهولة هي الفرقة التقنية المتنقلة والتي تم تجهيزها بتقنيات البث والبعث في أي وقت وفي أي مكان (حافلات متنقلة مجهزة بأجهزة اتصال وتقنيات البعث والارسال)⁽¹⁾.



الأجهزة التقنية المجهزة بها الحافلة المتنقلة (جزء منها فقط)

المصدر: المحطة الجهوية للتلفزيون بقسنطينة

ومن خلال ما تقدم وما أفدتنا به عينة البحث والمتمثلة في مجموع الصحفيين والتقنيين بالمحطة الجهوية للتلفزيون الجزائري بقسنطينة توصلنا إلى أنه:

(1) مقابلة مع السيد: عز الدين قلقول، مدير التصوير في قسم الأخبار بالتلفزيون الجزائري، أجريت بتاريخ: 25 أبريل 2016 بمحطة قسنطينة الجهوية،

- وبالرغم من المكانة التي تحتلها ولاية قسنطينة على مستوى الشرق الجزائري إلى أن الدولة الجزائرية أو المؤسسة العمومية للبث الإذاعي والتلفزيون الجزائري تبقى مقصورة في حق محطاتها الجهوية التي تعنى بالتغطية الإخبارية ل: 15 ولاية بالشرق الجزائري.

- إن استجابة المحطة من الناحية التقنية والهيكلية تقوم على مدى توفير الأجهزة المواكبة للتكنولوجيا الاتصال الحديثة من طرف الجهات المعنية -وزارة الاتصال- فمن خلال ملاحظتنا للوضع الذي تعيشه المحطة فهي تعاني من نقائص عديدة فيما يخص تكنولوجيا الاتصال الحديثة، علما أن المحطة الجهوية كانت معنية بتغطية فعاليات قسنطينة عاصمة الثقافة العربية خلال عام كامل من 16 أبريل 2015 إلى 16 أبريل 2016. وهذا من خلال ملاحظتنا لمختلف الأجهزة التي زودت بها محطة التلفزيون بقسنطينة فمثلا: الكاميرا الرقمية من نوع XD. CAM. HD مجهزة بمؤثرات يستطيع المصور العمل عليها كدعم للموضوع المعالج.

المحور الثاني: التكنولوجيا الحديثة المستخدمة في إنتاج العمل الإخباري؟

- من خلال المعلومات المقدمة لنا تبين أن العمل الإخباري في التلفزيون لم يطرأ عليه أي تغيير من ناحية المحتوى العمل، حيث بقي نفس مبدأ العمل المعمول به سابقا، لكن التغيير الذي حدث كان على مستوى التقنيات المستعملة داخل المحطة أو خارجها والتي يتم توظيفها في العمل الإخباري⁽¹⁾.

حيث يتم الاستعانة بالإنترنت والحاسوب وذلك عند الضرورة لمساعدتهم في إنجاز العمل باحترافية واتقان وسرعة، كما يتم توظيف الهاتف النقال عند الضرورة، وهذا التطور مس كافة الجوانب وهذا ما تم ملاحظته في قاعات التحرير.

- تعددت الأجهزة والوسائل التكنولوجية الحديثة التي تقوم بإنتاج وعرض واستقبال وارسال المعلومات في المحطة، وذلك حسب متطلبات الإنتاج وحسب ما تكلف بعمله من المسؤولين من المحطة المركزية، فسبقاً كانت الوسائل التقنية محدودة جدا، بينما حاليا وبفضل ما وفرته تكنولوجيا الاتصال الحديثة أصبحت الوسائل التقنية الرقمية متوفرة وهذا ما ساهمت به الدولة، حيث أنها توفر جميع احتياجات المحطة من وسائل تقنية تساعد في العمل الإعلامي بصفة عامة والعمل الإخباري بصفة خاصة من أجهزة ميكروفونات حديثة لاسلكية، وحدات مونتاج رقمية، شبكات أرضية وألياف بصرية...⁽²⁾.

- حيث تضم المحطة 09 مصورين بقسم الأخبار وكل مصور تم تزويده بكاميرا رقمية خاصة به لمساعدته في العمل والتغطية الإخبارية للمواضيع خارج المحطة، ويتم ضبط الكاميرا حسب درجات معينة لكي يتمكن المصور من التقاط أفضل الصور والفيديوهات بدقة وجودة جيدة⁽³⁾.

(1) مقابلة مع السيد: مختاري أحمد زهير.

(2) مقابلة مع السيد: عز الدين قلقول.

(3) مقابلة مع السيد: مختاري أحمد زهير.

- وتتم الاستعانة أيضا بالتقنيات المستخدمة في عملية المونتاج، وهي عملية مزج الصوت والصورة آلة بآلة⁽¹⁾.



خلية مزج صورة وصوت آلة بآلة

المصدر: المحطة الجهوية للتلفزيون بقسنطينة

⁽¹⁾ مقابلة مع الأنسة: ريمة أرمني، مركبة صورة وصوت في قسم الأخبار بالتلفزيون الجزائري، أجريت بتاريخ: 25 أبريل 2016 بالمحطة الجهوية بقسنطينة، .11:30h

- إضافة إلى برنامج المونتاج Avid media composer: وهو برنامج مونتاج علمي بنسخته الأخيرة الصادرة سنة 2009 الحاملة لرقم 4.04.9350 Avid media composer حيث تم تجهيز المحطة بهذا البرنامج مع أحدث شاشات الكومبيوتر (03 شاشات كومبيوتر)، والمجهزة بأعلى التقنيات من وحدات مركزية وقارئة الذاكرة أين يتم تفريغ المادة الخام للعمل الإخباري⁽¹⁾.



صفحة من برنامج المونتاج Avid media composer

المصدر: <http://final-cut-studio.wonderhowto.com/inspiration/hate-final-cut-pro-x-try-adobe-premiere-pro-avid-media-composer-0128541>

أما بالنسبة للصوت فيتم التقاط الصوت في أحد الغرف التقنية المزودة بجهاز التقاط الصوت Ppiter son حيث أن أي صوت داخل أو خارج في الأستوديو يمر عبر غرفة الصوت⁽²⁾.



جهاز التقاط الصوت

المصدر: المحطة الجهوية للتلفزيون بقسنطينة

(1) مقابلة مع الأنسة: سارة حلمي، مركبة صورة وصوت في قسم الأخبار بالتلفزيون الجزائري، أجريت بتاريخ: 25 أبريل 2016 بالمحطة الجهوية بقسنطينة، 12:40h

(2) مقابلة مع السيد: نموشي عبد الرحمان، مهندس صوت في قسم الأخبار بالتلفزيون الجزائري، أجريت بتاريخ: 25 أبريل 2016 بالمحطة الجهوية بقسنطينة، 10:45h

- وقد تم تخصيص استوديو واحد فقط على مستوى المحطة، هذا الاستوديو يتم تجهيزه حسب كل المناسبات ووقت الأخبار كذلك (أخبار الظهر كل يوم خميس من كل أسبوع)، حيث تم تزويد الاستوديو بالإضاءة ذات جودة عالية مستخدمين بذلك أحدث تقنيات الإضاءة (مصايح إضاءة من نوع ADB)، وكاميرات متصلة بالغرفة التقنية (كاميرا رقمية مجهزة بتلي برومبتار (télépromptaire)⁽¹⁾).



كاميرا رقمية مجهزة بتلي برومبتار (télépromptaire)

المصدر: المحطة الجهوية للتلفزيون بقسنطينة

- يتم استخدام تكنولوجيا الاتصال في المحطة في عملية الإرسال عن طريق الألياف البصرية والأمواج أو عبر الأقمار الصناعية، ولم يتم الاستغناء عن التقنيات القديمة التي كانت تستخدم من قبل حيث تستخدم هذه التقنيات لنقل الرسالة من المحطة الجهوية إلى المحطة المركزية قسم العلمية من قسنطينة عن طريق (كاف لكحل بجبل الوحش - سطيف بمنطقة مقنس — برج بوعريريج — بوزريعة)، ويوجد في كل منطقة من هذه المناطق جهاز خاص بعملية استقبال وإعادة بعث الرسائل les antenne والذي تكون مسافة التباعد بين منطقة وأخرى لا تتجاوز 150 كلم، لتسهيل عملية تمرير الرسالة من محطة إلى محطة حتى تصل إلى المحطة المركزية لتتم عملية البث في نفس الوقت ونفس الموعد المتفق عليه⁽²⁾.

(1) مقابلة مع السيد: نور الدين فريوة.

(2) مقابلة مع السيد: بن عاشور.

- إن الدور الذي قامت به تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العمل الصحفي الإخباري هي أنها سهلت من عملية الأداء وتوفير الوقت وتوفير أفضل الظروف للربط بين المحطات، كما أنها ساعدت على توفير الجودة والنقاوة على مستوى الصوت والصورة وعملت على تسهيل العمل عن طريق تطوير العتاد والتقنيات الحديثة، فكلما تتطور التكنولوجيا يجب مواكبتها وكل ما تواكبها المؤسسة تتحصل على امتيازات معينة، حيث يبقى البحث عن الدقة والجودة، فكلما تم استخدام التكنولوجيا الحديثة في العمل الإخباري كلما كان أفضل.

فمبدأ العمل الإخباري هو دائما مبدأ الاحترافية مثل جميع المؤسسات الإعلامية، وبما أن المحطة الجهوية تابعة للمؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري فإن المواقع الإلكترونية التي استحوذت اليوم على جل الأخبار، وأصبحت تعمل عمل المؤسسات الإعلامية فهي لا تعود بالسلب على عمل المحطة، لأن عمل المحطة يقوم حسب قوانين وأوامر من جهات مختصة وأن التغطية الإخبارية للمحطة تكون حسب أهمية الموضوع، فليس أي خبر جدير بالتغطية إذ لم يشكل أهمية على المستوى المحلي أو الدولي، مثل: التغطية الإخبارية لفعاليات اختتام قسنطينة عاصمة الثقافة العربية يوم 16 أبريل 2016⁽¹⁾.

- يتم العمل الإخباري من دون استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة بشكل عادي، حيث تتم عملية الاتصال بين العمال والمسؤولين عن طريق الفاكس أو الهاتف لإعلامهم عن ورقة الطريق التي يقوم غالبا رئيس التحرير بصياغتها.

المحور الثالث: العمل الإخباري بالمحطة والمراحل التي يمر بها باستخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة؟

- في العمل الإخباري في محطة قسنطينة لا يتم الاعتماد إطلاقا على مصادر إلكترونية لجمع المادة الإخبارية المصورة والمكتوبة، فالصحفي إما يكلف من طرف رئيس التحرير بتغطية موضوع معين أو دعوة لتغطية ما، أو بمبادرة من طرف صحفي المحطة لعمل معين، فيأخذ التصريح من طرف رئيس التحرير لتزويده بفريق عمل لمساعدته في عملية التغطية.

ويعتبر "الفاكس" مصدر الموضوعات والمعلومات التي تأتيها، فالأخبار هي التي تأتيها في معظم الحالات من خلال الدعوات والاقتراحات التي يقدمها الصحفيين المرسلين والمندوبين⁽²⁾.

ومن خلال هذا نستنتج أن جمع المادة الإخبارية المصورة والمكتوبة في المحطة الجهوية للتلفزيون بقسنطينة لا تعتمد على مصادر إلكترونية إلا في حالات معينة.

- حيث يتم الاعتماد على مصادر خارجية متمثلة في وكالات الأنباء التقليدية، كما يوجد مراسلون الذين يعتبرون مصدرا للأخبار خاصة أثناء الزيارات الرسمية للولايات الشرقية من طرف المسؤولين، إضافة لذلك تعتمد المحطة على مصادر داخلية والمتمثلة في وكالة الأنباء الجزائرية (APS) والتي تضم مختلف الأخبار الوطنية والدولية على حد سواء، وهذا ما يعتبره صحفي المحطة كبديل لصناعة المادة الإخبارية.

(1) مقابلة مع السيد: رفيق الشيخ، صحفي ورئيس تحرير قسم الأخبار بالتلفزيون الجزائري، أجريت بتاريخ: 25 أبريل 2016 بالمحطة الجهوية بقسنطينة، 9:30h.

(2) مقابلة مع السيد: نور الدين بن عابسة، صحفي ومحرر في قسم الأخبار بالتلفزيون الجزائري، أجريت بتاريخ: 25 أبريل 2016 بالمحطة الجهوية بقسنطينة، 02:00h.

- مع التطور التكنولوجي الحاصل يعتمد صحفي المحطة والمحررين والتقنيين والمصورين بالاتصال عن طريق العديد من أدوات الاتصال الحديثة، أهمها الهاتف النقال والمزايا التي يوفرها من سرعة في الاتصال وحتى بعث الرسائل القصيرة عند الضرورة، كما يعتمد أيضا على البريد الإلكتروني وهذا أثناء عملية نقل المهام بين الصحفيين أثناء تواجدهم خارج المحطة، كما لا يمكن لصحفي المحطة التخلي عن الفاكس باعتباره وسيلة هامة يتم من خلالها تلقي الأوامر وورقة الطريق التي يقوم بالإشراف عليها رئيس التحرير.

- يتم الاعتماد بصفة مباشرة على جميع التقنيات الحديثة التي وفرتها تكنولوجيا الاتصال من كاميرات رقمية، وكذلك جهاز المونتاج والمكساج الذي يستخدم للمزج بين الصوت والصورة الملتقطة، فعندما يكون العمل مستعجل تتم العملية عن طريق جهاز يسمى "خلية تركيب الصورة والصوت".

والتي تحتوي على آلة تسجيل وآلة قراءة الصوت وآلة لقراءة الصورة، والتي يتم عرضها على الشاشة التابعة للجهاز⁽¹⁾.
- أما إذا كان العمل غير مستعجل فيتم تحويله إلى غرفة المونتاج المزودة بأجهزة الإعلام الآلي، والذي يقوم أساسا على نظام أو برنامج خاص بالمونتاج Avid media composer بكامل تجهيزاته التقنية حيث يتم العمل على البرنامج وفقا للمراحل التالية:

المرحلة الأولى: المادة المصورة تكون "K7" يقدمها الصحفي للمنتج في آلة خاصة، وبعدها يتم تنزيلها على قرص صلب "Disque Dur" ليتم نقل المادة الخام إلى ذاكرة الكمبيوتر ليقوم المنتج بقراءتها من خلال قارئة الذاكرة الآلة قراءة الصورة.

المرحلة الثانية: وهنا يأتي دور الصحفي أو رئيس التحرير الذي يقوم باقتراح ماذا يحتاج في الخبر المصور الذي قام بإعداده من موسيقى تصويرية، صور، تعليق... حسب رغبة الصحفي بحيث يكون التعليق موافق للصورة المرفقة في عملية المونتاج.

المرحلة الثالثة: بعد الانتهاء من عملية المونتاج (تركيب صوت وصورة) بطريقة أكثر تطورا باستخدام برنامج المونتاج "Avid media composer"، تقوم بتنزيلها على "KS" للتسجيل ليتم تقديمها فيما بعد للصحفي أو لرئيس التحرير، ليتم عرضها في أي عمل إخباري سواء نشرة إخبارية أو برنامج إخباري.

كما تتم عملية إرسال المعلومات والمحتوى للمحطة المركزية للتلفزيون الجزائري بالعاصمة⁽²⁾.

المحور الرابع: مساهمة تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العمل الإخباري بالمحطة الجهوية للتلفزيون؟

- إن إدخال تكنولوجيا الاتصال الحديثة في مجال السمع البصري حقق ثورة تقنية في تحسين جودة الصورة والصوت في العمل الإعلامي بصفة عامة والعمل الإخباري بصفة خاصة، فالتقنيات الحديثة التي تتوفر عليها المحطة الجهوية (كاميرات رقمية، وأجهزة المونتاج) ساهمت في المساعدة على إنجاز عمل إخباري في مستوى يليق بالتلفزيون العمومي،

(1) مقابلة مع الأنسة: ريمة أرمان.

(2) مقابلة مع الأنسة: سارة حلمي.

حيث أصبح العمل الإخباري أكثر سهولة من حيث عملية التقاط الصور والصوت وتصوير الفيديوها وعملية المونتاج التي أصبحت بطريقة مبتكرة وفتحها تكنولوجيا الاتصال الحديثة في المحطة وهي تكنولوجيا الإعلام الآلي⁽¹⁾.

كما ساهمت التكنولوجيا الحديثة في تسهيل عملية التواصل بين المحررين ورئيس التحرير من خلال ورقة الطريق، مما زاد من سرعة انتقال المعلومات بأنواعها وكذا تسهيل تخزين الأخبار لإمكانية الرجوع إليها من خلال بعض الأنظمة الرقمية، حيث يتم تسجيلها على فيديو (Vidéo serveur) فور ورودها وحين استخدامها، كما يمكن بثها على الهواء مباشرة⁽²⁾.

- لم تساهم التكنولوجيا الاتصالية الحديثة في ترقية العمل الإخباري بشكل كبير، فبالرغم من وجود إمكانيات محدودة من حيث الأجهزة والتقنيات الحديثة (كاميرات رقمية، برنامج مونتاج) إلا أن المحطة لازالت تعتمد في عملها الإخباري على الصيغة التقليدية (ورقة + قلم) وأوامر يستقبلها صحفي المحطة عن طريق الفاكس⁽³⁾.

- الاتجاهات نحو استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العمل الإخباري يكون حسب الظروف، حتى يتأقلم الصحفي مع التقنيات الحديثة.

ولكي يحدث ذلك يستلزم استفادة هذا الأخير من دورات تكوينية وتدريبية، لكن ما تم الاستفادة به أن التدريب ليس دائم في بعض الأحيان، وعند دخول وسائل وآلات جديدة يتم إرسال المسؤول عن جهاز معين إلى المحطة المركزية بالعاصمة أو إرساله إلى الخارج أين يتم التدريب والتكوين على جهاز معين⁽⁴⁾.

- أما بالنسبة لمساهمة تكنولوجيا الاتصال الحديثة في صنع الخبر، تستطيع القول أنها من أهم العوامل والعناصر التي ساهمت في تقريب الوسائل الإعلامية من بعضها البعض، والأجهزة الحديثة أصبحت عنصرا أساسيا من العناصر التي تساهم بشكل كبير في عملية كتابة وتصميم وإنتاج وإخراج والتعديل على البرامج الإخبارية بصفة عامة والخبر بصفة خاصة، حيث أنها ساهمت في نقل الخبر في الثانية والدقيقة التي وقع فيها (لحظة وقوعه) مع السرعة والدقة في عملية الإنجاز والأداء وهذا نتيجة الإرسال والتلقي السريع بين المحطات الأخرى فمثلا وفي الفترة الممتدة ما بين 16 أبريل 2015 و16 أبريل 2016، كانت هناك أعمال إخبارية كثيفة تم تكليف المحطة بإنجازها وخاصة التغطيات الإخبارية المباشرة لفعاليات اختتام قسنطينة عاصمة الثقافة العربية وما ميز هذه الفترة أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة وبفضل المزايا التي توفرها من سهولة في الإنجاز والحصول على المعلومات ساعدت صحفي المحطة في العمل الإخباري بصفة كبيرة⁽⁵⁾.

(1) مقابلة مع السيد: عز الدين قلقول.

(2) مقابلة مع السيد: رفيق الشيخ.

(3) مقابلة مع السيد: نور الدين بن عابسة.

(4) مقابلة مع السيد: عز الدين قلقول.

(5) مقابلة مع السيد: نور الدين بن عابسة.

استنتاجات الدراسة:

من خلال ما تم عرضه وتقديمه في الجانبين النظري والتطبيقي في دراستنا والتي تحمل عنوان "أثر تكنولوجيا الاتصال الحديثة على العمل الإخباري" دراسة حالة بالمحطة الجهوية للتلفزيون الجزائري بقسنطينة، ومن خلال مقابلتنا مع الصحفيين والتقنيين في المحطة التلفزيونية استنتجنا أن هناك فرق شاسع بين الإنتاج في عصر وسائل الاتصال التماثلية (Analogique)، والعصر الحالي عصر السرعة الذي ظهرت فيه التكنولوجيا بأنواعها وتكنولوجيا الاتصال الحديثة التي تنوعت بفضلها الرسائل الاتصالية، مما يخلق للإعلاميين روح التميز والتجديد في الرسائل الإعلامية الإخبارية عامة وجودتها خاصة.

المحطات التلفزيونية تقدم الأخبار وفق مناسبات معينة ما جعلها تستفيد من تقنيات إعلامية حديثة من تكنولوجيا الكاميرات، التكنولوجيا المتصلة بالحاسوب التي تعالج الصوت والصورة وكذلك انتقاء وإنتاج الأعمال والنشرات الإخبارية، وهذا ما مكنها من الدخول إلى عالم المنافسة وإثبات الذات وهذا ما تم إثباته في دراسة تكنولوجيا الاتصال وعلاقتها بأداء المؤسسات الإعلامية للبنى عبد الله العلاوين.

بما أن المحطة الجهوية هي تابعة للمؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري فهي تتخذ قرارات مهمة وفق أطر قانونية محددة تعمل على صيانة ثقافة المجتمع، ونقلها للأجيال واستخدام استراتيجية المبدأ في تعاملها مع مستجدات البيئة المحيطة بها.

يرتكز عمل المحطة الجهوية على صياغة مادة إعلامية إخبارية متميزة والعمل على تحقيق السبق الإخباري والمتابعات الإخبارية المتواصلة للمواد الإعلامية المباشرة على مستوى ولايات الشرق الجزائري.

تعمل المحطة على تحقيق هدفين من أجل الاستمرار والبقاء من خلال اقتناءها للمعدات التقنية الحديثة لتكنولوجيا الاتصال التي توافق المعايير الدولية، فالهدف الأول: يتعلق بالاستخدام الأمثل لهذه التكنولوجيا من أجل إنتاج مواد إعلامية إخبارية في المستوى المطلوب، والهدف الثاني: يتعلق بأمر متصل ببيئة المؤسسة من أجل احترام نفوذها وتحقيق تميزها في الساحة الإعلامية.

ما يعاب على المحطة أن العمل الإخباري غالبا ما يكون في مناسبات معينة واللقاءات والزيارات الرسمية فقط، وهذا راجع لسياسة المتبعة من طرف الهيئات الوطنية.

كذلك ومن خلال ما أورده إعلامي المحطة أن مستوى العمل الإخباري لم يرقى إلى الاحترافية العالمية، رغم تزويد المحطة ببعض تكنولوجيا اتصالية توافق المعايير العالمية، ويمكن إرجاع ذلك إلى نقص الدورات التكوينية والتدريبية التي تقتصر على أشخاص معينين فقط ودون غيرهم.

لا يوجد هناك من هم ذو كفاءة مهنية وخبرة عالية في مجال تكنولوجيا الاتصال الحديثة، حيث حققت التكنولوجيا في المحطة قفزة نوعية لا تتناسب مع مستوى الإعلاميين حيث تواجه الإعلامي صعوبات أثناء استخدامه لتكنولوجيا الاتصال، كجهل الصحفي للبرامج والتطبيقات المنتشرة في الحواسيب والهواتف الذكية التي لها دور كبير

في العمل الإخباري، وهذا ما أكدته الدراسة السابقة التي تحمل عنوان "تكنولوجيا الاتصال الحديثة في المؤسسة الإعلامية الجزائرية" - مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الجهوية لولاية ورقلة-.

الفرق بين الماضي والحاضر في عمل المحطة كانت وسائل بسيطة لكن العمل كان أكثر بكثير، ولكن في الوقت الحالي وبالرغم من الأجهزة المتطورة إلى أن العمل الذي تكلف به المحطة أصبح قليل جدا، وهذا لا ينفي أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة التي تم توظيفها على مستوى المحطة كان لها الأثر الواضح والدور الكبير في تسهيل وتحسين مستوى العمل، فالمنتوج أو العمل الإخباري أصبح أكثر جودة ونوعية من ناحية الصوت والصورة مقارنة مما كان عليه في السابق.

بالرغم من التحول للأنظمة الرقمية إلى أن المحطة لازالت تعتمد في عملها على الأنظمة التماثلية بكامل تجهيزاتها، ويمكن إرجاع ذلك حسب رأينا إلى عدم خبرة العاملين على الأجهزة الرقمية الحديثة التي تم توفيرها بالمحطة بالرغم من قلتها وعددها المحدود جدا.

فتكنولوجيا البث الرقمي أو التكنولوجيا المستخدمة هي تكنولوجيا بسيطة مقارنة مع التكنولوجيا العالية التي يتم توظيفها والاعتماد عليها في المحطات العالمية.

ما تم ملاحظته من خلال الإجابات المقدمة أثناء المقابلة هو عدم التوافق والتناقض الذي اتسم به عناصر العينة التي تم استجوابها، فهناك من يقول "ان المحطة تحتوي على تكنولوجيا حديثة يتم توظيفها في العمل الإخباري"، وهناك من يقول "انه لا يتم توظيف التكنولوجيا الحديثة للاتصال في العمل الإخباري".

يمكن اعتبار المحطة الجهوية للتلفزيون بقسنطينة مصدر من مصادر تحصيل وجمع المادة الإخبارية بالنسبة للمحطة المركزية للتلفزيون الجزائري بالعاصمة.

اقتراحات الدراسة:

- ضرورة توسيع استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في المحطة الجهوية للتلفزيون، وهذا من أجل تطوير العمل بها وإيصاله إلى مستوى الاحترافية وترقية البرامج التقنية للعمل لتحقيق إنجاز أفضل.
- ضرورة الاهتمام بالعنصر البشري في المحطة من صحفيين وتقنيين وعدم تهميشهم، وضرورة تكليفهم كذلك بمهام يستطيعون من خلالها إثبات كفاءتهم وقدراتهم في إنجاز الأعمال الموكلة إليهم.
- يستلزم توفير التقنيات والمعدات الحديثة لجميع أقسام المحطة وليس اقتصرها على قسم دون آخر.
- ضرورة توعية صحفيي المحطة وتقنييها بأهمية التكنولوجيا الحديثة للاتصال، وتمكينهم من فهمها لاستغلالها في صياغة وصناعة الخبر عن طريق إعطاءهم فرصة التدريب والتكوين بشكل دائم ومستمر، حتى يتسنى لهم استيعاب وفهم كامل بطبيعة عمل كل تقنية مع التركيز على ضرورة صيانة تلك التقنيات الحديثة لتتلاءم مع طبيعة العمل.
- ضرورة تعزيز الصلة بين جامعة قالمة والمحطة الجهوية بقسنطينة خاصة والمؤسسات الإعلامية عامة، وتسخير الإمكانيات للدراسات الميدانية لطلبة علوم الإعلام والاتصال لتدريبهم على العمل الإعلامي مما يسهل عليهم العمل لاحقا.

- إعطاء أولوية وأهمية لتكنولوجيا الاتصال الحديثة في المحطة التلفزيونية، وتوسيع عملية استخدامها بشكل فعلي لتحقيق التميز الإعلامي.

الخاتمة

خاتمة:

ما يمكن استخلاصه ومن خلال ما تم تقديمه في كل من الإطار النظري والإطار التطبيقي للدراسة "أثر تكنولوجيا الاتصال الحديثة على العمل الإخباري" أن التطور التكنولوجي الذي يشهده العالم اليوم في المجال الإعلامي قد ساهم في رفع مستوى أداء المؤسسات الإعلامية، وكان له الدور الفعال فيما توفره تكنولوجيا الاتصال لهذه المؤسسات من تقنيات حديثة مواكبة للتكنولوجيا العالمية مقارنة بما كانت تعتمد عليه في السابق من وسائل تقليدية.

فالمستوى الذي وصلت إليه وسائل الإعلام بمختلف أنواعها في الدول المتقدمة قد شكلت فيه تكنولوجيا الاتصال الحديثة النسبة الأكبر بفضل التسهيلات التي تتيحها للمؤسسة الإعلامية خصوصا في مجال جمع وتخزين واسترجاع المعلومات والبيانات ونشرها على نطاق واسع، فضلا عن السرعة والدقة التي تتميز بها تقنيات الاتصال الحديثة، حيث أصبح التحكم في هذه التكنولوجيا وتوظيفها في العمل الإخباري يمثل معيارا لتطور الوسيلة الإعلامية أو تخلفها ومقياسا على مدى قدرتها لمسايرة التكنولوجيا الحديثة.

وعلى النقيض لما ورد سابقا، ومن خلال دراستنا التي أجريناها في المحطة الجهوية للتلفزيون بقسنطينة لاحظنا أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة كانت بعيدة نسبيا مقارنة بما توصل إليه العالم من تطورات في ظلها حيث بقي استخدامها منحصرا على فئة التقنيين، فقد أظهرت الدراسة أن مجموع التقنيين يعتمدون على التكنولوجيا التي توفرها المحطة حسب احتياجاتهم وذلك لمساعدتهم في عملية استقاء الأخبار وإنتاجها وفق ما تتطلبه الضرورة المهنية.

فتطبيق تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العمل الإخباري، يستلزم البحث عن الوسائل والتقنيات الملائمة في العملية الاتصالية، إذ أن استخدام التكنولوجيا أصبح ضرورة حتمية، حيث ساهمت تكنولوجيا الاتصال في تسهيل العمل الإعلامي الإخباري بالمحطة من خلال عملية النقل والبت المباشر للبرامج الإخبارية التي تتكفل المحطة بإنتاجها، في حين لم يرقى مستوى العمل الإخباري إلى المستوى المطلوب الوصول إليه لمواكبة أحدث التطورات التكنولوجية في هذا المجال (العمل الإخباري) وأبرز مثال على ذلك هو ما تمت ملاحظته من خلال التغطيات الإخبارية المناسبة التي تكلف المحطة بتغطيتها في مناسبات معينة فقط.

ففي هذه الحالات يقوم أعضاء القسم الإخباري بتوظيف مختلف وأهم الوسائل التقنية التي أتاحتها تكنولوجيا الاتصال الحديثة من (كاميرات رقمية، برامج مونتاج، ميكروفونات التسجيل الرقمي، الهواتف المحمولة...).



قائمة المصادر
والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

الكتب:

1. أبوشعر عبد الرزاق، أمين. العينات وتطبيقاتها في البحوث الاجتماعية، الرياض: منشورات عبد الرزاق أبو شعر، الإدارة العامة للبحوث، 1997.
2. إسماعيل، إبراهيم. فن التحرير الصحفي بين النظرية والتطبيق، القاهرة: دار النشر والتوزيع، 1989.
3. بعيز، إبراهيم. تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتأثيراتها الاجتماعية والثقافية، ط1، القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2011.
4. بلخيري، رضوان. مدخل إلى الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، الجزائر: جسر للنشر والتوزيع، 2014.
5. بن مرسل، أحمد. مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2003.
6. بوجمعة سعدي، نصيرة. عقود نقل التكنولوجيا في مجال التبادل الدولي، الجزائر: دار المطبوعات الجامعية، 1992.
7. بوحوش عمار، ذنبيات محمد محمود. مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ط6، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2006.
8. تومي، فضيلة. التفاعلية وسائلها في التلفزيون الجزائري، الجزائر: بدون دار نشر، 2007.
9. تيمور، محمد. علم الدين، محمود. الحاسبات الإلكترونية وتكنولوجيا الاتصال، القاهرة: دار الشروق، 1997.
10. جواد، عبد الستار. فن كتابة الأخبار، عمان: دار مجداوي للنشر، دون تاريخ.
11. حجاب، محمد منير. أساسيات البحوث الإعلامية والاجتماعية، ط1، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2002.
12. حسين حافظ، أسماء. تكنولوجيا الاتصال الإعلامي التفاعلي في عصر الفضاء الإلكتروني المعلوماتي والرقمي، ط1، القاهرة: مكتبة المدينة، 2005.
13. حسين، سمير. تحليل المضمون، القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع، 1983.
14. خالد مجد الدين، محمد. صناعة الأخبار في عصر المعلومات، (دليل إنتاج النشرات التلفزيونية) ط1، القاهرة: دار الأمين للطباعة، 2005.
15. دليو، فضيل. التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال، المفهوم الاستعمال الأفق، ط1، عمان: عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2010.
16. دوقان، عبيدات وآخرون. البحث العلمي أدواته وأساليبه، ط8، عمان: دار الفكر، 2004.
17. ديانالويس، كارولين. ترجمة: محمود شكري العدوي، التغطية الإخبارية للتلفزيون، ط1، القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 1993.

18. رزاقى، عبد العالى. الخبر فى الصحافة والإذاعة والتلفزيون والأنترنيت، الجزائر: دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، 2001.
19. زيوش، إبراهيم. فن كتابة الأخبار للإذاعة والتلفزيون، الجزائر: مطبعة جريدة الوحدة، بدون تاريخ.
20. سعيد، محمد السيد. إنتاج الأخبار فى الراديو والتلفزيون، مصر: عالم الكتب، 1988.
21. سيد أحمد الخليفى، طارق. فن الكتابة الإذاعية والتلفزيونية، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، 2000.
22. السيد، سعيد. الشريف، سامى. الأخبار الإذاعية والتلفزيونية، القاهرة: كلية الإعلام جامعة القاهرة، 2005.
23. شطاح، محمد وآخرون. القنوات الفضائية وتأثيرها على القيم الاجتماعية والثقافية والسلوكية لدى الشباب الجزائري، عين مليلة: دار الهدى، 2002.
24. شطاح، محمد. الإعلام التلفزيوني = نشرات الأخبار المحتوى والجمهور، الجزائر: دار الكتاب الحديث، 2007.
25. شطاح، محمد. دراسات عربية وأجنبية فى الإعلام التلفزيوني = نشرات الأخبار، الجزائر: دار الكتاب الحديث، 2007.
26. شطاح، محمد. قضايا الإعلام فى زمن العولمة بين التكنولوجيا والإيديولوجية، الجزائر: دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، 2006.
27. شلي، كرم. معجم المصطلحات الإعلامية، القاهرة: العربية للنشر، 2009.
28. الصادق، رابع. الإعلام والتكنولوجيا الحديثة، ط1، الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي، 2004.
29. صلاح، زين الدين. تكنولوجيا المعلومات والتنمية = طريق إلى مجتمع المعرفة ومواجهة الفجوة الرقمية، القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، 2002.
30. عبد الباسط، محمد عبد الوهاب. استخدام تكنولوجيا الاتصال فى الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني، ط1، القاهرة: المكتب الجامعي الحديث، 2005.
31. عبد الحميد، محمد. البحث العلمي فى الدراسات الإعلامية، القاهرة: عالم الكتب، 2000.
32. عبد الدبس، محمد. عليان ربحي، مصطفى. تكنولوجيا الاتصال الحديثة، الجزائر: دار الصفاء، 2011.
33. عبيدات، محمد وآخرون. منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات، ط2، عمان: دار وائل للطباعة والنشر، 1999.
34. عرفة، أحمد عامر. الأخبار والبرامج الإخبارية فى الراديو والتلفزيون، القاهرة: مكتبة الأدب، 2003.
35. عزّت، محمد فريد. قاموس المصطلحات الإعلامية، القاهرة: دار الشروق، 1989.

36. عظيمي، أحمد. منهجية كتابة المذكرات وأطروحات الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2009.
37. عقيل، حسن عقيل. فلسفة مناهج البحث العلمي، ط1، مصر: مكتبة مدبولي، 1996.
38. عقيل، حسن عقيل. قواعد المنهج وطرق البحث العلمي، مصر: دار ابن كثير، 2009.
39. علم الدين، محمود. تكنولوجيا المعلومات ومستقبل الصحافة، القاهرة: دار الرحاب للنشر، 2005.
40. علي، عبد الرحمن. فنون ومهارات العمل في الإذاعة والتلفزيون، القاهرة: عالم الكتب، 2008.
41. العيساوي، عبد الرحمن. مناهج البحث العلمي في الفكر الإسلامي والفكر الحديث، لبنان: دار راتب الجامعية، 2008.
42. الفار، محمد جمال. المعجم الإعلامي، عمان: دراسات المشرق العربي، 2006.
43. الفيصل، عبد الأمير. الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي، ط1، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، 2005.
44. قنديلجي، عامر إبراهيم. البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، بغداد: دار الشؤون الثقافية، 1993.
45. قنديلجي، عامر إبراهيم. فاضل السمرائي، إيمان. تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها، ط1، عمان: الوراق، 2002.
46. كنعان، علي عبد الفتاح. تطور الإعلام وفق تكنولوجيا الاتصال الحديثة، ط1، عمان: دار الأيام للنشر والتوزيع، 2013.
47. اللامي، رامي. تكنولوجيا الاتصال الحديثة، الأردن: الشبكة العربية للتعليم المفتوح، 2009.
48. لعقاب، محمد. مجتمع الإعلام والمعلومات، الجزائر: دار هومة، 2000.
49. ماكس، ماكومز وآخرون. ترجمة: محمد صفوة حسن، الأخبار والرأي العام = تأثير الإعلام على الحياة المدنية، ط1، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2002.
50. محمد عمر، نوال. فن صناعة الأخبار في الراديو والتلفزيون، القاهرة: دار الفكر العربي، 1993.
51. محمد مازن، حسام الدين. تكنولوجيا المعلومات ووسائلها الإلكترونية، ط1، مصر: العلم والإيمان للنشر والتوزيع، 2010.
52. مرزوق، يوسف. المدخل لحرفية الفن الإذاعي، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، موقع دار الكتب والوثائق الوطنية، [رابط التحميل: www.iraqna-iq.com]. 1986.
53. معوض، محمد. المدخل إلى فنون العمل التلفزيوني، القاهرة: دار الفكر العربي، دون تاريخ.
54. معوض، محمد. بركات، عبد العزيز. الخبر الإذاعي والتلفزيوني، القاهرة: دار الفكر العربي، 2000.
55. مكاوي، حسن عماد. تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1993.

56. مكاوي، حسن عماد. سليمان، علم الدين. تكنولوجيا المعلومات والاتصال، ط1، مصر: مركز القاهرة للتعليم المفتوح، 2000.
57. مهنا، محمد نصر. مدخل إلى الإعلام وتكنولوجيا الاتصال في عالم متغير، الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب، 2007.
58. موريس، أنجس. ترجمة: بوزيد صحراوي وآخرون، منهجية البحث العلمي في العلوم إنسانية، تدريبات علمية، الجزائر: دار القصب، 2004.
59. التّجار، سعيد الغري. تكنولوجيا الصحافة في عصر التقنية الرقمية، ط1، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2003.
60. نصار، أيمن عبد الحليم. إعداد البرامج الوثائقية = رسالة للباحثين والأكاديميين للتوجه للكتابة والتلفزيون بجامعة عمر المختار ليبيا، عمان: دار المناهج للنشر، 2007.
61. نصر، حسين. عبد الرحمن، سناء. التحرير الصحفي في عصر المعلومات = الخبر الصحفي، ط2، العين: دار الكتاب الجامعي، 2004.
62. الهاشمي، مجد الهاشم. الإعلام المعاصر وتقنياته الحديثة، ط1، عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع، 2006.
63. يوسف، محمد رضا. معجم العربية الكلاسيكية والمعاصرة، ط1، لبنان: مكتبة لبنان، 2006.

مراجع بالفرنسية:

1. Bernard lamizet, ahmed salem. Histoire des medias audiovisuels, allipexs, paris, 1997.

المذكرات والرسائل الجامعية:

1. إبراهيم احمد عبده، اسيا. دور تكنولوجيا الاتصال في تطوير انتاج البرامج الإخبارية للراديو - دراسة تطبيقية على الإذاعة السودانية - مذكرة دكتوراه، غير منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، 2014.
2. أبو سعيد صفاء، شحادة فيروز. العلاقة بين الاعتماد على القنوات التلفزيونية الفضائية العربية الإخبارية ومستويات المعرفة بالقضايا السياسية في فلسطين لدى الجامعات في قطاع غزة - دراسة ميدانية في إطار استكمال درجة البكالوريوس في الإعلام، جامعة الأزهر، 2008.
3. برنيس، نعيمة. الوظيفة الإعلامية لشبكة الانترنت في عصر ثورة المعلومات - دراسة نظرية ميدانية في قسم الأخبار بالقناة الأرضية للتلفزيون الجزائري - مذكرة ماجستير، غير منشورة، جامعة منتوري، قسم الإعلام والاتصال، 2010.
4. بن أبركان صبرينة، عطاييلية لامية. واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تحسين أداء المؤسسة الاقتصادية، مذكرة ماستر، غير منشورة، جامعة 08 ماي 1945 قلمة، قسم العلوم إنسانية، 2012.

5. بن معاش، كنزة. وآخرون، استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في إنتاج الحصص التلفزيونية- حصة ألوان بلادي نموذجاً- مذكرة ماستر، غير منشورة، جامعة 08 ماي 1945 قالمة، قسم العلوم إنسانية، 2012.
6. بوقرة، رضوان. بنية الأخبار في القنوات الفضائية العربية - قناة الجزيرة نموذجاً - مذكرة ماجستير، غير منشورة، جامعة الجزائر 3، قسم علوم الإعلام والاتصال، 2006.
7. بولعويديات، حورية. استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية - دراسة ميدانية لمؤسسة سونلغاز فرع تسيير شبكة نقل الغاز بالشرق قسنطينة - مذكرة ماجستير، غير منشورة، جامعة منتوري، قسم الإعلام والاتصال، 2008.
8. جلال سكيك، لبنى. استخدام التكنولوجيا الرقمية في النشرة الإخبارية التلفزيونية - نشرة الأخبار الرئيسية في التلفزيون الجزائري نموذجاً - مذكرة ماجستير، غير منشورة، جامعة الجزائر 3، قسم علوم الإعلام والاتصال، 2008.
9. خوالدية حورية، خليل سوسن. تكنولوجيا الاتصال الحديثة في المؤسسة الإعلامية الجزائرية- مؤسسة الإذاعة والتلفزيون لولاية ورقلة من وجهة نظر الإعلاميين نموذجاً، مذكرة ماستر، غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، قسم علوم الإعلام والاتصال، 2015.
10. ساسان، وسيلة العرض الاخباري لقناة الجزيرة وتأثيره على جمهور الأساتذة الجامعيين، مذكرة ماستر، غير منشورة، جامعة باجي مختار عنابة، قسم علوم الإعلام والاتصال، بدون تاريخ.
11. سيوان، امنة. استخدامات تكنولوجيا المعلومات والاتصال في المؤسسة الإعلامية - دراسة تحليلية ميدانية لاستخدام المؤسسات الإعلامية لتفاعلية مواقع التواصل الاجتماعي صفحة الشروق نيوز على الفاييس بوك نموذجاً- مذكرة ماستر، غير منشورة، جامعة 08 ماي 1945 قالمة، قسم العلوم إنسانية، 2015.
12. شادلي، شوقي. أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال على أداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لولاية الجزائر، مذكرة ماجستير، غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، قسم العلوم الاقتصادية، 2008.
13. عبد الله العلاوين، لبنى. تكنولوجيا الاتصال وعلاقتها بأداء المؤسسات الإعلامية - مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الأردنية نموذجاً - مذكرة ماجستير، غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا الأردنية، قسم الإعلام، 2009.
14. فلوتي سارة، فراق سامية. الاعتماد على القنوات الإخبارية العربية كمصدر للمعلومات الخاصة في أزمة مالي - دراسة ميدانية بجامعة قالمة- مذكرة ماستر، غير منشورة، جامعة 08 ماي 1945 قالمة، قسم العلوم إنسانية، 2013.
15. قبلان عبده، قبلان حرب. اتجاهات المشاهدين نحو البرامج والخدمة الإخبارية في التلفزيون الأردني، مذكرة ماجستير، غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، قسم الإعلام، 2008.

16. قدوار، تسعديت. أثر تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الإذاعة وجمهورها - دراسة مسحية في الاستخدامات والاشباع لدى الشباب - مذكرة ماجستير، غير منشورة، جامعة الجزائر3، قسم علوم الإعلام والاتصال، 2011.
17. منصر، خالد. علاقة استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة باغتراب الشباب الجامعي - دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة باتنة - مذكرة ماجستير، غير منشورة، جامعة الحاج لخضر باتنة، قسم العلوم إنسانية، 2012.
18. نوراي أحمد، شوكري أحمد. تحرير الأخبار في التلفزيون الجزائري - دراسة وصفية وتحليلية لنماذج من عينات النشرة الرئيسية - مذكرة ماجستير، غير منشورة، جامعة الجزائر3، قسم علوم الإعلام والاتصال، 2008.
19. هشام، حمزة. إدارة الأخبار في القنوات التلفزيونية في أوقات الأزمات - دراسة حالة تجربة قناة أبوظبي في تغطية الحرب على أفغانستان والعراق، مشروع بحث لنيل درجة الماجستير، الجامعة الافتراضية الدولية Arab british academy for higher education، 2007.

المجلات:

1. شومان، محمد. عولمة الإعلام ومستقبل النظام الإعلامي العربي، الكويت: مجلة عالم الفكر، م (28)، ع (02)، أكتوبر - ديسمبر 1999.
2. نبيل، علي. الثقافة العربية وعصر المعلومات، الكويت: عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والآداب والفنون، ع 184، 1994.

المؤتمرات:

1. نجار رضا، ناجي جمال الدين. تكنولوجيا المعلومات والاتصال = الفرص الجديدة المتاحة لوسائل الإعلام بالمغرب العربي، الجولة الثانية للقمة العالمية لمجتمع المعلومات، تونس: المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، 2005.

المواقع الالكترونية:

1. أبو القاسم، علي. مفهوم الإعلام ومؤسساته ووظائفه وخصائصه، [متاح على الخط المباشر www.communication.yoy.com] تاريخ الزيارة: 2016/02/27، 19:10.
2. أرسلان. إدارة المؤسسات الإعلامية، [متاح على الخط المباشر www.rozhamaway.com] تاريخ الزيارة: 2016/02/26، 22:30.

3. بدون كاتب. مفهوم تكنولوجيا الوسائط المتعددة وعناصرها، [متاح على الخط المباشر mashaeelmm.wordpress.com] تاريخ الزيارة: 2016/02/20، 22:56.
4. بدون كاتب: إعادة تهيئة محطة قسنطينة الجهوية: [متاح على الخط المباشر: www.minister.communication.gov.dz] تاريخ الزيارة: 2016/04/21، 17:15h.
5. بدون كاتب: إعادة تهيئة محطة قسنطينة الجهوية: [متاح على الخط المباشر: www.minister.communication.gov.dz] تاريخ الزيارة: 2016/04/21، 17:15h.
6. حدبون، جابر. المؤسسة الإعلامية وسطو المال، [متاح على الخط المباشر www.jabyr.net] تاريخ الزيارة: 2016/02/26، 22:00.
7. مايكل، موري. الإذاعة تنتقل إلى الأترنيت لتبقى على الهواء، [متاح على الخط المباشر <http://iipdigital.usembasy.gov>] 2016/01/15، 07:15.
6. محمد عبده حسونة، نسرين. أثر التطور التكنولوجي على فن التحرير الصحفي، شبكة الألوكة: [متاح على الخط المباشر www.olukah.net] تاريخ الزيارة: 2016/02/15، 08:30.

المقابلات:

1. مقابلة مع الأنسة: ريمة أرمان، مركبة صورة وصوت في قسم الأخبار بالتلفزيون الجزائري، أجريت بتاريخ: 25 أبريل 2016 بالمحطة الجهوية بقسنطينة، 11:30h.
2. مقابلة مع الأنسة: سارة حلمي، مركبة صورة وصوت في قسم الأخبار بالتلفزيون الجزائري، أجريت بتاريخ: 25 أبريل 2016 بالمحطة الجهوية بقسنطينة، 12:40h.
3. مقابلة مع السيد: بن عاشور، رئيس الفرقة التقنية في قسم الأخبار بالتلفزيون الجزائري، أجريت بتاريخ: 25 أبريل 2016 بمحطة قسنطينة الجهوية، 12:00h.
4. مقابلة مع السيد: رفيق الشيخ، صحفي ورئيس تحرير قسم الأخبار بالتلفزيون الجزائري، أجريت بتاريخ: 25 أبريل 2016 بالمحطة الجهوية بقسنطينة، 9:30h.
5. مقابلة مع السيد: عز الدين قلقول، مدير التصوير في قسم الأخبار بالتلفزيون الجزائري، أجريت بتاريخ: 25 أبريل 2016 بمحطة قسنطينة الجهوية، 13:45h.
6. مقابلة مع السيد: مختاري أحمد زهير، مصور في قسم الأخبار بالتلفزيون الجزائري، أجريت بتاريخ: 25 أبريل 2016 بمحطة قسنطينة الجهوية، 10:15h.
7. مقابلة مع السيد: نموشي عبد الرحمان، مهندس صوت في قسم الأخبار بالتلفزيون الجزائري، أجريت بتاريخ: 25 أبريل 2016 بالمحطة الجهوية بقسنطينة، 10:45h.

8. مقابلة مع السيد: نور الدين بن عابسة، صحفي ومحرر في قسم الأخبار بالتلفزيون الجزائري، أجريت بتاريخ: 25 أبريل 2016 بالمحطة الجهوية بقسنطينة، [.02:00h](#).
9. مقابلة مع السيد: نور الدين فريوة، مصور في قسم الأخبار بالتلفزيون الجزائري، أجريت بتاريخ: 25 أبريل 2016 بمحطة قسنطينة الجهوية، [.11:00h](#).



الملاحق

دليل المقابلة:

المحور الأول: أهم التطورات التكنولوجية الحديثة التي يشهدها العالم حاليا في مجال العمل الإخباري؟

- 1- ماهي أهم الوسائل والأجهزة التكنولوجية الحديثة التي تم إدخالها في العمل الإخباري التلفزيوني؟ (إن وجدت).
- 2- ما مدى استفادة المحطة الجهوية للتلفزيون من هذه التكنولوجيا الحديثة؟
- 3- هل الوسائل التكنولوجية الحديثة بالمحطة توافق المعايير الدولية؟
- 4- ما مدى استجابة المحطة الجهوية للتلفزيون من الناحية التقنية والهيكلية للتطورات التي حدثت في هذا المجال؟

المحور الثاني: التكنولوجيا الحديثة المستخدمة في إنتاج العمل الإخباري؟

- 1- ماهي أهم التغيرات التي طرأت على العمل الإخباري بالمحطة الجهوية للتلفزيون في العهد الرقمي؟
- 2- ماهي مختلف الوسائل والأجهزة التكنولوجية الحديثة التي تقوم بإنتاج وتوزيع وعرض واستقبال وإرسال المعلومات في المحطة؟
- 3- ما هو أهم دور قامت به تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العمل الصحفي الإخباري؟
- ما هي سلبياتها على العمل الصحفي الإخباري (نتيجة انتشارها الواسع وانتشار مواقع عديدة تعمل عمل المؤسسات الإعلامية)؟
- 4- في حال أنهم لا يستخدمون تكنولوجيا الاتصال الحديثة في المحطة - نقول:- كيف يتم العمل الإخباري من دون الاعتماد على هذه الثورة التكنولوجية الاتصالية؟

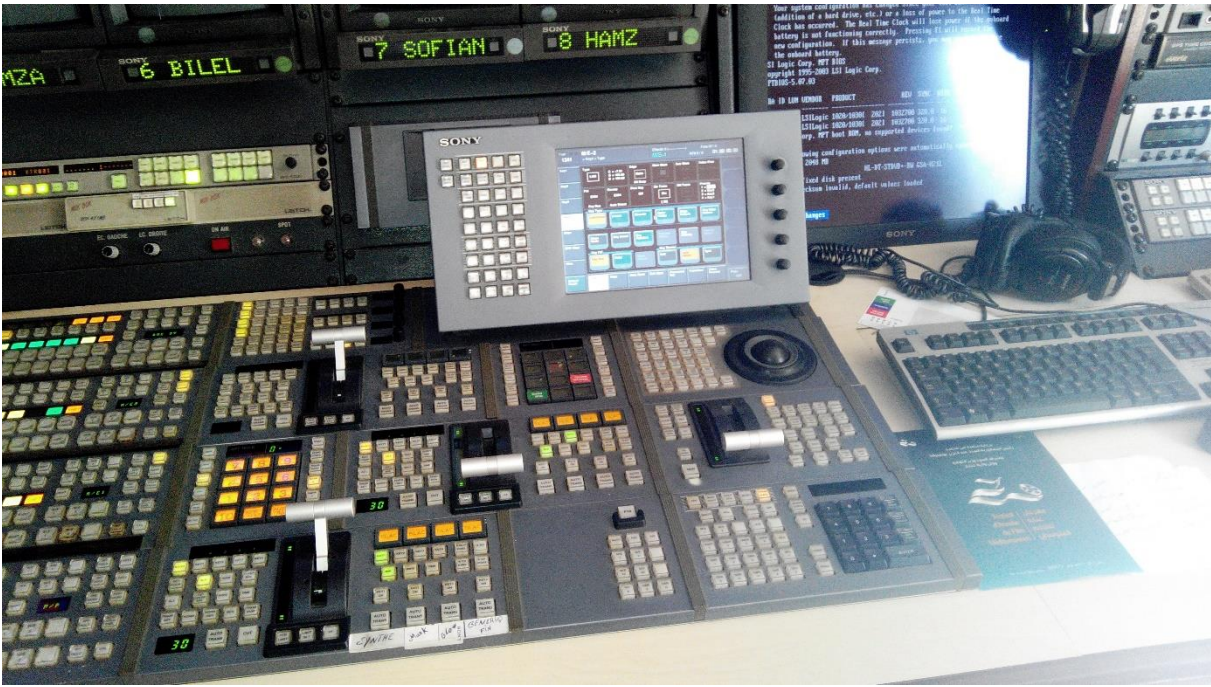
المحور الثالث: العمل الإخباري بالمحطة والمراحل التي يمر بها باستخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة؟

- 1- ماهي أهم المصادر الالكترونية لجمع المادة الإخبارية المصورة والمكتوبة؟
- 2- ماهي البدائل المعتمد عليها في صناعة المادة الإخبارية بالتلفزيون؟
- 3- ما هو نظام العمل في غرفة الأخبار؟ ومع التطور التكنولوجي الحاصل كيف يتم ذلك؟
- 4- هل هناك اعتماد كلي على الأدوات التكنولوجية المتوفرة لديكم في العمل الإخباري؟
- 5- ماهي التقنيات والبرامج التي وفرتها تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عملية المونتاج والمكساج والصوت والصورة التي يتم اعتمادهما في العمل الإخباري؟
- 6- في رأيك هل التكنولوجيا الحديثة تسهل وتساعد في عملية العمل الإخباري؟

المحور الرابع: مساهمة تكنولوجيا الاتصال الحديثة في ترقية العمل الإخباري بالمحطة الجهوية للتلفزيون؟

- 1- هل ساهمت التكنولوجيا الحديثة في تسهيل العمل الصحفي عامة والعمل الإخباري خاصة؟
- 2- إلى أي مدى ساهمت التكنولوجيا الاتصالية الحديثة في ترقية العمل الإخباري؟
- 3- كصحفي أو محرر أو مدير نوؤُ التعرف على اتجاهاتكم نحو استخدام هذه التكنولوجيا الحديثة في العمل الإخباري ومعرفة تأقلم هذا الأخير واستفادته منها؟
- 4- ما رأيكم في تأهيل الصحفيين وتدريبهم بشكل مستمر على التعامل مع الأدوات التكنولوجية التي تخدمهم (بما أنها أصبحت وسائل العصر المعتمد عليها في العديد من المجالات...)

5- كيف ساهمت الوسائل التكنولوجية الحديثة في تكوين الرأي العام أو صنع الخبر؟



أجهزة الضبط الخاصة بالصوت والصورة بالحافلة المتنقلة



الأجهزة الرقمية بالحافلة المتنقلة



شاشات العرض بالحافلة المتنقلة



ضبط الصورة والصوت بالرفة التقنية



جهاز ضبط الصورة والصوت بالرفة التقنية



جهاز ضبط كاميرات التصوير بالأس튜디오



إضاءة ADB



میلنجر